

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم: علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الفرع: تسيير التقنيات الحضرية
التخصص: عمران وتسيير المدن
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

قرطي مريم

يوم: 28/09/2020

دور تهيئة الفضاءات العمرانية العمومية في استقطاب الزوار – ساحة الحرية - بسكرة

لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر	أ. مس أ	هبهوب نوال
مقرر	جامعة محمد خيضر	أ. مح ب	بومعراف حسين
مناقش	جامعة محمد خيضر	أ. مح ب	صيفي زهير

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم: علوم الأرض والكون



مذكرة ماستر

الميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة
الفرع: تسيير التقنيات الحضرية
التخصص: عمران وتسيير المدن
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

مريم قرطي

يوم: 28/09/2020

دور تهيئة الفضاءات العمرانية العمومية في استقطاب الزوار – ساحة الحرية - بسكرة

لجنة المناقشة:

رئيس	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر	ههبوب نوال
مقرر	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر	بومعروف حسين
مناقش	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر	صيفي زهير

التشكرات:

الحمد لله الواحد الأحد والفضل للذي خلق السماوات بلا عمد، وقسم الرزق ولم ينس أحد، له الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضى، ونحمده كثيراً على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل، وإتمام المشوار الدراسي بنجاح وتوفيق منه وحده.

كما نتقدم بخالص تشكراتنا إلى الأستاذ المشرف بومعروف حسين الذي أعانني في إنجاز هذه المذكرة ولم يبخلني بنصائحه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله خيراً على كل ما قدمه.

وكذا أتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة القسم المحترمين وأساتذة اللجنة، وأخيراً نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل المتواضع والحمد لله رب العالمين.

الإهداء :

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

إلى أحب خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه وسلم إلى من قال فيهما تعالى: "وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً".

اهدي ثمرة جهدي إلى من كانت النصيحة لا تفارق شفثيه، وإلى من جرع الكأس ليسقيني قطرة حب، وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، والذي لن أنسى فضله علي ما حييت أبي الحنون الذي كان يدعمني دون كلام، إلى الصدر الدافئ والحنون ورمز السبيل والعطاء التي تبكي لحزني وتفرح لبسمتي، إلى من كان لها الفضل عليا وفرشت طريقي وردا، إلى من كان النجاح حلمها إلى التي لا أوفي حقها حتى الممات إليك أُمي الغالية أدامك الله تاج فوق رأسي.

إلى الأعمدة التي أظل ارتكز عليها للصعود إخوتي عبد الرحمان، ونور الهدى، وهبة الرحمان، وآية، وإلى كل الأقارب، وإلى كل من بن تركي عبد الوهاب وجليلية طارق.

إلى أغلى الناس على قلبي حبيباتي وصديقاتي: ناجي سلمى، مرابط ريمة، ناصر أحلام، عطية ياسمين، قاسم سناء، وإلى كل زملاء وزميلات الدراسة وكل الأصدقاء والأحباب إلى جميع أساتذتي الذين رافقوني في حياتي الدراسية إلى من فتح هذه الرسالة وتصفح أوراقها بعدي.

إلى كل من آمن بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديننا وأرجو أن تبقى هذه الرسالة صدقة جاري.

مدخل عام

مدخل عام

المقدمة العامة:

شهدت المدينة تطورا عبر الزمن، مما ساهم في تغير بنيتها وشكلها وكيفية نموها، رافق هذا التطور الحاصل تزايد في متطلبات ورغبات السكان من سكن وتجهيزات ومرافق، ولهذا احتاج إلى فضاءات عمومية من أجل الهروب من الضغوطات النفسية التي تواجهه حيث توفر الفضاءات العمومية مكانا للراحة والترفيه ومكانا للالتقاء والتبادلات.

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر المشكلة للنسيج العمراني وهي المتنفس الطبيعي للمدينة لهذا يلجأ إليها السكان من أجل الراحة والابتعاد عن التلوث والضجيج، كما أنها تساهم في إعطاء منظر جميل للمدينة وهي تساهم في عدة وظائف بالمدينة منها الوظائف الاقتصادية، اجتماعية، ثقافية... الخ، وتعتبر الفضاءات العمومية الوسيلة الوحيدة ليتخلص سكان المدينة من المتاعب والروتين الذي يعيشون في وسطهم الاجتماعي. تلعب الفضاءات العمومية دورا هاما في استقطابها للسكان والزوار في مختلف المجالات السياحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية... الخ، حيث يجب أن تتوفر على جميع الهياكل والمنشآت الترفيهية من أجل رفع مستواها وعدد زوارها، حيث أن أي زائر عند قصده مكان ما فإن أول ما يقوم بالتفكير فيه هو الراحة والاستجمام والترفيه والفضاءات العمومية هي أكثر الأماكن التي توفر هذه الأشياء. ظهرت الفضاءات العمومية في الجزائر منذ العهد الروماني تمثلت في المسارح والفورم، ثم برزت في الفتوحات الإسلامية تجسدت في المسجد والفضاءات المحيطة به وصولا إلى الفترة الاستعمارية حيث تميزت بالاعتماد على المدينة الهوسمانية باتساع الشوارع واستقامتها والاهتمام بالاساحات والحدائق والمنتزهات، إلى الاستقلال حيث عرفت الجزائر زيادة في عدد السكان لهذا صبت كل اهتماماتها في توفير السكن والتجهيزات وأهملت الفضاءات العمومية بالرغم من دورها الهام الذي تقدمه للمدينة.

مدخل عام

الإشكالية:

نعبر الفضاءات العمومية من مميزات المدن الكبرى وهي أحد العناصر الهامة حيث تعتبر المتنفس الوحيد للإنسان وتعطي للمدينة حلة تزيد من جمالها وبهائها، حيث عرفت المدن الجزائرية توسعا عمرانيا ملحوظا مما أدى إلى زيادة في استهلاك المجال الحضري بشكل عشوائي وذلك من أجل تغطية أزمة السكن مما أدى إلى إهمال الفضاءات العمومية وقلة الاهتمام بها حيث أنها لم تعد تقوم بدورها أو وظيفتها الأساسية في المدينة، وعلى غرار باقي المدن الجزائرية فإن مدينة بسكرة تعاني هي الأخرى من تدهور وسوء في التسيير كما أنها تعاني من نقائص محسوسة في مجال تهيئتها حيث تفتقر إلى العديد من التجهيزات الضرورية التي تلبي احتياجات السكان، وكذلك تقشي بعض الظواهر الاجتماعية غير المرغوب فيها مما أدى إلى انعدام الأمن بها مما نتج عنه فقدان هذه الفضاءات لدورها الوظيفي في استقطاب سكان المدينة والزوار، ومن بين الفضاءات العمومية المتواجدة في مدينة بسكرة اخترنا ساحة الحرية لتكون موضوع دراستنا وعليه قمنا بطرح التساؤل التالي:

كيف يمكن لتهيئة الفضاءات العمومية العمرانية أن تلعب دورا في استقطاب الزوار؟

الفرضيات:

- الاهتمام بالفضاءات العمرانية العمومية خاصة الساحات العمومية عن طريق القيام بعملية التهيئة وتحسين ورفع مستواها وترقيتها للسكان عن طريق توفير أماكن للراحة والاستجمام وتوفير مرافق عمومية ترفيهية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لإجابة عن الأسئلة المطروحة حول الفضاءات العمرانية العمومية وينبغي الوصول إلى

مدخل عام

هدف الرئيسي والذي يتمثل في دور تهيئة الفضاءات العمرانية العمومية في استقطاب الزوار والتي تندرج

تحتها أهداف ثانوية نذكر منها:

- توفير فضاء مهياً ومنظماً للسكان.
- تحليل وتشخيص الفضاء العام والذي هو الساحة العامة (ساحة الحرية).
- تلبية حاجيات السكان بصورة دائمة.
- تحديد العلاقة بين الفضاء العمومي وسلوك الإنسان.
- معرفة المعايير التقنية لتصميم الفضاءات العمرانية العمومية.
- البحث عن حلول ومحاولة وضعها لمعالجة النقص الموجود في الفضاءات العمومية.
- وضع اقتراح تهيئة الفضاءات العمومية من أجل تفعيل دورها في استقطاب الزوار.

أسباب اختيار الموضوع:

- التطرق إلى كل ما يخص الفضاءات العمومية وذلك من أجل فهم الموضوع.
- معرفة الأسباب والدوافع التي أدت إلى تدهور واختلال الفضاء ونفور السكان منه.
- العمل على توفير فضاء مهيكلاً ومهياً ومنظماً يتلاءم مع الشروط المثلى للعمل.
- إيجاد العلاقة بين الفضاء العمومي والفرد.
- تلبية حاجيات السكان بصورة دائمة ومستمرة.
- دراسة مدينة بسكرة والتعرف على فضاءاتها العمومية وبصفة خاصة ساحة الحرية.

أسباب اختيار منطقة البحث:

تحتل ساحة الحرية موقعا استراتيجيا هاما حيث تتموقع في وسط مدينة بسكرة محاطة بتجهيزات إدارية،

مدخل عام

شهدت منذ تشييدها إقبالا كبيرا وبعد فترة من الزمن بدأ العزوف عنها نظرا للمشاكل التي تعاني منها بسبب إهمالها وعدم صيانتها، لهذا كان لابد من لفت الأنظار إلى هذا الموضوع الهام والحيوي من أجل القيام بدراسة تحليلية لساحة الحرية ومعرفة المشاكل والعوائق التي تعاني منها واقتراح تهيئة مناسبة من أجل جذب أكبر عدد ممكن من الزوار سواء من داخل المدينة او خارجها.

منهجية البحث:

بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصياغة الأولية للفرضية تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدما التحليل والمقارنة والتصنيف، من أجل الوصول إلى معلومات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الموضوع وهو يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى.

مراحل إنجاز هذه الدراسة:

مرحلة جمع المعلومات: وهي تعتمد على الاطلاع على مختلف الوثائق والمراجع وعلى الانترنت وهذا لإثراء موضوع البحث، كما تم الاطلاع على مختلف البحوث المنجزة من طرف الباحثين أو الهيئات الرسمية. مرحلة المعاينة الميدانية: هي مرحلة تعتمد على الخرجات الميدانية والاتصال المباشر بالمصالح والهيئات المعنية من أجل الاستفادة من المعرف والخبرات، وذلك عن طريق إجراء مقابلة مع مختلف المصالح والهيئات المختصة لجمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة.

مرحلة الاستمارة الإستبائية: هي مرحلة التدخل والتحقيق الميداني عن طريق توزيع الاستمارات لزوار الساحة المدروسة وهذا من أجل المساهمة في وضع الحلول المناسبة وإعطاء آرائهم حول الموضوع المدروس،

مدخل عام

والهدف من هذه المرحلة تحليل وتقييم آراء المواطنين وأخذها بعين الاعتبار في عملية التدخل على مختلف الفضاءات.

مرحلة الكتابة والتحرير: هي مرحلة فرز المعلومات والمعطيات المتحصل عليها وترتيبها بما يخدم البحث ثم معالجتها وترجمتها في شكل جداول وخرائط من أجل الوصول إلى المبتغى.

هيكلية البحث:

قسمنا بحثنا هذا إلى قسمين رئيسيين الجزء النظري ويضم ثلاثة فصول والجزء التطبيقي يضم فصل واحد والذي بدوره ينقسم إلى مبحثين، يتبع كل بتمهيد وخلاصة واختتم بالخلاصة العامة ولقد جاءت المنهجية كالآتي:

الجزء النظري:

المقدمة العامة: هذا الفصل أخذ على أساس مدخل عام للإشكالية حيث تم فيه التطرق إلى المقدمة العامة والإشكالية والفرضيات وكذلك أسباب اختيار الموضوع وأسباب اختيار منطقة البحث وكذلك أهداف البحث.

الفصل الأول: تناولنا في هذا الفصل مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية التعرف على المفاهيم العامة (المدينة، التعمير، العمران، التهيئة، التصميم...) والمفاهيم المتعلقة بالفضاءات العمومية وتصنيفها ومميزاتها ووظائفها مراحل تصميم الفراغات العمرانية.

الفصل الثاني: هذا الفصل تهيئة وتصميم الفضاءات العمومية اخذ على أساس المعايير التخطيطية والتصميمية للفضاءات العمومية (الطرق ومواقف السيارات والارصفة، الفضاءات المجاورة للعمارات، المساحات الخضراء، مبادئ العامة لتصميم الساحات،....) أنواع التصاميم، الأسس التصميمية للمناطق

مدخل عام

المفتوحة، معايير تصميم الفضاءات العمرانية، كيفية التدخل على الفضاءات العمومية ونماذج الفضاءات العمومية.

الفصل الثالث: هذا الفصل سلوك الأفراد داخل الساحات اخذ على أساس المفاهيم المتعلقة بسلوك الافراد داخل الفضاءات العمومية (تعريفات، الأنشطة الإنسانية في الفراغات، العوامل المؤثرة، الادراك الإنساني للفراغات، التفاعل بين الانسان والفراغات...) التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر.

الجزء التطبيقي:

الفصل الرابع: هذا الفصل اخذ على أساس تقديم عام لمدينة بسكرة (الدراسة الطبيعية [الموقع، الموضع، الخصائص المناخية، الدراسة العمرانية]، التطور العمراني لمدينة بسكرة [شبكة الطرق، التجهيزات، السكن، الطبيعة العقارية])، موقع الساحة بالنسبة لمدينة بسكرة (التعريف بمجال الدراسة [ساحة الحرية]، المشاكل) والتوصيات والمشروع التنفيذي المقترح.

الفصل الأول:

مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية

تمهيد:

تعتبر الفضاءات العامة من أهم العناصر الفيزيائية في المدينة وفيها يظهر تأثير المجتمع على شكل المدينة بصورة واضحة أكثر من المساكن والملكيات الخاصة فمجتمع المدينة له دور مهم في تشكيل مدينتهم فعادته وتقاليد وثقافته التي يتبعها لها الأثر الكبير في تكوين الخطوط الأساسية للتكوين الحضري الذي يعيشون فيه، وتعتبر الطرق التي يسلكها السكان ذهاباً وإياباً لفضاء حاجاتهم كالذهاب الى السوق او المسجد ومشابه ونقاط التقائهم كالمساحات ومناطق لعب أطفالهم كل له اثر كبير في تحديد المعالم الأساسية للمناطق العامة كمواقعها واتجاهاتها أي أن الطريق هو ما زاد من إعمار الناس للأرض.

سنقوم في هذا الفصل بالإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمرانية العمومية من مفاهيم عامة (العمران، المدينة، التهيئة، التصميم، الفضاء، الفضاء الحر، الفضاء العمومي،...)، أنواع الفضاءات العمومية، مكونات الفضاء العمومي، مميزات الفضاء العمومي، وظائف الفضاء العمومي، ومراحل تصميم الفضاءات العمومية.

مفاهيم عامة:

1-1- تعريف المدينة (la ville):¹

- المدينة هي تجمعات سكانية كبيرة غير متجانسة، تعيش على قطعة أرض محدودة نسبياً، تنتشر منها تأثيرات الحياة الحضرية المدنية. يعمل أهلها في الصناعة، التجارة، الوظائف السياسية، الاجتماعية وغيرها .
- هي وحدة جغرافية مساحية يعيش فيها عدد كبير من السكان، تتباين مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية. يترافق مصطلح المدينة مع مفهوم الحضر والتحضر، حيث أنهم أوجدوا المفهوم بابتعادهم عن الريف، والأعمال الزراعية، لتصبح المجالات الصناعية رفيق التطور والمدنية.

1-2- تعريف العمران (l'urbanisme):²

- هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة، كون هذا الأخير يعبر عن التنظيم و التوازن من الناحية الوظيفية للمجال، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة مع مرور الزمن كذلك هو العلم الذي ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية، الاجتماعية والبشرية.

1-3- مفهوم التهيئة :³

- يقصد بالتهيئة مجموعة الأعمال المدروسة الرامية إلى إرساء نظام محكم ومتناسق في تركيز السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبناءات والتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد رقعة من الأرض

¹ :نويوات منى و خليف أسيا،الدراسة التحليلية لواقع الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة عين أرناط حالة: المحور الرئيسي للمدينة ومداخلها،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،سنة 2015، ص8

² : نفس المرجع السابق، ص 8

³ :باشا نرجس، علواش مريم،الآليات القانونية للتهيئة في الجزائر،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق فرع القانون العام،جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، سنة2016، ص 7

- فهي بالتالي عمل إرادي يتم عن طريق السلطة العمومية أو بإيعاز منها وعلى مستويات مختلفة: على مستوى بلد إلى مستوى مدينة فحي سكني أو حتى المستوى المحلي الداخلي (تهيئة مسكن أو مصنع).

1-4-4- التهيئة العمرانية : 4

- يتناول جمهور من الباحثين المفهوم باعتباره على أنها: >> نوع من أساليب وتقنيات التدخل المباشر سواء بواسطة الأفكار أو القرارات أو بواسطة وسائل الدارسات ووسائل التنفيذ والإنجاز لتنظيم وتحسين ظروف المعيشة في المستوطنات البشرية سواء كان ذلك على المستوى المحلي الإقليمي أو الوطني <<، وهذا ما جاء به الدكتور بشير التجاني.
- وعليه نجد أنها تتمثل في جملة الإجراءات والأعمال الفنية، التشريعية والعقارية والجمالية لإحكام تنظيم وتصميم المجال العمراني، إضافة إلى أنها علم لها تخصصات عديدة من حيث التشكيل والتصميم.

1-4-4-1 أهداف التهيئة العمرانية : 5

- تسعى التهيئة العمرانية لتحقيق أهداف واضحة ومحددة متمثلة في:
- 1- تحقيق التوازن في التوزيع الجغرافي للسكان من ناحية و التقليل من التباين التتموي بين الأقاليم أو بين المناطق داخل الإقليم الواحد ، من خلال إيجاد مراكز نمو و جذب جديدة بما يتلاءم مع أهداف و سياسة التنمية على صعيدي الدولة و الإقليم
 - 2-رفع مستوى معيشة السكان في الأقاليم ، من خلال توفير فرص للنشاط و الحد من البطالة والهجرة الريفية.

⁴: نفس المرجع السابق ص6

⁵: نفس المرجع السابق، ص9، 10

3- الاستغلال الأمثل و العقلاني للموارد المتاحة في الأقاليم و توجيه نوع التنمية بما يتلاءم و الطاقات المحلية من موارد بشرية و ثروات.

4- الحد من الفوارق الإقليمية من خلال ترسيخ و تجسيد مبدأ تكافؤ الفرص و عدالة توزيع التنمية

5- تخفيف الضغط على المدن الكبرى و الناتجة أساسا عن الهجرة الريفية و تخفيف الفوارق بين الريف و الحضر كنتيجة لتنمية أقاليم الدولة و توزيع الاستثمارات و الخدمات بشكل متوازن و عادل

6- الحد من المشكلات التي تعاني منها المراكز الحضرية (السكن، النقل، التلوث، الخدمات.. الخ).

7- إنشاء نظام إدارة لامركزية ، بحيث يصبح للإقليم دورا رئيسيا في توجيه وقيادة عملية التنمية المحلية

8- إشراك السكان في عمليات إعداد و تنفيذ و متابعة و خطط التنمية الإقليمية العمرانية.

1-5 - تعريف التصميم الفراغات العمرانية: ⁶

يمكن تعريف التصميم الحضري (أو العمراني) بأنه حلقة الوصل بين التصميم المعماري و يضاف إليه،

ويطلق عليه عمارة المدن أو التعبير المرئي للتخطيط العمراني، والتخطيط العمراني بعدي الارتفاع

والزمن، والتصميم العمراني يأخذ ملامحه من تداخل المجالين: التصميم المعماري والتخطيط العمراني،

حيث يستمد من العمارة فكرة التشكيل الفراغي (الحيز ثلاثي الأبعاد) كما يستمد منها أيضا التشكيل

البصري كالإتزان والإيقاع والوحدة البنائية وغيرها ويستمد من التخطيط العمراني.

1-5-1 - أهداف التصميم الحضري : ⁷

يجب أن يحقق التصميم الحضري ثلاث أهداف رئيسية هي: الملاءمة Suitability، المتانة

Firmness والجمال Beauty، في الوقت المناسب وبالتكاليف المناسبة ، وترتبط تلك الوظائف بالإنسان

⁶ : عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفارغات العامة الحضرية مدينة غزة كحالة دراسية، قدم هذا البحث إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014، ص 49

⁷ : عماد رياض حرز الله، نفس المرجع السابق، ص 49، 50

وطبيعته وخصائصه وأنشطته وخبراته و إدراكه للبيئة، خاصة فيما يتعلق بوظيفتي الملاءمة والجمال. وتهدف عملية التصميم العمراني إلى الوصول لمنتج نابع من أسلوب الأفراد في ممارسة نشاط معين ويتمثل ذلك المنتج في تحقيق إطار مادي واجتماعي وسلوكي لأنشطة ووظائف إنسانية، وبالتالي فإن الهدف من عملية التصميم العمراني للفراغات يتضمن تحقيق متطلبات وظيفية لأنشطة الأفراد ، كما يمتد إلى توجيه السلوك بما يتلاءم مع تلك الوظائف، لذلك فإن الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والسلوكية هي الموجه الفعلي للعملية التصميمية للفراغات.

ومن الممكن تلخيص أهداف التصميم الحضري بشكل عام في النقاط التالية:

- ✓ الترويج عن النفس والاستجمام والنقاهاة ومزاولة الرياضة
- ✓ الفصل بين المباني في المناطق المزدحمة وتوفير الخصوصية حيث يطلب ذلك
- ✓ توفير أماكن لعب للأطفال خاصة أولئك القاطنين في شقق سكنية في المباني العالية
- ✓ توفير جو بيئي مناسب وتوفير حماية معينة من الشمس أو الرياح أو الضوضاء أو غير ذلك من العوامل الطبيعية والملوثات الجوية
- ✓ . حل بعض المشاكل مثل حماية التلال والمرتفعات من الانهيار
- ✓ حل بعض المشاكل على مستوى المدينة مثل التلوث، وكذلك تجميل المدن وتنسيق الشوارع والميادين وغير ذلك

1-6- تعريف الفضاء l'espace :⁸

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل، كذلك يعتبر مجال الرؤية الخاص بنا، فضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتميمته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك رديئة.

1-7- تعريف الفضاء الحر l'espace libre:⁹

الفضاء الحر في جو عمراني محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني ومختلف الأشغال الملحقة بها والأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات والمباني المختلفة.

1-8- تعريف الفضاء الحضري l'espace urbain :¹⁰

عندما نتحدث عن التصميم المجالي، نقصد المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب ألا تكون مستقلة عن الفرد، و لكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات، لكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد و المدينة، و التي ينمي خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.

1-9- تعريف الفضاء العمومي l'espace public:¹¹

⁸ : جوامع هيثم و مدور عبد المؤمن، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأما البواقي دراسة حالة 606 مسكن، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015، ص 6
⁹ : جوامع هيثم و مدور عبد المؤمن، نفس المرجع السابق، ص 6
¹⁰ : نفس المرجع السابق، ص 6

الفضاء العمومي عبارة كلمة مفتاحية في العمران، حالياً نجد هذه العبارة مستخدمة في الكثير من المجالات مع وجود تعريف مختلف في كل مجال، ففي مجال العمران يشكل الفضاء العمومي ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية، هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار طرق العيش ضمن مجموعات في الوسط الحضري.

10-1- الفضاءات العمومية الحضرية les espaces publics urbains :¹²

هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني، تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقاً لوظيفتها، وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أياً كانت طبيعتها، وتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة... الخ

II- أنواع الفضاءات العمومية:¹³

تشكل الفضاءات الحضرية الفضاء المحلي للحياة الجماعية للسكان بطرق مختلفة اعتماداً على تهيئتها، وفيما يلي ذكر لأهم أنواعها:

II-1- الطرقات:

و هي بدورها تشمل الطرق، المواقف، الشبكات العامة

II-2- المساحات الخضراء:

11 : جوامع هيثم و مدور عبد المؤمن، نفس المرجع السابق، ص 7

12 : نفس المرجع السابق، ص 6

13 : أوثن سلمى و عبد الله محمد الشيخ السنية، تخطيط و تسيير الفضاءات العمومية حالة المدين الجديدة ماسينيسا، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015، ص 32

الحدائق الخاصة والعامة، مساحات اللعب، حدائق التجوال.

II-3- المساحات العمومية:

تمثل الفضاء الحر كالطرق والساحات

II-4- المساحات الأخرى:

وهي تشمل الحدائق الخاصة بالمدارس والثانويات، الملاعب الرياضية وللوصول إلى معلومات أدق بالإضافة

إلى التعريف والأنواع تمكن المختصون من تقسيمها حسب ملكيتها وذلك لكي تسهل عملية تصنيفها من

عمومية، خاصة وخصوصية استثنائية.

II-5- الفضاءات المجاورة للسكن:

هي مساحات مرافقة للسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية، تتكون أساسا من: طرق

ثالثية، مواقف السيارات، مساحات خضراء جواريه ومساحات اللعب، نجد بها تأثير حضري وإنارة

عمومية.

III- مكونات الفضاءات العمومية:¹⁴

III-1- الساحات :

III-1-1- تعريف الساحات العمومية:

¹⁴ : أو شن سلمى و عبد الله محمد الشيخ السنية، نفس المرجع السابق، ص33 إلى 53.

هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة و كذا المباني المحيطة بها، و أهميتها و دورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة و الحقبة الزمنية التي يتواجد فيها كما أن لها أدوار سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية و اقتصادية و قد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية و الرومانية.

III-1-2- الميدان أو الساحة:

في الهندسة المعمارية هي مكان محدد داخل المدينة، أعرض من الطرق التي تنتهي إليها وبحيث أن تكون مجمع لتلك الطرق، حيث تشمل العديد من السمات: هناك ساحات لوقوف السيارات، وساحة السوق، التي تستعمل لاستيعاب الباعة المتجولين، الساحة الوسطى وغالبا ما تتزامن مع المكان الذي يوجد فيه المباني الرئيسية مثل مقر حكومة المدينة أو تلك الدينية. يوجد تشكيلات كثيرة من الساحات التي لا يمكن وصفها وتصنيفها لأن كل ساحة في المدينة لها خصائص مختلفة، ومع ذلك فإن أحد الخصائص الأساسية للساحة هي أن:

تكون موجودة في فضاء مفتوح.

تكون ميزة للمدينة.

يحيط بها عادة مباني عامة.

تكون مكان لقاء بين أفراد المجتمع.

تؤد وظائف عامة تؤثر على سكان المدينة بشكل إيجابي.

تتوسط المدينة التقليدية وقد تتألف من المنتزهات أو الساحات العامة وتحيط بها الأسواق الصغيرة.

تكون الميادين غالبا مساحات مفتوحة يمكن إقامة الاحتفالات الموسيقية أو الأسواق المفتوحة فيها، كما يمكن القيام بالاجتماعات والنشاطات السياسية وإحياء المناسبات بها. تحتوي الميادين عادة على نافورة أو تمثال أو نصب تذكاري كبير في منتصفها.

III-1-3- بعض أنواع الساحات:

توجد أشكال هندسية للساحات نذكر أهم ثلاثة أشكال: المستطيلة، الدائرية والمثلثية.

نوع الساحة	الصور
الساحة المستطيلة: وهي الأكثر انتشارا وهي عموما نتيجة العمران.	 <p>صورة رقم 01: تبين شكل الساحة المستطيلة.</p>
الساحة الدائرية: هي نتيجة العمران عموما فالساحة ذات الشكل الدائري لها أكثر حظا لإثبات وجودها بسبب التناسق المتماهي لدائرتها ظهرت الساحات الدائرية قبل القرن 16.	 <p>صورة رقم 02: تبين شكل الساحة الدائرية</p>
الساحة المثلثية: تقترح في المدن ذات التخطيط غير المنظم في ملتقى طريقين منحرفين على شكل (Y) لهذا السبب كانت كثيرة الانتشار في أحياء القرن الوسيط وتحتوي على نافورة وفي كثير من الأحيان تكون أسواق.	 <p>صورة رقم 03: تبين شكل الساحة المثلثية</p>

المصدر: من إعداد الطالبة.

الجدول رقم 01: يبين أنواع الساحات

III-1-4- دور الساحات العمومية:

✓ الدور الاجتماعي:

إن إهمال مختلف العناصر في المدينة أدى إلى تغيير منحناها فقد أصبحت مختلطة و أصبحت المساحات العمومية نوعا ما مخصصة فلا يمكن معرفة ما إذا كانت موجهة للمواطنين أو للسيارات أو لوظائف أخرى، فيجب أن تكون ملاذا للأشخاص المسنين، المراهقين، الأطفال حيث أنهم في أوقات فراغهم لا يجدون أماكن لهم و منه يجب أن تلعب هذا الدور المهم الذي يتمثل في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذه المساحة العمومية و تلبية حاجياته من: الالتقاء التبادل، الراحة و الاسترخاء، الاتصال و التواصل، التعاملات، الترفيه الذي يتعدى التسيير البسيط للتدفقات داخلها. فقد كانت في الأصل لتوطيد العلاقات الاجتماعية، فالطريق العريضة والنهج المخصص للتنزه، للألعاب والترفيه، كذلك الأشجار التي تعتبر من أهم العناصر في المدينة نظرا لما تقدمه من فوائد للإنسان خاصة والكائن الحي بصفة عامة، ونظرا لتحسين المعيشة ووجود المياه و كذلك التقنيات المتطورة داخل المنازل أدت إلى انعزال السكن داخل منازلهم ز اختفاء الحياة الاجتماعية خارج المنازل أو تهميشها.

✓ الدور السياسي والاقتصادي:

انتبعت معظم الدول في العالم إلى ضرورة تطوير إطار حياة السكن فهو يؤثر في جميع جوانب الحياة في المدينة و كذا في ديناميكيتها الاقتصادية و تطورها السياسي عبر التاريخ

كما أن الثقافة السياسية المهمة لشريحة المجتمع تساهم بعاداتها وثقافتها بإعطاء دور فعال سياسيا يظهر من خلال هذه المساحات، أما من الناحية الاقتصادية فيظهر دورها من خلال المساحات الحرة و الفاصلة بين الأحياء و المجتمعات السكانية التي تستعمل غالبا للتبادلات التجارية كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الإشهارية

✓ الدور الجمالي:

قصد تشكيل الفضاء الحضري، تعتبر المساحة العمومية مكونا رئيسيا للمدينة، الشوارع و الساحات في الأماكن التي تتم بها الحياة اليومية للمواطنين في المدينة التاريخية أو الكلاسيكية. إن المساحات غير المبنية و خاصة منها الشوارع والساحات هي التي تعطي تأثيرات جمالية خاصة في العمران الحديث، فالساحات العمومية هي فضاء ناتج عن تموضع البناء بطريقة معينة غير أن كل واحد في موضعه المناسب، فالمدينة ليس فقط مبنية على الوظائف، حقوق استعمال الأرض و العلاقات الاجتماعية.

✓ أخرى (تقنية، حركية، ثقافية):

تؤدي المساحة العمومية عدة أدوار تختلف حسب خصائص المبنى المحيط بها و الهدف الذي صممت من أجله و طبيعة المستخدمين وتتلخص هذه الأدوار فيما يلي:

من الناحية الثقافية و من خلال التطور التاريخي للمساحات العمومية نجد أن أغلب الحضارات القديمة كانت تعبر عن مكتسباتها الثقافية في إطار الساحات العمومية (التعبير عن عاداتهم) كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة.

أما حركيا فيمكن ذلك بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين و موقف السيارات، هذه المساحات توفر لنا تتقل السيارات بأنواعها و المشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة و الحركة.

و فيما يخص الدور التقني تعتبر المساحات العمومية مكان لتمير الشبكات المختلفة المتمثلة في الشبكات التحتية كقنوات الغاز، الماء، الهاتف، الصرف الصحي، الخطوط المتوسطة الضغط الكهربائي بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري tramway .

III-2- المساحات الخضراء :

هي مساحات تكون داخل أو خارج تجمع سكاني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي، أين يسيطر العنصر النباتي على الطبيعة بصفة عامة.

بعد تهيئتها تستعمل كحدائق أو مكان للراحة، وهي تحتوي على سهول مخصصة للعب وقاعات موجودة على الهواء الطلق كالمسابح والملاعب، وهي تعمل على تطهير الجو وتنقيته، وتعطي مظهرا جميلا فهي عنصر هام بالنسبة للمدينة.

III-2-1- وظائف المساحات الخضراء :

إن حاجة السكن للمساحات الخضراء التي تتمثل في الأشجار و الحدائق أصبحت ضرورة ملحة لا يستهان بها و لا يجب الإغفال عنها و يمكن القول أن هناك تزاوج بين المدينة و الشجرة فالمساحات الخضراء جزء من العمران و لا يمكن إهمالها كما أن لها عدة وظائف نبينها فيما يلي:

✓ **وظيفة التبادل و اللقاءات الاجتماعية:** المساحات الخضراء تلعب دورين يتعلقان بالتبادل و اللقاءات الاجتماعية و تتمثل في:

a. لقاء الأطفال في الأماكن المخصصة للعب

b. توفير إطار للراحة و الاستجمام و التبادلات و لقاءات الكبار

c. لا تخصص لاستعمال محدود و دائم

d. هي مساحات منعزلة بعيدة عن الأحياء المكتظة

✓ **الوظيفة الجمالية:** ومن خلال الوظائف نلمح مباشرة على أن المساحات الخضراء ليست مجرد تزيين و

إنما و جودها يميز درجة الراحة كما أنها ضرورة حيوية في مدننا

لا نستطيع اعتبار هذه المساحات مجرد ملاحق بل هي تجهيزات اجتماعية عمرانية لها نفس الخصائص مع بقية التجهيزات وهي الإبداع الانجاز الجيد التدبير والإدارة.

✓ **وظيفة التدعيم للنشاطات الاقتصادية:** المساحات الخضراء أكثر توضيحا للمساحات القريبة من

المدينة والمساحات الريفية وغالبا ما تكون أماكن للنشاطات الاقتصادية والتي تؤمن التسيير غير

المكلف في التجمعات والمساحات التي نريد صيانتها خارج المحيط العمراني

III-2-2- أنوع المساحات الخضراء :

➤ الحقائق:

هي عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، تنجز وفق مقاييس خاصة وتتعدد الحقائق داخل المدن بأنواعها كما يلي:

- الحقائق الخاصة، الحقائق العائلية، حقائق الأحياء، الحقائق الغابية، حقائق المدارس وحقائق الحيوانات.

➤ الحظائر الوطنية:

وهي مساحات محمية تمثل دورها في حماية جميع موارد الطبيعة لمواجهة خطر التدهور والانقراض، ترقية وتنمية النشاطات السياحية والنشاطات ذات الطبع الثقافي وترقية البحث العلمي.

➤ **ممرات التجول:** هي عبارة عن مساحات خطية مزودة بجميع الهياكل الضرورية للراحة والتجول

في نفس الوقت.

➤ **المساحة المفتوحة:** تكون عبارة عن الجيوب الحضرية الفارغة ميزتها أنها خضراء تحظى باهتمام

وصيانة.

III-3- فضاءات اللعب :

خلال إنشاء فضاءات اللعب الهدف الأول هو ترتيب الساحات بمقاسات كافية، انطلاقاً من تهيئة أولية للأراضي، ومن بعض التركيبات البسيطة الخالية من الخطر وتكوين عالم بمقاس الأطفال والذي يستجيب إلى منطق الطفل في أعبائه ونشاطاته مهما تكن الأعمار وتوجد ثلاث عناصر مهمة تكون مساحات اللعب للأطفال: الحركة على الأرض، النبات، الماء.



www.elbyan.com

www.histoiredesfex.com

الصورة رقم 04: فضاءات لعب الأطفال

III-4- الطرق ومواقف السيارات :

III-4-1- الطرق :

الطريق هو الهيكل الرئيسي للمدينة، فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير و المرور والنقل، وهي تسمح بربط مختلف النقاط والخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني، ونميز ثلاث أنواع من الطرقات حسب المنشور الوزاري رقم 86 المؤرخ في 1986/01/07 وهي:

الطرق الابتدائية:

ما يميز هذا النوع هو الاتساع وأنه يشق الخلايا السكنية والسرعة به أكبر من 80 كلم/سا

الطرق الثانوية:

السرعة فيها محصورة بين 60 إلى 80 كلم/سا وهي تربط الأحياء ببعضها البعض.

الطرق الثالثة :

هي الطريق التي تربط بين الطريق الثانوية والمباني وتحتوي على مواقف السيارات والسرعة محددة بأقل من

60 كلم/سا

III-4-2- مواقف السيارات :

هي أماكن مهيأة خصيصاً لتوقيف السيارات داخل المحيط العمراني وتعتبر ملحقات الطريق، حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة، كما أنها تسهل الحركة على الطرقات، وهي عدة أنواع: المتعامد، الطولي، السنبلي... ومنها المبنية ومهيأة خصيصاً لتخفيف الضغط على مراكز المدن الكبرى ذات شكل بنايات متعددة الطوابق فوق وتحت الأرض وتصنف إلى ما يلي:

➤ مواقف السطحية بجوار الأرصفة:

تنشأ على مستوى سطح الأرض كمواقف التي تنشأ بالدور الأرضي

➤ مواقف أسفل المباني (موقف بالقبو):

تنشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى، وتتصل بسطح الأرض عن طريق منحدرات مناسبة للدخول أو الخروج منها أو بواسطة مصاعد آلية.

III-5- التآثيث الحضري :

نقصد بالتآثيث الحضري جميع العناصر المستعملة في الفضاء العمومي الحضري، وهو مكون من عناصر ثابتة أو متحركة موضوعة لخدمة مستعملي هذا الفضاء، والهدف منها هو تحسين الإطار الحضري والصورة

العامّة للمدينة، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال بعض منافع هذه العناصر:

- نظافة الحي والتي تتطلب استعمال حاويات رمي النفايات.

- الحاجة للراحة والتي تتطلب أماكن للجلوس والترفيه.

- الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريق

III-5-1- أنواع التآثيث الحضري:

من عناصر الأثاث الحضري يمكننا أن نذكر البعض منها والتي لها الدور الكبير في تحديد المظهر العام للفضاءات العمومية:

الصور	أنواع التآثيث الحضري
 <p>صورة رقم 05: تبين مواقف النقل الحضري</p>	<p>مواقف النقل الحضري: هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري قد تكون وسيلة للدعاية والإعلام لتغطية تكاليف التركيب والصيانة أبعادها تتراوح بين 0.8 و 1.5م في العرض و 2 إلى 5م في الطول.</p>

 <p>صورة رقم 06: تبين مقاعد الجلوس</p>	<p>مقاعد الجلوس: مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء يجب أن تكون بعيدة عن حركة المرور الآلية يجب توفير مقعد على بعد كل 100م إلى 300م لخدمة المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة تتخذ أشكالاً مختلفة وقياسات خاصة بها.</p>
 <p>صورة رقم 07: تبين أحواض الأشجار و أغطيتها</p>	<p>أحواض الأشجار وأغطيتها: إعطاء منظر جمالي للمدينة حيث تتوفر على أشكال متنوعة تتواجد على حواف الطرق والأماكن العمومية وحتى مواقف السيارات.</p>
 <p>صورة رقم 08: تبين أثاث الاتصال و الإعلام</p>	<p>أثاث الاتصال والإعلام: تتمثل في لافتات الشوارع الشاشة الالكترونية ولوحة الإعلانات فهي تتواجد على مستوى مفترق الطرقات وعلى طول الطريق داخل وخارج المدينة أين يمكن أن ينتبه إليها السائق كما تتواجد هي الأخرى على مستوى الأرصفة العريضة أين فضاءات</p>

	<p>الراحة والمشى بالأقدام فهي تحمل لوحات إخبارية لمنتجات وخدمات.</p>
 <p>صورة رقم 09: تبيين أعمدة الحماية</p>	<p>أعمدة الحماية: هي عبارة عن أعمدة مثبتة في الأرض ومنقسمة على أشكال هندسية وهي مصنوعة من الفولاذ والبلاستيك وتوضع على حواف الطرق للحماية.</p>
 <p>صورة رقم 10: تبيين الهواتف العمومية</p>	<p>الهواتف العمومية: هدفها تسهيل الاتصالات السلكية وتنقسم إلى نماذج صغيرة داخل ملاجئ أو تعلق على جدران المباني بعدها 0.8م كما قد تكون مجمعة من 4 إلى 6 وحدات وهي سهلة التركيب في كل الأماكن العامة.</p>

 <p>صورة رقم 11: تبين النافورات</p>	<p>النافورات: عنصر هام في الحياة الحضرية كانت في البداية مدمجة في داخل المساحات الخضراء ثم أصبحت توضع في الأماكن العامة.</p>
 <p>صورة رقم 12: تبين الإنارة العمومية</p>	<p>الإنارة العمومية (أعمدة الإنارة): تستعمل في الإنارة ليلا ليكون التنقل سهلا ودون مشاكل وتعزيز السلامة والأمن.</p>
 <p>صورة رقم 13: تبين صناديق القمامة</p>	<p>صناديق القمامة: تنقسم إلى نوعين علب تربط على الجدران وأخرى وضعت لتكون في متناول المارة و يتوجب أن تكون في مناطق واضحة وذات ألوان متميزة لتسهيل استعمالها.</p>

		<p>حاويات القمامة: هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في كل مكان غير بعيد عن المساكن هذه الحاويات تستعمل لاستقبال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع ويجب أن تتوفر في هذه الحاويات كل الشروط اللازمة من مقاومة للاحتراق والصدأ وذلك للمحافظة على مدة صلاحيتها.</p>
<p>صورة رقم 14: تبين حاويات القمامة</p>		

المصدر: من إعداد الطالبة

جدول رقم 02: يبين أنواع التآثيث الحضري

III-5-2- وظائف الأثاث الحضري:

- هي جزء من بيئة المدينة ويمكن أن تسهل الحياة والحركة بها
- توجيه المستعمل وإعطاء معلومات خاصة (علامات اتجاه وأسماء الشوارع...)
- صياغة وتثبيت النظام (علامات وقوف السيارات، علامات الخطر، تحديد السرعة...)
- توزيع المنتجات وتقديم الخدمات (صناديق البريد، أكشاك الصحف، هواتف عمومية...)
- توفير الراحة والاسترخاء (الكراسي..)
- توفير الإنارة العمومية
- نشر ثقافة ومكتسبات المدينة (النحت، الفن...)
- توفير النظافة وحماية الصحة العمومية (وسائل جمع القمامة...)

IV- مميزات الفضاء العمومي¹⁵:

- ✓ متعدد الوظائف
- ✓ فضاء مفتوح لكل المستعملين
- ✓ مجانية الاستعمال
- ✓ سهولة الوصول

V- وظائف الفضاء العمومي¹⁶:

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من أجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، وتتلخص فيما يلي:

V-1- وظائف اجتماعية:

تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من:

- الالتقاء والتبادل.
- الراحة والاسترخاء.
- الاتصال والتواصل.

V-2- وظائف ثقافية:

¹⁵ : عميرات هشام و بن جازية محمد، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء مستدامة في مدينة سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015، ص 22

¹⁶ : عميرات هشام و بن جازية محمد، نفس المرجع السابق، ص 21

من خلال اللوحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب:

- مكتسباتهم.

- التعبير عن عاداتهم.

- كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة

V-3- وظائف الحركة:

بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين ومواقف السيارات هذه الفضاءات توفر لنا تنقل السيارات بأنواعها والمشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة.

V-4- وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير الشبكات المختلفة كقنوات الغاز، الماء، الهاتف، الصرف الصحي، والخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري tramway.

V-5- وظائف تجارية:

تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين المجمعات السكنية والأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

الخلاصة:

لقد حاولنا في هذا الفصل الالمام ببعض المفاهيم والتعاريف المتعلقة بموضوع الدراسة وجعلها قاعدة وسند معرفي، ومن خلال الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون والمعمرون في مجال الفضاءات العمومية أثبتت وجود هذه الفضاءات منذ القدم إذ تختلف باختلاف تعريفاتها وباختلاف الزمان والمكان وإدراك الشعوب السابقة لأهميتها ما هو الا تأكيد على ان لهذه المساحات دور جد هام في المدينة بدونها لا يمكن للمدينة أن تكون كاملة وان يكون سكانها في راحة ورفاهية وينتج من ذلك خلل في المجال الاجتماعي الاقتصادي الثقافي لكونها مجالات ضرورية لحياة المواطن في المدينة فالفضاءات العمومية بعناصرها ومكوناتها المتكاملة تكون فيما بينها مجال ذو أهمية ولها دور فعال في الوسط كما أنها عامل مهم في حياة السكان من الناحية النفسية والفيزيائية حيث تعطي منظر أجمل للمدينة وواجهة تليق بها.

الفصل الثاني:

تهيئة وتصميم الفضاءات العمرانية العمومية

تمهيد:

يعتبر تخطيط و تصميم الفضاءات العمرانية العمومية وسيلة أساسية لتنظيم النسيج الحضري وفقا لأهداف جمالية لصورة المدينة بالإضافة لأهداف وظيفية من توفير الاحتياجات السكنية والتي تعتبر كعنصر مهكل في المدينة فهي لا تقتصر على كونها عناصر حضرية فارغة بل تحتضن مختلف النشاطات الاجتماعية، ويتم تخطيط وتصميم الأمثل للفضاءات العمومية وتكوين خصائص معينة في التكوينات العمرانية والمعمارية وذلك من أجل تحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الراحة والرفاهية في هاته الفضاءات وذلك من أجل أن يساعد المواطن على أن يمارس مختلف نشاطاته وأعماله التي تخلصه من الضغوطات العمل وغيرها التي يتعرض لها في حياته اليومية.

هذا الفصل اخذ على أساس المعايير التخطيطية والتصميمية للفضاءات العمومية (الطرق ومواقف

السيارات والارصفة، الفضاءات المجاورة للعمارات، المساحات الخضراء، مبادئ العامة لتصميم الساحات،....) أنواع التصاميم، الأسس التصميمية للمناطق المفتوحة، معايير تصميم الفضاءات العمرانية، كيفية التدخل على الفضاءات العمومية ونماذج الفضاءات العمومية.

1- المعايير التخطيطية والتصميمية للفضاءات الخارجية¹

1- المعايير التخطيطية والتصميمية للطرق ومواقف السيارات والأرصفة :

1-1- الطرق:

يشار إلى أن من بين الأساليب التخطيطية المهمة في المحافظة على خصوصية الأحياء السكنية و أبعاد مخاطر الحركة الاختراقية هو استخدام الطرق الغير نافذة (المسدودة النهايات) التي طورت فيما بعد (Cul-de-sac)، و يشار إلى أن مميزات الطرق غير النافذة (المسدودة النهايات) التي تماثل إلى حد ما طرق (Cul-de-sac) في المدن المعاصرة هو كونها تمثل خطوة مهمة جدا في تحقيق التفاعل الاجتماعي ما بين الساكنين و تمثل أعلى درجات الخصوصية و ما له من دور مهم في تحقيق النواحي الأمنية لسكانها إلى جانب الاعتبارات البيئية المهمة إذ أنها تعمل كمناطق خزن للتيارات الهوائية الباردة في فصل الصيف، و هو ما يجعل منها أماكن تصنف بالجنح البارد و الرطب في الأوقات الحارة من السنة مما زاد في تحفيز السكان على تواجدهم فيها كما أن التقليل من مساحات الطرق المعبدة و المخصصة لحركة المركبات إلى حدوده الدنيا هو من الأمور التي ينبغي عدم إهمالها لما لها من أضرار كبيرة على البيئة الحضرية و ساكنيها (إذ ما تجاوزت الحدود المناسبة لها) فضلا عنها لنسبة من خسارة في مساحة الأرض الحضرية و التي من الأفضل استخدامها في أغراض أخرى و يجب على المصمم الأخذ بعين الاعتبار نقاط مهمة في جانب الحركة و هي: مبدأ التدرج في الطرق السكنية.

النظام المتبع في خدمة المنطقة السكنية (نظام الطرق المستخدم) كأن تخدم بواسطة طريق حلقي يوزع الحركة إلى أجزاء البيئة المعنية بواسطة طريق غير نافذ. المقياس الحضري للشارع السكني و علاقته بالسرعة المرغوبة للسير فيها و من الأسباب التي يمكن الاستعانة بها لتحفيز السائق على السير بسرعة

1 - عميرات هشام، بن جازية محمد، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء مستدامة في مدينة سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015، ص 23-29

منخفضة في المناطق السكنية هو جعل أطوال الطريق قصيرة لتجنب التعجيل في سرعة المركبة.

1-2- مواقف المركبات :

تعد عملية توفير مواقف كافية للمركبات من الأمور المهمة في رفع كفاءة التنظيم البيئي لتلك المناطق الحضرية، و بما يبعد احتمالات إعاقة حركة المشاة و المركبات و تدفقها في الشارع و على المصمم الحضري أن يعي أهمية بعض المؤثرات المهمة عند تحديد النوع و موقع مواقف المركبات و هي:

1-2-1- سهولة الوصول:

فيما يخص المشاة ينبغي أن لا تكون المواقف بعيدة عن موقع السوق أو باقي الأماكن التي يقصدها الزوار والمتسوقين حيث ينبغي أن تكون على ارتباط وثيق معها.

1-2-2- الحفاظ على البيئة الحضرية:

و يتعلق بمقدار الأضرار البيئية الناجمة عن استخدام نوع معين من المواقف دون سواه (لحدوث الازدحام و التلوث البصري و إعاقة حركة المشاة) إذ ينبغي أن يكون التوجه نحو النوع الذي يحقق أقل الأضرار والعناء في الوصول إليها، و من جانب آخر ينبغي تحقيق سهولة وصول المركبات من الموقف نحو الطرق في البيئة المكانية للمنطقة المعنية بكيفية لا تشكل اختراقية أو تأثير على خصوصية الاستعمالات الحضرية المجاورة لشوارع الاستعمال المختلط (كالاستعمال السكني مثلا).

1-3- الكلفة الاقتصادية المترتبة عن استخدام نوع معين من أنواع المواقف:

تتفاعل الكلفة مع الآثار و الأضرار البيئية لنوع معين من المواقف إلى جانب الأمور الايجابية التي يحققها هذا النوع، و تعود في النهاية إلى اختيار النوع الأكثر ملائمة للموقع المعني (بعد مقارنة مع باقي الأنواع الأخرى من مواقف المركبات).

1-4- الأرصفة :**1-4-1- ممرات الراجلين (حركة المشاة):**

أما فيما يخص حركة المشاة فالتصميم الحضري للمناطق السكنية ينبغي أن لا يتخذ قرارات قيصرية اتجاه مستخدميها، فممرات الحركة القيصرية والتي لا تتسجم مع أسلوب واتجاه حركة المشاة ورغباتهم، من شأنها جعلهم يبتعدون عن استخدامها و إتباع أساليب أخرى تقودهم نحو نقطة الهدف المقصود من قبلهم.

1-4-2- ممرات خاصة بالدراجات الهوائية:

هي عبارة عن ممرات في النسيج الحضري و تكون على حواف الطرق الخاصة بالحركة الآلية، وهي مخصصة للدراجات الهوائية من اجل تفادي عرقلة حركة المرور و تجنب الحوادث الناجمة عن ذلك، كما توفر الأمن لمستعملي هذه الممرات التي تكون بأبعاد خاصة وتتراوح بين 1 إلى 1.5م.

1-4-3- ممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة:

هي عبارة عن ممرات تسهل تنقل ذوي الاحتياجات الخاصة بين شوارع المدينة ، حيث توفر لهم الأمن من حوادث السير ويجب أن تضمن الترابط والتواصل بين التجمعات السكنية ومختلف المرافق المهيكلة للمدينة ولها أبعاد تتراوح من 1 إلى 2 م.

II- المعايير التخطيطية والتصميمية للفضاءات المجاورة للمباني :**II-1- مساحات اللعب والترفيه:**

تلعب هذه الفضاءات دور مهم حيث تعمل على الاستغلال العقلاني لوقت الفراغ وخلق الإدماج الاجتماعي للفرد داخل المجتمع وحرية ممارسة وتنظيم وقت الفراغ وتعمل أيضا على تحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع وتوفير الراحة والانبساط للمستعمل مع تنمية قدرات الأطفال وتطوير الإمكانيات الخاصة بالترفيه.

II-1-1- المعايير التخطيطية لمساحات اللعب والترفيه:

- ❖ إن تخصص ملاعب الأطفال من سن 4 - 12 سنة و تكون على النحو التالي:
- ❖ إيجاد طرق ومعابر آمنة لسلامة وصول الأطفال إلى الموقع سواء مشيا أو باستخدام الدراجات، واختيار المواقع القريبة من الأحياء السكنية أو الحدائق الكبرى أو أي مواقع أخرى مناسبة.
- ❖ أن يكون موقع الملعب بعيدا عن الحركة المرورية ومسببات الحوادث.
- ❖ يفضل أن يكون ملعب الأطفال داخل الأحياء السكنية، كأن يكون داخل حديقة عامة أو بجوار مدرسة أو وحدة مستقلة (حديقة الأطفال) ليتمكن استخدامه من قبل أكثر عدد ممكن من الأطفال.
- ❖ أن تكون مجهزة بألعاب مختلفة.
- ❖ أن تكون مساحة مكشوفة للعب أو الجري التي يشترك فيها أكثر من طفل.
- ❖ تخصيص اماكن للجلوس و النزهة و اللعب الهادئ.
- ❖ تحتوي على طرق مرصوفة لسير الدراجات واستخدام العجلات المنزلة إلى طرق للمشاة.
- ❖ وهناك مساحة إضافية أخرى يجب أن تتوفر في ملاعب الأطفال وهي:
- ❖ مساحة تقارب (100 م²) لمراقبة الأطفال وذلك بغرض المراقبة والملاحظة.
- ❖ مساحة تقارب (40 م²) مخصصة للنساء والأمهات ويراعى فيها عامل الخصوصية.
- ❖ مساحة تقارب (100 م²) أو أكثر وذلك للأعمال الترفيهية لإضفاء الجمال على الموقع.
- ❖ كما أشارت الدراسة إلى إن اقل مساحة ممكنة لخدمة طفل واحد في ملاعب الأطفال هي (20 م)
- ❖ كما يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية عن اختيار ملاعب الأطفال:
- ❖ أن يكون الموقع مناسباً لهذا الغرض و أن لا يمثل استخدامه خطراً على الأطفال.
- ❖ أن يكون بالقرب من المباني السكنية.

- ❖ أن لا تقل المساحة بين سور الموقع وأي مباني سكنية عن (10 م).
- ❖ أن توفر الخدمات الأساسية بالموقع (الكهرباء، الماء، الصرف الصحي، دورة المياه...الخ). ❖ أن تكون التربة مناسبة لتركيب الألعاب و المعدات و لزراعة النباتات بمختلف الأنواع.
- ❖ وحددت الدراسات مساحة (1200 م²) اقل مساحة ممكنة لخدمة 60 طفل من الأعمار المختلفة.
- ❖ الاهتمام المستمر بأعمال التشغيل والصيانة لملاعب الأطفال

II-1-2- المعايير التصميمية:

- عند تصميم ملاعب الأطفال يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:
- التصميم لخدمة الأطفال من سن (4 - 12) سنة وللجنسين ذكور و إناثا.
- ❖ أن تكون مداخل الملاعب بعيدة عن الطريق الرئيسي المؤدي إليها، لتسهيل دخول عربات الأطفال الصغيرة وأن تكون الطرق مستقيمة و مرصوفة.
- ❖ يجب الأخذ بعين الاعتبار الحد الأقصى لعدد الأطفال المتوقع تواجدهم في وقت واحد و اختلاف أعمارهم، وأي عوامل أخرى تؤثر على استخدام هذه الألعاب ، و ذلك لتوفير العدد الكافي من الألعاب و التصميم للمساحات المناسبة للعدد المتوقع.
- ❖ أن تتوفر ملاعب الأطفال أينما كان هناك أطفال لاستخدامها.
- ❖ أن تكون هناك طرق ومعايير أمانة للوصول إلى الملاعب من قبل الأطفال، سواء مشيا على الأقدام أو باستخدام الدراجات.
- ❖ اختيار المواقع القريبة من الأحياء السكنية أو الحدائق العامة الكبرى أو أي مواقع أخرى مناسبة.
- ❖ عزل الملاعب أو الحديقة سواء بأسوار بنائية أو نباتية أو جدار من الحديد لحجز الأطفال، و حمايتهم من التعرض لإخطار الشوارع و التمكين من مراقبتهم والإشراف عليهم من طرف ذويهم.

❖ يجب تحديد الأهداف من إنشاء هذه الملاعب قبل تصميمها (جسدية، ذهنية، تقوية روح العمل الجماعي....الخ)، ومن ثم اختيار الألعاب المحققة لهذه الأهداف.

قبل وضع أي تصميم للأثاث الحضري ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ذوي الاحتياجات الخاصة.

❖ التركيز على عامل السلامة و الأمان و التعامل السلوكي بين الأطفال عند تصميم و اختيار العاب الأطفال.

❖ توفير العاب جماعية مختلفة و لمختلف الأعمار.

❖ مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم و عند التنفيذ.

❖ يجب أن تحقق الألعاب المتوفرة رغبات الأطفال الترفيهية على مختلف المستويات و القدرات الجسدية و الذهنية.

II-2- المساحات الخضراء :

المواصفات التي يجب أن تتوفر في نباتات المسطحات الخضراء :

❖ نختار الأنواع و السلالات القوية و التي تتميز بسرعة النمو و كثرة التنوع لزيادة كفاءة النحيل في سد

الفراغات عند الزراعة والإنشاء أو عند معالجة و ترقيع الأماكن المنحولة و الغائبة نتيجة مشاكل خاصة

بالأمراض أو بسوء التربة أو ملوحتها أو الصرف الرديء في تربة المسطح.

❖ نختار الأنواع المقاومة للأمراض و الآفات و الحشرات و تكون من السلالات المهجنة.

❖ أن تتحمل اللعب عليها والسير عليها بالأقدام لان الحشائش التي لا تتحمل المشي عليها تصاب

بالفطريات و تكون غير ملائمة للعب عليها.

❖ تزرع الملاعب و الحدائق بسلالات معمرة طويلة العمر و لا تحتاج إلى تجديد زراعتها إلا بعد فترات

طويلة.

❖ تختار الأنواع و السلالات ذات الأوراق الدقيقة النصل حتى تكون لينة عن الأقدام و تكون ما يشبه الوسادة الناعمة.

❖ تختار الحشائش التي تتحمل القص المستمر.

❖ أن تلائم البيئة التي تزرع بها من حيث التربة الملائمة الجيدة و الجو من حرارة و رطوبة و الأمطار و رياح و ضوء و غيرها من العوامل البيئية.

❖ أن تعطى نباتات المسطحات لونا اخضرا زاهي يبعث البهجة في النفس.

❖ إن اختيار النباتات الجيدة ذات المواصفات المتميزة للمسطحات الخضراء من الأمور المهمة خاصة عند إنشائها.

II-2-1- المواصفات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار و استخدام الأشجار:

❖ أن تكون الأشجار من الأنواع المعمرة التي لها مقدرة عالية على تحمل الظروف البيئية المحلية

للمنطقة التي تزرع فيها من حيث الحرارة والجفاف والملوحة والرياح، وغيرها بالإضافة إلى مقاومتها من الإصابة بالآفات الحشرية و المرضية.

❖ أن تكون من الأنواع السريعة النمو وذات تفرع غزير ولها جذور عميقة غير سطحية حتى لا تعيق نمو النباتات الأخرى ولا تتعارض مع المنشآت الموجودة في الحديقة.

❖ أن تتناسب طبيعة نموها وشكل تاجها وارتفاعها أو حجمها مع الموقع الذي تزرع فيه أو مساحة الحديقة والغرض من زراعتها.

❖ أن تكون المسافة بين الأشجار المزروعة متناسبة مع حجم الشجرة المتوقع، وفي حالة زراعتها بجوار المباني أو السور يجب أن تبعد مسافة لا تقل عن 1.5 م حتى لا تتأثر.

❖ أن تختار شتلات الأشجار بحجم وعمر مناسب عند الزراعة لضمان نجاحها، وأن تكون في حالة

جيدة من حيث النمو الحضري والجذري و سليمة من الكسور أو الإصابة بالآفات.

- ❖ أن تكون مرغوبة ومتوفرة محليا وتحتاج إلى عناية وتكاليف قليلة خلال فترة زراعتها ونموها.
- ❖ أن تكون زراعة الأشجار المستديمة الخضراء أو المتساقطة الأوراق حسب الغرض منها للزينة أو الظل أمام المباني أو كمنظر خلفي أو على المسطحات الخضراء.
- ❖ أن تكون لها القدرة على التكاثر و التعاقب ولها إنتاج وافر من البذور للاستفادة منها مستقبلا في برامج التربية.

II-2-2- الموصفات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار نباتات الأسيجة :

عند اختيار واستخدام نباتات الأسيجة في النواحي التنسيقية ينبغي مراعاة الموصفات التالية:

- ❖ أن تكون مستديمة الاخضرار لتؤدي عملها على مدار السنة.
- ❖ أن تكون لها مقدرة عالية على تحمل القص والتشكيل.
- ❖ أن تكون النباتات قوية سريعة وكثيفة النمو وكثيرة النفر لتكون سياجا متشابكا في مدة وجيزة.
- ❖ يفضل أن تكون جذورها وتدية ومتعمقة في التربة حتى لا تأثر على نمو النباتات المجاورة.
- ❖ أن تكون مناسبة للموقع المطلوب زراعتها فيه من حيث الارتفاع والحجم والاحتياجات البيئية وتؤدي الغرض المنشود من زراعتها.

❖ أن تكون مقاومة للإصابة بالأمراض والآفات و لا تكون مصدرا لعدوى نباتات الحديقة.

II-2-3- الموصفات التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الشجيرات:

عند اختيار واستخدام الشجيرات في النواحي التنسيقية ينبغي مراعاة الموصفات التالية:

- ❖ يفضل أن تكون مستديمة الخضرة وأزهارها ذات موسم طويل.
- ❖ أن يتناسب حجم الشجيرة مع حجم المكان المخصص لزراعتها.

- ❖ أن تكون من النوع الملائم للظروف البيئية للمنطقة المراد زراعتها فيها.
- ❖ أن تكون غزيرة النمو وكثيرة التفرع خاصة عند زراعتها في مجموعات شجيريته متقاربة من بعضها.
- ❖ أن تكون الشجيرات المزروعة في مجموعات متماثلة ومتوافقة مع بعضها البعض من حيث اللون و الشكل والحجم ومتشابهة في احتياجاتها البيئية وتحملها لظروف المنطقة.
- ❖ أن تتفق طبيعة نمو الشجيرات مع الغرض من زراعتها ومع الموقع الذي توظف فيه.

II-3- مبادئ عامة لتصميم الساحات²:

تتنوع المبادئ والأسس لتصميم الساحات العمرانية من مدينة لأخرى حسب البيئة المحلية والعادات والتقاليد والأعراف المتبعة، وهناك مبادئ مشتركة يجب مراعاتها أثناء تصميم الساحات وهي:

- دراسة الفوارق الطبقيية بين السكان (تنوع واختلاف طبقات السكان) المستخدمين للساحة، من الضروري تلبية احتياجات وعادات وتقاليد العائلة في استخدام الفراغ الخارجي.
- نوع الأنشطة المفضلة بنوعيتها-النشاط الحركي (الجري وركوب الدراجات والمشى).
- النشاط الخامل (التأمل والتمتع بالنظر) والجلوس على الأرصفة.
- توزيع الساحات والمناطق الخضراء بطريقة تكاملية تدريجية منسجمة ومتناغمة مع طبيعة البيئة المحلية.
- معرفة التكلفة اللازمة لعمليات الإدارة والصيانة لضمان استمرارية عمل الساحات.
- التعامل مع الطبيعة وليس ضدها من حيث استخدام المواد المحلية والنباتات والأشجار في تشكيل الساحة لتصبح جزء من الطبيعة.
- الحياة الاجتماعية (تصميم الساحات لتصبح أماكن اجتماعية وناديا للتعارف والتآلف واللعب).

² : دليل، دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية – الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1326هـ، ص 26

- الحياة الإيكولوجية للمساحات العمرانية عن طريق الاهتمام بتحسين المناخ المحلي (منع الأتربة والغبار والرطوبة المناسبة للزوار، و ثم توفير البرودة المثالية في كل حيز من المساحات والتخفيف من حدة الضوضاء من المناطق العمرانية والشوارع المجاورة مع تخفيف حدة الرياح والأعاصير، والتحكم في مياه الأمطار والسيول وتصريفها).

II-3-1- التوصيات التخطيطية لتشكيل المساحات العمرانية في المدن الصحراوية³:

اختيار الموقع: أفضل المواقع هي تلك المواقع التي تجذب أكبر عدد من الناس بمختلف طبقاتهم وأعمارهم وعاداتهم وتقاليدهم، كالمساحات والبيادين الواقعة في مركز المدينة وأهم عوامل جذب الناس للمساحات التي تضم حولها أكبر نوعية ممكنة من استخدامات الأراضي، كالمباني التجارية ومكاتب وأماكن بيع تجزئة ومركز خدمات...

معالجة مشاكل المناخ ودرجات الحرارة: يتم معالجة مشكلة ارتفاع الحرارة داخل الساحة باستخدام الأشجار ونباتات الظل ومسطحات مائية ونوافير لحماية الزوار طوال العام من التقلبات الجوية والمناخية.

ربط موقع الساحة: من أجل جذب الناس للساحة يجب ربطها مع الشوارع المجاورة وأرصفتها المشاة بطريقة متكاملة مع الحركة.

تشكيل فرش فراغات الساحة: من أجل توفير أماكن أكثر خصوصية للزوار الساحة يتم تشكيل فراغات هذه الساحة على شكل دوائر كما هو موضح في الشكل

³ : نفس المرجع السابق، ص 26



صورة رقم 15: يفضل تصميم فرش فراغات الساحة على شكل دوائر لتأمين خصوصية أكثر للزوار.

المصدر: دليل، دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية - الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1326هـ، ص 26

معرفة هدف ووظيفة الساحة:

على المخطط معرفة من المستخدم وأين ومتى سيستخدم هذه الساحة؟ وما الأنشطة المتوقعة ممارستها في فراغ الساحة؟ (معرفة هدف ووظيفة الساحة) ثم دراسة المحاور البصرية ومواقع النظر والخصوصية (ما الأشياء الممكن رؤيتها والمناظر الواجب حجبها)، وحساب المساحة والحجم والشكل المتوقع لفراغ الساحة. مع الأخذ في الاعتبار حل مشكلة الصوت والضوضاء وكيفية التقليل منها ثم دراسة حركة الهواء والروائح لزيادة رضى الزائرين للساحة.

III- كيفية التدخل على الفضاءات العمومية بصفة عامة⁴:

III-1- التهيئة:

4 : أوثن سلمى وعبد الله محمد الشيخ السنية، نفس المرجع السابق، ص 60

- ✓ من أجل تهيئة الفضاءات العمومية المصممة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الاهتمام الكبير بالموارد الطبيعية للموقع علاقات السكنات مع النسيج الحضري الموجود (تجهيزات الحي، تجارة، فضاءات لعب، المساحات الخضراء المدمجة ضمن الأحياء).
- ✓ الأحياء السكنية الجديدة تضع قدر الإمكان الفضاءات الحرة ضمن حساباتها.
- ✓ الفضاءات العمومية تلبى مختلف احتياجات المستعملين ومنه فيجب التفكير بمختلف الشرائح العمرية الموجودة التي تمارس نشاطات مختلفة (العب، تنزه، راحة، ترفيه) وهذا ما يمكن أن يكون جانبا تعديليا وتجميلا للحي هذا التنوع في الفضاءات العمومية يمكنه أن يحافظ على غنى المنطقة قدر الإمكان وحسب أهمية تلك المنطقة، وجود النباتات يمكنها أن تكون نقطة بداية من أجل عمليات لتهيئة جديدة فيما يخص المناطق المبنية.
- ✓ يجب أن تعطى مساحة للمساحات العمومية خصائص حسب كل حي (مقياس، حجم، لون) مما يؤدي إلى تحسين الحياة الاجتماعية والإحساس بالانتماء للمكان.
- ✓ يجب إعطاء هذه الفضاءات تنوع جيد فيما يخص معالجتها.
- ✓ توفير الأراضي ليس الضمان الوحيد للاستعمال الجيد لهذه الفضاءات بل يجب وضع تجانس وتناسق بين مختلف الفضاءات الحرة عن طريق دراسة الموقع الخاص بها ومعالجتها وتهيئتها.
- ✓ مساحة هذا الفضاء يجب أن تدرس بدلالة وحسب احتياجات المستعملين وعددهم، ووظائفهم وجميع الإمكانيات العقارية والمالية ومنه فالفضاء العمومي أو الحر يحدد حسب حجم الوحدة السكنية وعدد السكان، فكلما كان عدد السكان أكبر كلما كانت الاحتياجات أكبر وأكثر تعقيدا.

III-2- كيفية اختيار موقع الفضاءات العمومية⁵:

⁵ : أوثن سلمى وعبد الله الشيخ السنية، نفس المرجع السابق، ص 60

فضاء عمومي مغلق مكون عن طريق الحدود الفاصلة بين القطع الأرضية مع وجود علاقة مباشرة مع الشارع في هذه الحالة فهي لها طابع مناسب للزائرين أكثر من الساكنين بها، فهي لها جانب إيجابي متمثل في ضمان الأمن من أجل الأطفال لكي يكونوا مراقبين من طرف آبائهم وأمهاتهم.

الفضاء العمومي المفتوح سهل الوصول من طرف المجتمع وله علاقة مباشرة مع الشارع وله طابع اجتماعي مهم، الفضاءات العمومية يجب أن تحدد منذ بداية التصميم حيث أن مداخل المنطقة التي تكون صعبة الوصول لا يمكن إنجاز على مستواها أي فضاءات عمومية ذات نوعية جيدة ومستعملة أم من أجل فضاءات لعب الأطفال يجب أن تلبى الاحتياجات الأساسية للطفل فيما يخص الفضاء الفارغ وضمان حرته في اللعب دون مخاطر، هذا الفضاء يتميز بتنوعه من حيث المساحات والوظيفة، يجب أن يكون غنيا ومتعدد مع وجود نشاطات مختلفة والتي تصبح مصدر ترفيه للأطفال.

III-3- طرق التدخل على الطرق⁶:

تكون موضوعة عادة أثناء تصميم المخطط، المقطع الطولي، المقطع العرضي والتهيئة الجانبية للشوارع (أرصفة وأشجار) المصمم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الصورة النهائية المعطاة طرف الشارع أو الساحة مع الأخذ بعين الاعتبار المستعملين وتصرفاتهم، يمكنه أن يكشف صورة معينة تسمح باكتشاف مختلف الفضاءات.

IV- كيفية تفعيل الساحة العامة لأداء دور الاستقطاب⁷:

قبل التفكير في إعطاء الساحة العامة دور جديد تلعبه أو البحث لها عن وظيفة أخرى تؤديها لجعلها مقوم من مقومات السياحة المستدامة ؛ و المتمثل في التمتع الملتزم بالتراث الحضاري و منه خاصة الشفوي و

⁶ : نفس المرجع السابق، ص 61

⁷ : حنافي عبد الحكيم ود. علقمة جمال، الفضاء العام عنصر جذب ومقوم للسياحة المستدامة دراسة كيفية تفعيل الساحات العامة لمدينة بسكرة، الندوة الدولية الأولى العمران والسياحة المستدامة، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، 7 و 8 ديسمبر 2011

الغير المادي (Patrimoine oral)، ثم الغوص في خبايا خطة و تخطيط لكيفية توجيه الساحة العامة لاستقطاب السياح؛ فالجدير بنا دراسة دور هاته الأخيرة على مستوى النسيج العمراني و المدينة منذ نشأتها إلى يومنا هذا و من ثمة معرفة مكانة هذا الفراغ الحضري و الحيوي الذي لعبه في السابق و الحاضر و بالتالي الغد. والمتمعن في الساحات في بلدان العالم: Le forum، L'agora، ساحة جامع الفنا/مراكش بالمغرب، ساحة السوق /غرداية، ساحة الشهداء وساحة بورسعيد /الجزائر العاصمة،... الخ .

يبصر ويلمس مدى تعلق سكانها بها في الماضي والحاضر واتخاذها كفراغ معاشي ومرآة لثقافتهم وطريقة عيشهم مما دفع السياح بالحج إليها باستمرار وطوال أيام السنة.

وعليه، نرى أن إعادة إحياء الساحة العامة من خلال بعث وظيفتها الأساسية وهي ضمان التبادل الاجتماعي، الثقافي، التفاعل بين شرائح المجتمع، إحياء الحفلات، الاحتفال بالأيام الوطنية والدينية والعالمية والموسمية؛ تنتقل الأخبار والمستجدات بالإضافة إلى النشاط التجاري بما يتماشى والوظيفة الأساسية لهاته الأخيرة وهي التسلية والالتقاء .

مما يسمح لها باستقطاب الزوار من كل النواحي والأمثلة عديدة في هذا المجال؛ أما استقطاب السياح، فسيكون تحصيل حاصل عبر الزمن.

2- نماذج الفضاءات العمومية:⁸

1- دراسة ساحة جامع الفنا بمراكش/ المغرب:

تعد مراكش رابع أكبر مدينة بالمغرب بعد الدار البيضاء، الرباط و فاس . يقطنها حوالي واحد مليون نسمة (إحصاء سنة: 2004) موزعة على مساحة 6.2 كلم²؛ على خط عرض 31° و 37'

⁸ : حنافي عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق

و "28 شمالا ؛ خط طولي : °7 و °59 و "35 غربا ؛ على: 466 م على مستوى سطح البحر؛

و بكثافة سكانية تصل إلى 350 نسمة / هكتار

تتميز مراكش بمناخ خاص حيث فارق كبير في درجات الحرارة بين الليل و النهار؛ و وجود الطابع

الصحراوي يلمس ذلك في الدرجات الحرارية العالية في فصل الصيف و مصحوبة برياح رملية. متوسط

التساقط العام 24 مم؛ فيما يخص درجات الحرارة القصوى °40 بشهر جويلية لتصل إلى °48 و °50؛ أما

الدنيا فهي بفصل الشتاء حيث درجات الحرارة تنزل إلى درجة °0 بالليل.

موقع الساحة : شكلت ساحة جامع الفنا بمدينة مراكش المغربية مركزا حيويا للتسوق والسياحة منذ زمن بعيد

يقصده الزائرون والسائحون للتعرف على معالم تلك المنطقة التي تجسد حقبة مهمة من تاريخ المغرب. و

بنيت ساحة (الفنا) في عهد الدولة المرابطية خلال القرن الخامس الهجري كنواة للتسوق لكن أهميتها تزايدت

بعد تشييد مسجد الكتبية بعد قرابة قرن كامل. واستغل الملوك والسلاطين في ذلك الوقت الساحة كفناء كبير



صورة (17): خريطة المغرب؛ توضح موقع مدينة مراكش
المصدر: حناني عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق



صورة (16) : مخطط كتلة ساحة جامع الفنا/ مراكش/المغرب
المصدر: حناني عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق

لاستعراض جيوشهم والوقوف على استعدادات قواتهم قبيل الانطلاق لمعارك توحيد المدن والبلاد المجاورة

و حروب الاستقلال.

تشكل ساحة جامع الفنا المليئة بمظاهر الترفيه الصاحب بمدينة مراكش استمرارية للثقافة المحلية التي ظل الاحتفال بها قائما لسنوات. وهي أيضا إحدى أكثر المواقع السياحية جاذبية في كل أنحاء العالم.

ولا يمكن للزائر إغفال ساحة جامع الفنا الفسيحة بمراكش التي أعلنتها اليونسكو موقعا حضاريا و تراث شفوي، في عام 2001. و لا تُصدّق زيارة المدينة دون الانعراج نحو الساحة التي تشكل عصب الحياة الحقيقي لها. سحر ساحة جامع الفنا يتجسد في تعدد فرق الترفيه على اختلاف أنواعها ومواقف بيع مختلف الأطباق الشهية و التي تستقطب السياح لزيارة هذا الموقع المغربي الأكثر شهرة. ساحة الفنا نقطة إلتقاء بين المدينة و القصبة و المالح و القادمين من الضواحي.



الساحة صباحا

الساحة مساءا

الساحة ليلا

صورة(18) : ساحة الفنا / مراكش / المغرب ؛ إستعمالها خلال اليوم
المصدر: حنافي عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق

خصائص ومميزات ساحة جامع الفنا مراكش:

- الموقع الخاص؛ حيث تتوسط قلب المدينة القديم و بالقرب من مسجد الكتبية.
- تاريخ الساحة؛ حيث يختلط على المؤرخين تحديد أيهما كان الأول الساحة أم المينة.
- إلتقاء عدة شوارع.
- تكاثف النشاطات ؛ خاصة المشدة للإنتباه و المتميزة جدا.
- إستقطاب و إحياء المهرجانات.

- تميز فراغ الساحة بتعدد الوظائف.
 - عدم إحتواء الساحة على تأثيث عمراني.
 - تواجد معلم ديني و تاريخي، متمثل في مسجد الكتيبية.
- ساحة جامع الفنا توصف بأنها ملتقى الثقافات المغربية وتظم تجارا وفناني الترفيه من جميع الأصناف.



الساحة ؛ فترة بالنهار



تاجر متجول



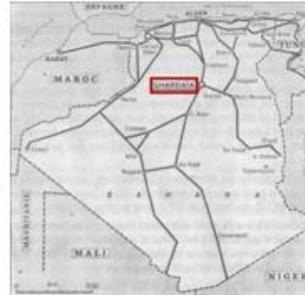
اللاعب بالثعبان

فهناك القصاصون الذين يذكرون بما لهم من مهارات بفن يعود لما قبل تاريخ الإذاعة والتلفزيون والسينما.

صورة (19) : مختلف الأنشطة ؛ ساحة الفنا / مراكش / المغرب
المصدر: حناني عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق

II- دراسة ساحة السوق لمدينة غرداية / الجزائر:

الموقع و معطيات عامة:



صورة (20) : خرائط توضح موقع مدينة غرداية / الجزائر
المصدر: حناني عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق

تقع ولاية غرداية شمالي صحراء الجزائر ، و مقر الولاية مدينة غرداية تبعد بـ: 600 كلم جنوب العاصمة الجزائر ، مساحتها الإجمالية تقدر بـ: 86105 كلم² ، امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كلم و من

الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كلم؛ ترتفع عن مستوى سطح البحر

ب : 486 م. تحد ولاية غرداية كل من : ولاية الجلفة و ولاية الأغواط شمالا ، ولاية البيض

و ولاية أدرار غربا ولاية ورقلة شرقا ، و ولاية تمنراست جنوبا. تبعد مدينة غرداية عاصمة ولاية غرداية ب:

200 كلم عن عاصمة ولاية الأغواط ، و 200 كلم عن عاصمة ولاية ورقلة ، و 840 كلم عن عاصمة

ولاية أدرار و ب: 1400 كلم عن عاصمة ولاية تمنراست و يعبرها الطريق الوطني رقم: 01 ، الرابط

العاصمة الجزائرية بالجنوب الكبير الساحر .

تقع مدينة غرداية بعد مدينتي (العطف) و(مليكة) حيث أسسها الأباطيون في القرن الحادي عشر الميلادي

وذلك في العام 1053م. وعلى غرار جميع قرى وادي ميزاب يحاط قصر مليكة وغرداية بسور يعلو كل واحد

منهما مسجد يهيمن ويشرف على الحياة الروحية والاجتماعية في المدينة، كما نجد المنازل مشيدة حول

المسجد بشكل هرمي بحيث توفر لكل منزل الحرية وتراعي في هندستها حقوق الجار والمنافع العامة للسكان

تقع منطقة ميزاب بسهل حمادة؛ ما بين 32° و 33،'20" خط عرض شمالا و 2°، 30' خط طولي شرقا.

و بمنسوب ما بين 300م و 800م على مستوى سطح البحر. و درجات الحرارة المتوسطة اليومية تقدر ب :

10° مئوية شهر جانفي، يصل التفاوت في الحرارة إلى 12° بشهر جويلية. التساقط لا يتعدى 60 مم،

بمعدل 20 إلى 30 مم حيث منطقة ميزاب تعد منطقة جافة ؛ أعلى تساقط مسجل 120.5 مم و أداها

18مم.

مدينة غرداية و تنظيم فضاءها الحضري:

على غرار جميع قرى وادي ميزاب يحاط قصر مليكة وغرداية بسور يعلو كل واحد منهما مسجد (a) يهيمن

ويشرف على الحياة الروحية والاجتماعية في المدينة، كما نجد المنازل مشيدة حول المسجد بشكل هرمي

بحيث توفر لكل منزل الحرية وتراعي في هندستها حقوق الجار والمنافع العامة للسكان. و قد تم بناؤها بمواد محلية.

ساحة السوق القديم (b) التي تسمى الرحبة وسط القصر القديم، والسوق الكبير الذي يسمى ايضا ساحة النصر حيث يتم فيه البيع بالمزاد العلني والذي يكتظ بالحركة يوم الجمعة. و تتميز غرداية بحرفها التقليدية خصوصا نسيج الزرابي والفرش والسجاد المصنوع من الصوف الرفيع والبسط والمخدات ذات الرموز و الاشكال البربرية المستوحاة من البيئة المحلية والألبسة العائلية التقليدية، إضافة الى حرفة صناعة النحاس من حلي وأطباق .



صورة (21) : مخططات توضح التنظيم الحضري لمدينة غرداية / الجزائر
المصدر: حناني عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق

خصائص ومميزات ساحة السوق؛ غرداية / الجزائر:

- ترجع نشأة الساحة إلى تاريخ نشأة المدينة في حد ذاتها.
- تضم التعامل الاقتصادي والنشاطات التجارية.
- لا يقتصر دورها على الجانب الاقتصادي، بل الالتقاء بين أفراد المجتمع الذكوري فقط.
- تعد الفضاء الوحيد الشاسع للالتقاء ونشاطات أخرى.

- تأخذ موقع على محيط المدينة، لضمان عامل الحرمة والتدرج في الفضاءات من العام إلى الخاص.
- مكان خاص بجنس الرجال وممنوع عن النساء.
- الساحة محاطة بمباني ومحلات تجارية.
- للساحة وظيفة أساسية، حيث التجارة تجعلها حية ونشطة على طول السنة.
- لا تحتوي الساحة على أثاث حضري.
- للساحة صمعة وطنية حيث يمتد تاريخها منذ القدم وتعيش إلى الغد.



عرض للسلع و البضائع



الساحة فترة النهار



سواح من الخارج

صورة (22) : صور مختلفة لساحة السوق غرداية / الجزائر
المصدر: حناني عبد الحكيم ود. علقمة جمال، نفس المرجع السابق

الخلاصة:

الفضاء العمومي لا تقتصر تهيئته الآن في شكل تصاميم تتبع فقط المخططات المدن أو مكمله للاطار المبني وانما اصبح عنصر قائم بحد ذاته إن لم نقل هو العنصر القاعدي في التهيئة، بالنظر الى الوضعية التي تشهدها الفضاءات العمومية والمشاكل المتفاقمة التي تعيشها فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها وتحسين وضعيتها أكثر من ضرورة لتوفير اطار حياة ملائمة، كما أن تهيئة الفضاءات العمومية تلعب دورا مهما في جاذبية المدن لكونها نقطة استقطاب وجذب للتدفقات البشرية ورؤوس الأموال، فالفضاءات العمومية عنصر مهم لا يمكن الاستغناء عنه في حياة الأفراد وكذلك بنية المدن.

الفصل الثالث:

سلوك الأفراد داخل الفضاءات العمومية

تمهيد:

إن المدينة تشمل الشق العمراني والشق الإنساني اللذان يكونان مرتبطان معا ونجد أن الفضاءات العمومية هي من أكثر العناصر التي تتجلى فيها العلاقة بين الإنسان والمدينة التي يعيش فيها، حيث أن معظم عمليات التخطيط والتصميم العمراني تعتمد في حلولها لمشكلات الفراغات العمرانية على معالجة وتطوير البيئة المبنية مع اغفال الجانب المعنوي الإنساني والذي يتمثل في السلوك الإنساني للأفراد المستخدمين أو الوافدين، لذلك فهناك أهمية وضرورة أن يعكس تصميم وتشكيل الفراغ العمراني الأهداف السلوكية للأفراد المستخدمين من أجل خلق فضاءات أكثر استعمالا ونجاحا.

هذا الفصل اخذ على أساس المفاهيم المتعلقة بسلوك الافراد داخل الفضاءات العمومية (تعريفات، الأنشطة الإنسانية في الفراغات، العوامل المؤثرة، الادراك الإنساني للفراغات، التفاعل بين الانسان والفراغات...) التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر.

1- تعريفات:

1-1- تعريف السلوك¹:

يمكن تعريف السلوك على أنه "التكيف الحادث بين الفرد وبيئته"، وهو كل فعل يستجيب به الكائن الحي لموقف ما، وتعتمد هذه الاستجابة على تجاربها السابقة فهو مردود تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية ويكون عن طريق بعض التصرفات والأفعال، ولا تعتبر البيئة المحيطة هي المؤثر الوحيد فالتكوين النفسي والشخصي يؤثر في المرتبة الأولى على سلوك الأفراد، فنجد أن الإنسان يؤثر بسلوكه وقيمه على بيئته وكذلك تؤثر البيئة على الإنسان وتملي عليه سلوك معين مما يدركه من البيئة.

وهناك الكثير من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بالدراسة والتعرف على متطلبات الفرد في بيئته وكيفية رصدها. وقد أكدت على وجود أربعة مداخل للتعرف على متطلبات المستخدم.

1- السوسولوجي: ويوضح أهمية البيئة الاجتماعية للمستعمل.

2- المحيط: وتشمل البيئة المادية والتفاعل بين المستعمل وبيئته.

3- السيكولوجي: يؤكد على أهمية المعرفة والخبرة الشخصية للمستعمل.

4- السلوكي: حيث يبرز وجود علاقة قوية بين سلوك المستعمل في بيئته ليحقق متطلباته واحتياجاته.

وهذه المداخل يمكن تداخلها معا لفهم وتفسير ورصد سلوك الإنسان داخل البيئة.

1-2- السلوك الإنساني²:

يعرف السلوك الإنساني على أنه عبارة عن الاستجابات الحركية والغددية، أي الاستجابات الصادرة عن

1 : عصام علي خلف الله، مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية (حالة دراسية حرم الجامعة الإسلامية- غزة)، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة الجامعة الإسلامية لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية غزة، 2015، ص 55

2 : عصام علي خلف الله، نفس المرجع السابق، ص 56

عضلات الكائن الحي أو عن الغدد الموجودة في جسمه ولذلك فإن السلوك الإنساني يتكون من العديد من الأنشطة التي يؤديها الفرد في حياته اليومية حتى يمكن أن يواءم مع مقتضيات المعيشة، والسلوك إما أن يكون فطريا أو مكتسبا والسلوك الفطري هو السلوك الذي لا يحتاج إلى نعلم مثل صراخ الطفل أما السلوك المكتسب فهو السلوك الذي يتعلمه الفرد نتيجة لاحتكاكه بالبيئة المحيطة به كالقراءة والكتابة.

والسلوك الذي يتمثل في علاقة الفرد بغيره من أفراد الجماعة وهو أيضا إحدى صور السلوك الشائعة في الحياة الإنسانية حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى الانتماء وتكوين العلاقات الاجتماعية مع غيره من الأفراد ويكتسب الإنسان هذا السلوك منذ مولده نتيجة لعلاقته بأسرته التي ينشأ فيها أولا، ثم البيئة الاجتماعية خارج الأسرة ثانيا. ويمكن تصنيف السلوك الإنساني إلى:

1-2-1- السلوك الفردي: هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال وتصرفات تعبر عن شخصيته وكل ما يتعلق به من معارف وخبرات وثقافة وقيم موروثه وكل ما مر به من تجارب سابقة، وتعتبر البيئة سواء كانت طبيعية، عمرانية، اجتماعية، ثقافية... أهم العناصر المكونة أو ذات التأثير المباشر على السلوك الفردي للإنسان، وبذلك يمكن القول إن هناك تأثير واضح لثقافة الشخص والتقاليد والعادات التي نشأ عليها على سلوكه.

1-2-2- السلوك الجماعي: هو اتفاق الناس الذين يجمعهم ارتباط ما سواء عرقيا أو عقائديا أو مكانيا على اتجاه عام للتعبير وبذلك فإن القوة المؤثرة في السلوك الجماعي تحمل ملامح ثقافة هذا المجتمع وتؤدي إلى نوع من التجانس وشعور الفرد بالانتماء للجماعة ويشترك معهم في الرأي والفكر ويسمى هذا بالرأي العام.

1-3- السلوك المكاني³:

³ : عصام علي خلف الله، نفس المرجع السابق، ص57

تعتبر دراسة السلوك المكاني مدخل لمعرفة الإدراك البيئي، حيث اعتبر أن سلوك الفرد في البيئة هو دالة للعطاء البيئي ومن هنا تأتي أهمية معرفة المصمم بالسلوك وأثره في التصميم، وتوجد رؤيتين بالنسبة لنظريات التصميم البيئي:

الأولى: فكرة نظم النشاط وهي تهتم أساساً بمنظومة الأنشطة التي تتم في المبنى، المجاورة، المؤسسة أو المدينة وأثرها على التصميم.

الثانية: فكرة السلوك المكاني وهي تهتم بالبيئة المبنية وعلاقتها بالنسق المتكرر للسلوك الذي يتم في هذا الوسط واعتقد بعض علماء النفس البيئي أن البيئة المادية تمارس درجة من الإيجار على سلوك الأفراد. يتكون السلوك المكاني من اتحاد بين النشاط وبين الفراغ الذي يتم فيه، وتتكون دورة السلوك من أربع نقاط:

1- نشاط متكرر يؤدي إلى نمط ثابت من السلوك.

2- موقع محدد من البيئة يشكل الوسط.

3- علاقة ملائمة بين النشاط والبيئة.

4- فترة زمنية معينة.

وهذا يعني إمكانية أن يكون لنفس الفراغ البيئي الواحد أكثر من سلوك مكاني وعلى المصمم خلق البيئة المتناسبة مع النشاط المتكرر للمستخدم تساعده على تنمية وتوجيه هذا النشاط.

1-4- الإدراك⁴:

⁴ : الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل رسالة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر، سنة 2004، ص81.

إدراك الفضاء يتعلق بالفرد أو الشخص نفسه، أي حسب جنسه وسنه وثقافته وعاداته وتقاليده، ولذلك دلالة على أن الفضاء الواحد يمكن أن يدرك بأشكال مختلفة من فرد إلى آخر، وللغرد نفسه حسب الحالة النفسية له. إن الصورة والهيئة التي عليها المحيط أو الفضاء يمكنها أن تخلق معان إما واضحة أو غامضة، سهلو أو صعبة، وهذا ما يؤثر في كيفية إدراك الإنسان لها وبصيغة أخرى حسب درجة سهولة قراءة الفرد لهذا الفضاء، كما أن هذه الصور التي يأخذها الفرد عن الفضاء لا تتطابق بالضرورة مع واقعها وإنما تعبر عن حجم الأشياء المدركة، وهي أيضا كفيلة بخلق مشاعر الرفض أو القبول للفضاء.

إن إدراك الإنسان للفضاء ليس بالضرورة أن يتم في مرحلة واحدة، بل قد ينتج عن عمليات متلاحقة من تردد الإنسان على نفس الفضاء، وفي كل مرة يكتسب معارف جديدة عنه كما يتمكن من إزالة الغموض عن بعض حيثياته، وهذا من اكتشافه لعناصر وجزئيات جديدة فيه.

II- الأنشطة الإنسانية في الفراغات العمرانية⁵:

وتعطى الأنشطة الإنسانية للفراغ العمراني شخصيته وطابعه وصفاته وتحدد ملامحه، فهناك بعض الفراغات التي تأخذ اسمها من نوعية النشاط الممارس فيها. والأنشطة الإنسانية في الفراغات العمرانية يمكن تقسيمها إلى:

- أنشطة الحركة.
- أنشطة الاستقرار.

أولاً: أنشطة الحركة:

5 : آية آدم محمد أحمد آدم، الأثر المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الاجتماعي في منطقة العيلفون – السودان، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير العمارة في التصميم الحضري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا، 2018، ص 12

وتتمثل أنشطة الحركة في حركة المشاة بمختلف صورها:

1- خصائص الحركة: تتضح خصائص الحركة في عوامل تحث على الحركة وعوامل تمنع الحركة.

- العوامل التي تحث على الحركة: مثل وضوح الهدف المراد الوصول إليه وسهولة الوصول إليه بالإضافة إلى التشويق وجذب المار.

- العوامل التي تمنع الحركة: مثل وجود خطورة في الوصول إلى هدف ما بالإضافة إلى الملل والفوضى وغيرها من المشاعر التي تنتاب المار.

2- موجّهات الحركة:

يعتبر احتواء الفراغ وشكله من العوامل الأساسية التي تساعد على توجيه الحركة داخل الفراغ كذلك فرش الفراغ سواء من عناصر طبيعية أو عناصر من وضع الإنسان في تحديد اتجاهات الحركة داخل الفراغ وتأكيدها.

3- طبوغرافية الأرض:

اتضح أن الأرض المنبسطة هي التي تكون فيها الحركة سهلة، وواضحة، وسلة الرؤية لمختلف الاتجاهات والعناصر المتحركة كما تتميز بالأمان بينما تتطلب الحركة في اتجاهات الميول إلى أسفل مجهوداً أقل في الحركة من الميول إلى أعلى.

ثانياً: أنشطة الاستقرار:

المقصود بأنشطة الاستقرار هو السلوك الإنساني في الفراغ، وتتمثل أنشطة الاستقرار في أنشطة الراحة والجلوس والمقابلات الاجتماعية والتحدث والمناقشات والتجمعات المختلفة حول النافورات والحدائق...، ويمكن تقسيم أنشطة الاستقرار إلى نوعين: أنشطة الوقوف وأنشطة الجلوس.

1- أنشطة الوقوف:

يمكن تمييز ثلاث أنواع من الوقوف:

- الوقوف لبرهة.
- الوقوف للتحدث.
- الوقوف لفترة وذلك لمشاهدة شيء أو الاستمتاع بالبيئة المحيطة.

2- أنشطة الجلوس:

يتحقق نشاط الجلوس عندما تكون الظروف الخارجية مناسبة والأماكن المختارة للجلوس بعيدة بالفدر المناسب عن أماكن الوقوف، ويفضل الناس الجلوس على طول حواف الحدود المتميزة مثل سياج النباتات ومواجهين لمشاهد محببة في الفراغ، كما يميل الناس إلى نقاط الارتكاز من فرش في الفراغ أو بيئة طبيعية كما يفضلوا الجلوس في أماكن جيدة التحديد حيث تعطيهم المحددات الشعور بالحماية.

III- العوامل المؤثرة على نوعية الأداء - السلوك الإنساني في الفراغات الخارجية⁶:

في إطار الترجمة النوعية لكل (أو بعض) القيم الإنسانية المرتبطة بسلوك الإنسان في الفراغات العمرانية، وانعكاس هذه الترجمة لسلوكه في النتاج المدرك بصريا وذهنيا (من خلال التعرف على الأحداث والنشاطات التي تمارس في هذه الحيزات المكانية) تدعو الضرورة هنا إلى الإشارة لبعض العوامل المؤثرة على كل من نوعية الفراغ وأدائه. والنوعية هنا هي الإسقاط السلوكي والمادي لكل ما يحدث في الفراغ وما يعبر عنه في علاقته مع الإنسان والمحيط الحيوي المباشر، أما المقصود بالأداء فهو "مقدار تلبية عناصر البيئة الطبيعية (أو المشيدة) التي من صنع الإنسان للمتطلبات الإنسانية وفقا لمعايير أو معدلات أمكن الوصول إليها كنتاج

⁶ : هشام جلال أبو سعدة، نسق القيم الإنسانية في الفراغات العمرانية للمدينة العربية الإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم الهندسية م 13 ع 2، 2001، ص 171

لدراسات تحليلية ومنهجية مستمرة ومدققة، وأطلقت هذه المعايير كمقاييس وأسس تصميمية وتخطيطية تمكن من فهم مدى ملائمة الفراغ لشاغليه.

أما العوامل المؤثرة على نوعية الأداء فهي:

- العوامل ذات العناية بالجانب العملي: كالوظيفة/ أو النشاط حيث تحدد نوعية الفراغ في ضوء النشاط الوظيفي الممارس داخل هذا الفراغ، وتعكس مدى ملائمة نوعية الفراغ للنشاط مستوى الأداء. كما تتعلق نوعية الفراغ بمدى تبعية الحيز المكاني للمباني أو المنشآت المحيطة به، بينما تتدرج تبعية وخصوصية الفراغ بين أربعة أنواع وفقا لشكل الملكية: ملكية عامة public مثل الحدائق العامة وهي على المشاع ويقوم بتوفير التمويل اللازم لها وتنفيذها وأعمال الصيانة بها الجهات الحكومية، وملكية شبه عامة (أو نصف عامة) semipublic وملكية شبه خاصة semiprivate، وكلاهما يمثل المناطق المفتوحة المحددة عمرانيا بحيث ترتبط بوحد أو أكثر بصريا أو مكانيا، وهو الأمر الذي يحدد استعمالها ويجعلها وفقا على مجموعة من الناس ومن أمثلتها الساحات الخارجية للمساجد، وأخيرا الملكية الخاصة private وشديدة الخصوصية كالحدائق والفراغات الخاصة بالمباني المخصصة لسكن العائلة الواحدة مثل الأبنية الداخلية والخلفية.
- الحواف والحدود: تمثل جوانب البناء المشكلة للملامح الخارجية للحيز الفراغي التي تتحكم في تحديد نوعية الفراغ من ناحية العزلة أو الانتفاع، فهناك الفراغات المعزولة ذات الحرم والفراغات المفتوحة ذات الحرم، والفراغات المتصلة، والمطل، ومتعدد المستويات، والمسقوفة. كما تتباين العناصر المشكلة لحدود وحواف الفراغ العام أو الخاص فمنها الأشجار الطبيعية أو كتل الأشجار أو الشجيرات أو الحائط، وشكل السطح الأرض والمستويات والداخل. كل هذه العوامل تتحكم في

معدلات الأداء من منظور توفير الأماكن الإنسانية المكانية المختلفة والمحقة للاعتبارات البيئية الأخرى.

- نظام الحركة والاتصال: مقصود بها المنهج أو الأسلوب الذي يحدد الفرق بين حرم المناطق الخاصة عن العامة، كما يساهم في بيان مدى أداء الفراغ لتحقيق درجة الخصوصية المطلوبة. هذا النظام له علاقة بالعوامل المؤثرة على الأداء مثل أماكن وصول وسائل الحركة إلى أماكن الانتظار بسهولة حول فراغ تجمع المجموعات السكنية أو إلى أماكن الوصول للمسكن مباشرة، أو إلى مواضع النشاطات الأخرى المختلفة داخل المنطقة السكنية.
- أشكال الأسطح والتشطيبات والمعالجات الصناعية: وكلها تؤثر على نوعية الفراغ وأدائه، فهي إما مواد صلبة أو مائية أو نباتية يرفع نوع هذه المعالجات من كفاءة الاستعمال المقترح للفراغ حيث يتأثر السلوك الفردي والتفاعل الاجتماعي داخل الفراغ بشكل فعال بالموجودات المادية داخل الفراغ من ناحية الشكل أو التنظيم والترتيب.

IV- الإدراك الإنساني للفراغات العمرانية⁷:

تعد عملية الإدراك مرحلة أكثر تعقيدا من مجرد نقل الصورة الموجودة في العالم الخارجي عن طريق العين (كجهاز بصري/ حسي) على العقل البشري، فهي المرحلة المتقدمة من الإحساس بالموجودات في البيئة والتي يعمل فيها العقل كأساس يساعد على فهم البيئة خلال صور ذات مدلولات ومعان محددة. ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن عملية تحول الأشياء المادية المرئية من مجرد صور لمرئيات إلى مدركات يستطيع الإنسان أن يفهمها كمعان تماثل عملية تكون الخبرات الإنسانية خلال التراكم المعرفي للمعلومات المفردة والبسيطة إلى كل مركب ومعقد - وفقا لزمن التجربة والخبرة - ومقدار التفاعل مع البيئة المحيطة.

7 : هشام جلال أبو سعدة، نفس المرجع السابق، ص 177

وفي الأعم الأغلب تكون التأثيرات الناتجة من الاستجابة العقلية للبيئة بشكل عام أقل تأثيراً من تلك الناتجة عن الموجودات المحددة والمؤثرة في البيئات التي تحمل أشياء تدرك بالحواس، وتتضمن الدوافع الحسية للسلوك. إن عمليات توصيف واختيار المعاني والرموز المنتقاة عن البيئة - في موضوع الإدراك - عادة ما تعود إلى طبيعة الفرد ذاته وتختلف من فرد لآخر.

IV-1- العوامل الإنسانية الحاكمة لقدرة الإنسان على إدراك الفراغ: المسافة والرؤية والحركة:

يسعى هذا القسم في مجمله إلى تحديد ملامح الارتباط المباشر بين الإنسان والمكان من خلال بحث إمكانات تسجيل جوانب الإدراك الإنساني للفراغ (المعايير/ المحددات)، وتنظيم عناصره، وتفسير العلاقات بينها على ضوء ثبات (أو تغير) القيم الإنسانية بوجه عام (بين الماضي والحاضر)، ومحاولة رصد انعكاسات ذلك كله في النتاج البنائي، وفي الأغلب تكون معايير تحديد نوعية الفراغ تابعة لقدرة الإنسان على الإدراك الحسي - عن طريق الرؤية - ومنه إلى التصور العقلي للفراغ في ضوء ثلاثة عوامل: المسافة (أو منطوق القرب والبعد)، وطريقة الرؤية (زوايا النظر)، والحركة (من خلال مفهوم الزمن كبعد رابع).

▪ تعد المسافة بين الفرد المشاهد وبين مكونات الفراغ العمراني (الثابتة/ المتحركة) ذات تأثير واضح

على التدليل على نوعية الفراغ، فعلى السبيل المثال إذا كانت المسافة بينهما متقاربة جداً فإن الإحساس بالارتباط بين الشخص والفراغ يكون في قمته حيث يمكن للمشاهد في هذه الحالة من خلال المشاهدة بالعين المجردة لكل ما حوله ليتمكن من التلاؤم والتعايش مع ما حوله في الفراغ، أما إذا كان المشاهد يتحرك داخل الفراغ على مسافات تجعله أكثر تباعداً بينه وبين الموجودات في الفراغ فإنه مازال في الحدود التي تجعله يحتفظ بصفة الاتصال الحميم بهذه الموجودات بمعنى أنه قادر على إدراك الفروق بين الألوان والتعبيرات الدقيقة كما يمكنه أيضاً إجراء الحوار مع الأشخاص الموجودين معه في الفراغ. وعندما يتحرك المشاهد على مسافات أكبر بينه وبين مكونات

- الفراغ فإنه يفقد بعض قدرته على التمييز لشكل الفراغ، وهكذا كلما ازداد الفراغ اتساعا تصبح إمكانات التعرف على التفاصيل داخل الفراغ كالألوان مثلا ممكنة. ولكن هنا تكون بدايات فقدان القدرة على تحديد النوايا والسلوكيات أو التفاصيل الدقيقة للأفراد الآخرين الموجودين داخل الفراغ.
- أما عن الرؤية فغالبا ما تكون انعكاسا مباشرا لطبيعة الإنسان وقدرته العضوية على استعمال العين، فبشكل عام ينحصر مجال رؤية الإنسان الطبيعي في الشكل المخروطي الذي ينحصر ضمن زاوية مقدارها 60 درجة، يوفر هذا المجال الطبيعي إمكانية لرصد الأشكال ذات الانحناءات بشكل أكثر راحة عن الأشكال الحادة. وهو الأمر الذي يساعد على توفير وسائل أكثر حرية لتشكيل الفراغ والتحكم في نوعيته، وهنا يمكن القول إن المعماري مسؤول عن دراسة زوايا الرؤية المرغوبة عند الإنسان وتحقيقها وعادة ما تكون الخطوط الأفقية التي في مستوى النظر أكثر ملاءمة لقدرة العين على إدراكها عنها من الخطوط الرأسية التي تتطلب من الإنسان جهدا في تحريك رأسه لأعلى.
 - تعد الحركة داخل الفراغ العمراني من العوامل المؤثرة على اختلاف إمكانات الرؤية في الفراغ وسهولة إدراكه فالمشاهد الذي يتحرك على الأقدام ببطء يحتاج لفراغ يختلف في تكوينه وطبيعته عن الفراغ المخصص للحركة السريعة، ومن هنا يأتي الاختلاف المطلوب لعناصر تشكيل الفراغات المخصصة لأداء وظائف مختلفة فعلى تختلف نوعيات الأشجار المستعملة حول طريق مرور آلي سريع أو التي لها اتصال مباشر بمسارات الحركة على الأقدام، أو ذات العلاقة بالفراغات المظلة على نهر، والحركة فيه بطيئة وسريعة معا.

IV-2- المحددات العمرانية لقدرة الإنسان على إدراك الفراغ:

لعله من المفيد هنا بيان المحددات العمرانية المؤثرة على إدراك الفراغ وعرضها بقصد الاستعانة بها كأدوات

تصميمية وتقييمية، وتعتمد هذه المحددات على معطيات الفراغ نفسه من جهة والمحيط الحيوي من جهة أخرى ويمكن حصر هذه القوى في: الشكل والتشكيل، التوجيه، الاحتواء، التدرج، المداخل والمخارج/ الممرات والمماشي/ المعابر/ المصاطب/ الحدائق/ القوى الطبيعية.

➤ أحيانا قد يختلف الشكل الذي يكون عليه الفراغ فهو إما طولي أو دائري أو مربع أو ذو شكل عشوائي غير محدد، وأحيانا تتداخل الأشكال فيحدث خلط بين الاستعمال الدائري والطولي/ الخطي، وبوجه عام يؤثر شكل الفراغ على قدرة الإنسان على الإحساس به بصريا وكلما كان الفراغ يميل إلى الخطوط الهندسية المريحة والمستمدة من تجربة المشاهدة للإنسان والتي اعتاد عليها من خلال الترجمة العقلية لها كلما كان إدراك الفراغ أسهل وأسرع.

➤ أما على مستوى التشكيل الفراغي للنسيج الحضري العمراني بشكل عام فإنه يمكن الإحساس بالدلالات المرئية للفراغات من خلال تتبع علاقاتها البنوية ببعضها، ويكون السبيل لرصد ذلك خلال الشبكة المكونة من الطرق ومسارات الحركة المتصلة بها والتي تعمل كسلسلة من الوصلات الفراغية مع ملاحظة استقلالية كل فراغ من ناحية تبعيته لنمط الوظيفة التي تمارس خلاله وعلى هذا المحو يمكن رؤية النسيج العمراني وإدراكه بصريا بالاستعانة بهذه المحددات المادية.

➤ بينما يحقق توجيه الفراغ (نحو الداخل/ أو الخارج) بعض جوانب إدراكه في ضوء مفاهيم كل من الاحتواء/ المحتوى، وتكون هذه المفاهيم أكثر وضوحا في المناطق السكنية في المدينة التقليدية فكل المباني موجهة نحو فراغ موجب للداخل بينما في المدينة المعاصرة يكون التوجيه حول فراغ سالب للخارج، ففي الحالة الأولى يكون الفراغ هو المحتوى من خلال المباني حوله والعكس في الحالة الثانية يكون الفراغ هو المحتوى للمباني.

➤ يختلف الإحساس البصري في الأمور السابقة على ضوء التعامل مع الفراغ من خلال احترام محددات البعد الثالث (الارتفاع) فالفراغ المفتوح إلى السماء مباشرة هو أقل الفراغات من ناحية

الاحتواء، وتتدرج درجات الاحتواء بعد ذلك من حيث الشدة فعلى سبيل المثال في مسارات الحركة كمرر مغطى، ومنه إلى الممرات ذات الأقواس ومنها إلى الرواق المعمد وفيه يشعر الإنسان بالحماية الكاملة.

➤ أما عن الإحساس بالاحتواء في الفراغات العمرانية وفقل لتغير ملامح الفراغ نفسه وأيضا بتغير عناصره العمرانية المستمدة من الطبيعة أو التي من صنع الإنسان، فأحيانا هناك احتواء كامل أو الاحتواء عند نقط محددة، أما بداية فقدان الاحتواء الجزئي فتكون كنتيجة لتعدد المسارات الموصلة إلى ذلك الفراغ أما فقدان الاحتواء بالكامل فنحتاج لتعدد مسارات الدخول بجانب فقدان الشكل الهندسي للفراغ تماما، كما يمكن رؤية الاحتواء علة مسارات الحركة المخصصة للمشاة في تدرج واضح في الفراغات المفتوحة والتي ليس لها أي غطاء من أي نوع يكون الاحتواء مفقودا أو غير متواجد ويمكن الإحساس بالاحتواء الجزئي في الممرات ذات الأقواس والمغطة جزئيا بينما يبدأ الاحتواء في الظهور بشكل واضح في الممرات المغطاة والرواق المعمد، أما على مستوى المدينة فيختلف الإحساس بمفهوم الاحتواء في الفراغات العمرانية المستقلة.

➤ يشكل التدرج في الفراغات العمرانية إحساسا - مرئيا وفكريا - مختلفا بالنسيج العمراني هذا الإحساس تابع لتغير كل من المقياس والتشكيل ووظيفة الفراغ، فيختلف الإحساس بالفراغ السكني المخصص للوحدة السكنية المفردة عن الإحساس بالفراغ المخصص لحرم مسارات الحركة لمشاة في المنطقة السكنية محدودة الحجم والمقياس عنه في الفراغ المخصص لنفس الوظيفة ولكنه يقع في قلب المدينة. وفي كل ذلك يختلف أيضا الإحساس المتولد عن تتابع حركة انتقال الفرد من فراغ الى فراغ آخر مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التدرج الفراغي من حيث الحجم والمقياس يشعر الفرد باختلاف طبيعة الفراغ وأهميته ويشكل نظاما حاكما لشكل النسيج وبعث إمكانات التفاعل معه.

➤ تشترك عناصر الحركة والاتصال (التي تتشكل من المداخل والمخارج/ البوابات والمعابر/ ومسارات الحركة: ممرات المشاة والأرصفة) في تغيير الإحساس بالفراغات خلال ثلاثة مفاهيم هي الإحساس بالحركة والوصول والتخصيص والمقياس الإنساني (الفراغ المغطى أو المكشوف)، فيختلف الإحساس بالفراغ كلما اختلفت اتجاهات الحركة وإمكانات الوصول إلى الفراغ من الوسط الخارجي إلى الداخل، هذا الاختلاف يؤكد الاستعمال المتغير لعناصر من صنع الإنسان كالبوابات أو باستخدام عناصر طبيعية كالنخيل. ومن ناحية أخرى يختلف هذا الإحساس نتيجة للانتقال أسفل هذه البوابات أو المعابر المرتفعة فيشعر الإنسان بالانطلاق والتحول الحقيقي من الخارج إلى الداخل، كما تحدث الحركة بين النور والظلام إحساسا مختلفا بالانتقال بين فراغ وفراغ آخر وهذا ما تحققه البوابات والمعابر الضخمة الفاصلة بين فراغين، كما تعد مسارات الحركة للمشاة أحد عناصر الحركة والانتقال المهمة في المناطق السكنية وهي أحيانا تعمل كفراغات عمرانية حميمة لصلتها بالمباني من حولها كالأرقة والحارات واستطاعة السكان في هذه المباني أن يستعملوها دون التعرض لأخطار أو مضايقات الغرباء والمتطفلين.

➤ كما تضيف العناصر الطبيعية في ضوء الاستعمال الموفق لها كإضافات عمرانية مادية متجددة إحساسا مختلفا بالفراغ من خلال الاستعانة بها كمعالجات من المياه والنوافير والتشجير، أو باختلاف تداخلها مع تبليطات أرضيات الفراغات فتشكل المياه كعنصر طبيعي ضمن اجتهادات المصمم العمراني أحد المكملات الأساسية لعناصر التنسيق الطبيعي للموقع، كما تستخدم العناصر الطبيعية كأشجار كمعالجات مناخية لتعديل المناخ الداخلي للفراغات حيث تحقق تكوينات الأشجار معا أشكالا مختلفة من الظلال فتحقق هدفا وظيفيا ومناخيا من جهة وتساهم في تغيير الإحساس بالفراغ كنتيجة لحركة الظل والنور من جهة أخرى.

V- التفاعل بين الإنسان والفراغات العمرانية: تجربة المشاهد⁽⁸⁾:

ويركز هذا على تفاعل الإنسان مع الفراغ على "ضوء المشاهدة" ارتكازا على أساسيتين:

V-1- خصائص الفراغات العمرانية:

يمكن الإشارة إلى أن إدراك الإنسان للفراغ يكون نتاجا لفهم الأبعاد الأساسية المكونة له (البعد الأفقي والارتفاع والزمن: والمقصود به زمن الحركة الذي يأخذه الإنسان في الانتقال بين موضع وآخر)، وفي حيز التعرف على نوعيات الفراغ وخصائص أدائه أمكن التعرض للأبعاد الثلاثة ويمكن الإشارة إلى تلك الملامح المستمدة من التكوينات والتشكيلات التي تحدثها عناصر الفراغات ذاتها مثل الأسطح (التقعر والتحدب) وعلاقة خط السماء بخط المحدد (المنشآت أو الأرض أو الماء)، طبيعة السطح وعلاقته بحركة الأشخاص والتجهيزات والمرافق والمعالجات الخاصة (النوافير ومساقط المياه) والتفاصيل (أعمدة الإنارة) وكلها عوامل مادية (من صنع الإنسان) يمكن إدراكها بالمشاهدة.

V-2- المتتابعات الفراغية:

تعد الحركة داخل الحيز الفراغي من أهم العوامل المؤثرة على إمكانية بعث قدرة الإنسان على الإدراك لكل ما حوله بسهولة، ففي واقع الأمر يكون التفاعل بين الإنسان وما حوله أقل ما يمكن في حالة السكون (الركون أو الجمود) وذلك لمحدودية مجال الرؤية، ويظل التكوين الذي يمكن أن يراه المشاهد وحيدا وغير متجدد وتنعكس الصورة المرئية في هذه الحالة بشكل ثابت، أما التفاعل الحقيقي بين الإنسان والمكان فإنه يكون نتاجا لتغير تجربة المشاهدة التي تحدث في توازن مع الحركة مكونة الصورة البصرية الجديدة كلما تغير موقف المشاهد وحالته أو تعددت مجالا الرؤية.

⁸ : هشام جلال أبو سعدة، نفس المرجع السابق، ص 187

ويشير لينش إلى أن التأثير على الصورة البصرية الذي يحدث نتيجة للمشاهدة يتكون نتيجة لعاملين هما: المسافة والزمن، والمقصود بالصور هنا أنها: "إعادة ترجمة الإحساس البصري بالإضافة إلى عامل الزمن". أما الواقع المرئي فيمكن تعريفه بأنه الحيز الفراغي المكاني موضوع المشاهدة (الرؤية) وتختلف المواقع العمرانية والطبيعية المرئية وفقا لاختلاف السمات المميزة، ولكن تظل هناك عناصر محددة لفهم وإدراك كل موقع يطلق عليها عناصر تكوين الانطباع البصري التي تأخذ من عوامل تحديد نوعية الفراغ إطارا لها، كما يمكن حصر عناصر تنظيم الإدراك المرئي للفراغات المحيطة في التعرض، والتمايز/ الهوية، والمعاني، والإنشاء، وفي كل الأحوال تختلف الصورة المرئية باختلاف تجربة المشاهدة التي تتغير وتختلف نتيجة لتغير الحالة المزاجية للشخص والفسولوجية وأيضا للتغير في المكان والزمان، وكلما كانت الحركة داخل الفراغ سهلة كلما كانت الصورة المرئية واضحة ويمكن تذكرها.

V-3- تجربة المشاهدة:

أما المتتابعات الحركية كمفهوم في هذا العمل فيقصد بها أنها عملية الانتقال خلال مسار محدد داخل البنية العمرانية المكانية سيرا على الأقدام أو بأي وسيلة حركة تمكن من المشاهدة، وتأتي المتابعة في متوالية تشترك فيها مجموعة من العوامل المؤثرة على ردود فعل الإنسان نتيجة لحركته في الفراغ، ويمكن إدراك المتابعة الحركية في الفراغ خلال مجموعة من المستويات تبدأ بالمستوى الأفقي ثم رؤية الحيز المكاني بإدخال عامل الارتفاع وأخيرا بإدخال عامل الزمن الذي يمثل منطق الحركة، وجدير بالذكر أن هناك علاقة تدرج وتتابع من الإدراك إلى الانطباع البصري فيدرك الإنسان بداية بعد انتقال الصورة من العالم الخارجي إلى مراكز في المخ ومنها إلى مناطق الفهم والاستيعاب. ويمكن ذكر بعض المداخل التي يمكن بها صياغة الاستفادة من تجربة المشاهدة في:

- ان الإنسان لديه الرغبة الدائمة في التعرف على المحيط الحيوي من حوله خلال مجموعة من الدلالات التي تحقق له بالتبعية جوانب الإحساس النفسي والوظيفي للفراغ.
- أن الانسان هو الذي يضيف المعاني على المكان أما الموجودات فهي تمثل فقط الأدوات التي يستعين بها لتأكيد هذه المعاني وتدعيم وجودها كل هذه الأمور المقصود بها المحاولات التي يقوم بها الإنسان بقصد تجهيز المكان حوله ليتلاءم مع كل ما أهدافه وممارسته الحياتية.
- أن ملكية الإنسان للمكان أو مجرد احساسه بالامتلاك لجزء منه يجعله قادرا على تعميق الإحساس المميز للفراغ الذي يتلاءم مع توجهاته وهذا واضح في المنشآت والمباني التي تقع أمام الساحات العمرانية المكتملة لها وكيفية التعامل معها للاستفادة بها.
- أن إدراك الانسان للفراغ وانطباعاته المنعكسة نتيجة لتجربة المشاهدة من الصعوبة تواجهها إلا إذا توافرت الشرائط البنائية المحددة للفراغ (كالأشجار) بقصد تحويله إلى فراغ محدد الملامح يمكن الإحساس به عند المرور خلاله أو بجانبه.
- أن التجربة الناتجة عن المشاهدة لأول مرة للمكان تمكن المشاهد فقط من تحديد بعض الملامح العامة والمفردات الأساسية وبتكرار تجربة المشاهدة يتكون عند المشاهد ما يعرف بخبرة المشاهدة الناتجة عن استمرار التلقي والاحساس والادراك والتفاعل والمعاشية ومن المعروف أن الملامح العامة التي تكسب المشاهد خبرة المشاهدة تكمن خلف تواجد العناصر العمرانية المتكررة والفريدة بالموقع مثل تكراريات الوقفات والأشجار وتغير المستويات وخصوصية المكان وغموضه والمكملات المهمة كالمياه أما عن تنوع تجربة المشاهدة فإنها بالتبعية تكون من خلال الاستعانة بعناصر البيئة مع التركيز على الإحساس بالاستمرارية من خلال البدايات والإطارات والتفاصيل والتراكب والاستقلالية.

التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر

التصنيف القانوني للفضاءات العمومية: (9)

تم تصنيف المساحات العمومية ضمن الأملاك الوطنية حسب القانون المتعلق بها والتي تشمل:

• الطرق العادية والسريعة وتوابعها.

• المنشآت الفنية الكبرى (جسور، أنفاق، محولات)...

• الحدائق المهنية.

• البساتين العمومية.

النصوص القانونية للمساحات العمومية:

- أوجب المرسوم التنفيذي المتعلق بتحديد كفاءات تحضير رخصة التجزئة وتسليمها، على صاحبها إنجاز الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستعمال، وذلك من خلال إحداث شبكة الطرق، مساحات توقف السيارات، المساحات الخضراء وميادين الترفيه.

- أما المادة رقم 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت

تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقف السيارات، المساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات.⁽¹⁰⁾

- وقد أعطى حق الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء أن تشترط على صاحب العمارة السكنية إنجاز

الطرق، شبكة توزيع الماء والتطهير، الإضاءة العمومية، مساحات لتوقف السيارات، مساحات شاغرة، مساحات

الالعاب،... الخ بقولها "يمكن" ولم يفرض عليها إجبار صاحب المشروع على إنجاز هذه المساحات.⁽¹¹⁾

⁹ : المادة 7 من القانون 08-14 المؤرخ في 17 رجب الموافق لـ 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون رقم 90-30 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 والمتضمن الأملاك الوطنية، الجريدة الرسمية العدد 44

¹⁰ : المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 91-176 في 28 ماي 1991م الذي يحدد كفاءات تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم والتسليم، الجريدة الرسمية العدد 26.

¹¹ : المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 91-176 في 28 ماي 1991م المحدد لقواعد التهيئة والتعمير والبناء الجريدة الرسمية العدد 26.

- تم تحديد المساحات العمومية ضمن مخطط شغل الاراضي في اطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ضمن حقوق استخدام الاراضي وهذا وفقا للقانون المتعلق بالتهيئة والتعمير. (12)

-وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر على توفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات المنافع العامة انشاء توسيع وصيانة المساحات الخضراء، أثاث حضري يهدف الى تحسين إطار الحياة ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية (13)

-أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، فقد شدد على ضرورة "حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، كل المساحات ذات منفعة جماعية، تساهم في تحسين الاطار المعيشي. (14)

-كما تم ادراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء وترقيتها ضمن المادة 09 من القانون التوجيهي للمدينة. (15)

حيث صدر القانون 06-07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1428 هـ الموافق لـ 13 ماي 2007 الذي يهدف الى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في اطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين المساحات نوعيتها والزامية ادراجها في كل مشروع حضري، ذلك من اجل تحسين الاطار المعيشي الحضري هذا القانون يخص كل انواع الحدائق.

الحظائر الحضرية والمجاورة للمدينة: بموجب قرار من الوالي، باستثناء الحظائر ذات البعد الوطني

التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة وفي

12 : المادة 31 من القانون 90-29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، الجريدة الرسمية العدد 26.

13 : المادة 108 من القانون 90-08 المؤرخ في 07 أبريل 1990 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 15.

14 : المادة 65 من القانون 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 77.

15 : المادة 09 من القانون 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 القانون التوجيهي للمدينة، الجريدة الرسمية، العدد 15.

هذه الحالة يحدد التصنيف السلطة المكلفة بتسيير الحظيرة المعنية.

الحدائق العامة: بموجب من رئيس المجلس الشعبي البلدي وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق الواقعة بالمدينة مقر الولاية.

الحدائق المتخصصة: من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية ومن السلطة التي اسند إليها التسيير.

الحدائق الجماعية و الاقامية: من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد اعتماد على دراسات معمارية للسكنات الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية.

الحدائق الخاصة: يتم تحديد المساحات الخضراء حسب ما جاء في رخصة البناء.

الغابات الحضرية: بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات.

الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير المعمرة:

الصفوف الموجودة في المناطق التي تم تعميمها بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي.

لم يتم الالتفات الى وضع قوانين ومعايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب في الجزائر الى غاية الثمانينات، والتحديد الى غاية سنة 1983م، حيث تم إصدار منشور وزاري صادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير خاصة بتهيئة التجزئة الترابية، حدد المعايير الدنيا الواجب احترامها، لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب والمساحات الخضراء وكانت على النحو التالي:

- 1.5م²/ساكن.....بالنسبة لمساحات اللعب.

- 02م²/ساكن.....بالنسبة للمساحات الخضراء.

لكنه لوحظ أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لاحتياجات مختلف فئات السكان وتبقى بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول الأكثر تقدماً. (16)

و قد تم تدارك هذا النقص فيما بعد من خلال رفع هذه القيمة إلى 4.5 م^2 لكل ساكن فيما يتعلق بمساحات اللعب في المنشور الوزاري المشترك الصادر في 31 أكتوبر 1984 الخاص بالمعايير الدنيا المعتمدة لإنجاز المساحات الخضراء ، حيث قسم المنشور المساحات الخضراء التابعة للأحياء السكنية إلى: (17)

- مساحات خضراء سكنية مغروسة : 1.80 م^2 /ساكن.

مساحات اللعب بمجموع 4.5 م^2 /ساكن يتم تقسيمها كما يلي:

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات 0.2 م^2 /ساكن

- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات إلى 10 سنوات 0.8 م^2 /ساكن

- مساحات رملية للعب الحر 0.5 م^2 /ساكن

- أرضية لعب الأطفال الأكبر من 10 سنوات 3 م^2 /ساكن.

16 : المنشور الوزاري رقم 5268 المؤرخ في 05-03-1983 المحدد للمعايير الدنيا الواجب احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب.
17 : لعور بلال، تهيئة وتخطيط الفضاءات العمومية الترفيهية (مساحات لعب الأطفال) مدينة أم البواقي - حالة حي العربي بن مهدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، سنة 2017، ص 27

الخلاصة:

تشكل الفضاءات العامة الجانب المادي للبناء العمراني لكل الممارسات الاجتماعية بين الناس على مستوى المدينة، فالسلوك الإنساني يؤثر بصورة مباشرة على البيئة المادية من ناحية تشكيل الفراغ وخصائصه وعلاقاته الوظيفية التي تتماشى مع احتياجات المجتمع، كما إن وضعيات وحالة تهيئة الساحة يمكنها أن توجه سلوكيات الأفراد داخلها وهو جانب مهم وبناء على ذلك فإن عمليات التصميم والتخطيط العمراني للفراغات العمرانية لا يمكن فيها النظر إلى الجانب المادي بمعزل عن السلوك الإنساني حيث معرفة متطلبات واحتياجات الأفراد وسلوكياتهم هو العامل الأساسي في نجاح هذه الفراغات العمرانية العمومية.

الفصل الرابع:

الدراسة التحليلية والمشروع التنفيذي

مقدمة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة، والهدف منه هو التعريف بالمدينة: تاريخيا، طبيعيا وعمرانيا، وهذا بغية احترام التسلسل المنهجي للدراسة والحصول على مجموعة المعلومات التي تسهل علينا عملية تحديد خصائص التي تتميز بها المدينة عموما بالإضافة الى الدراسة التحليلية لساحة الحرية التي تضمها المدينة والدراسة التحليلية لاستمارة البحث العلمي وتقديم مقترح للمشروع التنفيذي.

أولاً- الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة:

1. تقديم عام لمدينة بسكرة⁽¹⁾:

تعتبر منطقة بسكرة مهدا للحضارات القديمة وخير دليل على ذلك الحفريات التي وجدت على الضفاف الشرقية لوادي بسكرة.

و ذكر المؤرخون بأن الإغريق جعلوا منها منطقة تجارية هذا قبل أن يهزموا من طرف الفينيقيين.

استنادا إلى الدكتور "سيري زيات" فإن اللاتينيون لم يذكروا هذه المنطقة، على عكس ابن خلدون الذي مكث فيها مرات متتالية في سنة 1382م وهو يؤكد على أنها كانت موجودة حوالي العام 685م، حيث كانت بسكرة عاصمة للزاب، و مجموعها الزيبان بمعنى الواحات.

في هذه الفترة كانت نوميديا تحت قيادة ماسينيسا (238 قبل المسيح) تضم كل من بسكرة و الزيبان معا و تدعى "GETULIE" (شعب مختلط من أصل عربي وفلسطيني).

بعد سقوط يوغرطة (ابن ماسينيسا) في يد الرومان، عاشت المنطقة تحت السيطرة الرومانية حتى وصول الفاتح عقبة ابن نافع الفهري الذي إفتك الزيبان من الرومان سنة 682م. بذلك دخلت المنطقة في عصر جديد تحت اللواء و المبادئ الإسلامية.

استنادا إلى ابن خلدون فإن "الداودة" قبيلة هلالية من رياح (العربية السعودية) استولت على المنطقة خلال الغزو الهلالي. خلال العام 700م ثار العلامة الديني "سعيدة" في وجه حاكم بسكرة ابن مزيني، و توفي هذا العلامة في عام 713م خلال حصار "امليلي". استمرت الثورة تحت لواء أبو عبد الله ابن الأزرق وتمت بعقد الصلح مع ابن مزيني.

1- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية: منوغرافيا ولاية بسكرة، ماي 2013، ص3.

خلال الفترة 1430-1451 خضعت المنطقة للأتراك العثمانيين تحت قيادة السلطان عبد العزيز من تونس، و لم تكن السيطرة العثمانية مباشرة إلا في عام 1821.

في نهاية القرن السابع عشر، مارس الأتراك ضغوط كبيرة على المواطنين و حاولوا تفكيكهم حتى تسهل السيطرة عليهم، و هكذا انقسمت بسكرة إلى سبع (07) مناطق، هي: الكرة، قداشة، باب الضرب، باب الفتح، لمسيد، رأس القرية و مجنيش.

في سنة 1710 كتب الرحالة العربي مولدي أحمد عن بسكرة و قال أنها منطقة أهلة بالسكان، تتميز بموقع خاص بين التل و الصحراء زاد في غناها، تملك أموالا كثيرة، التجارة نشيطة والزراعة مزدهرة.

في سنة 1838 بدأ الاستعمار الفرنسي في المنطقة تحت قيادة الجنرال "تقري". عام 1844 كان الدخول الفعلي لدوق أرمال إلى مدينة بسكرة .

قامت ثورة الزعاطشة في سنة 1849 تحت قيادة بوزيان، عمت وشملت كل الزيبان لكنها انطفت و خلفت وراءها كثيرا من الشهداء.

ظل أبناء بسكرة كبقية أفراد الشعب الجزائري في مختلف مناطق الوطن يناضلون، بشتى الوسائل ضد الاستعمار الفرنسي. كما كانوا سابقين إلى تنظيم صفوف الثورة التحريرية الكبرى. (الدكتور سعدان، العربي بن مهدي، العقيد سي الحواس و غيرهم). وقد كانت منطقة الزيبان إحدى المناطق الحصينة التي لجأ إليها الثوار وساعدهم على ذلك التقاف الشعب حولهم ومعرفتهم لطبيعة الأرض التي تميز بسكرة و ما حولها حتى نالت الجزائر استقلالها وحريتها.وغداة الاستقلال عرفت المدينة صورا متعددة للتعمير، و في سنة 1974 تحولت المدينة إلى مقر الولاية.

1.1. أصل تسمية بسكرة (1):

اغلب الظن أنها تسمية رومانية غير أن هناك من يرى أن أصل التسمية عربي وقع فيها دمج لاسمي قريتين قديمتين في المنطقة وهما (سبة) و(كرة)، وهناك من يرى أن مدينة بسكرة اشتقت تسميتها من حلاوة تمورها ورفعة طلعتها ونعومة الطقس وغنى المدينة فهي إذن (سكرة)، في الفترة الرومانية كان قد أطلق عليها (ادبسينام) ومعناها منبع الماء الصافي نسبة إلى حمام الصالحين ثم أصبحت (فيسرا) وتعني همزة الوصل بين الشمال والجنوب ولتوسطها الطرق التجارية آنذاك وهذا حسب الخريطة الرومانية. وفي عهد (يوبيا الثاني) وهو أحد ملوك النوميديين أطلق عليها اسم (واد القادر) وهي تسمية ذات أصول عربية لا يعرف لماذا ولكن ربما سمته قبائل عربية، وبعد الفتح الإسلامي أصبحت تسمى (العربة)، ثم (بسكرة)، و بين كل هذه التسميات ظلت بسكرة عروسا للزيان كما تسمى الآن.

1. الدراسة الطبيعية :**1.1. الموقع (2) :**

يعتبر الموقع من أهم العوامل المؤثرة في دراسة التجمعات الحضرية وهذا لما له من تأثير مباشر على مختلف العلاقات التي تربط بين المدن.

1.1.1. الموقع الفلكي:

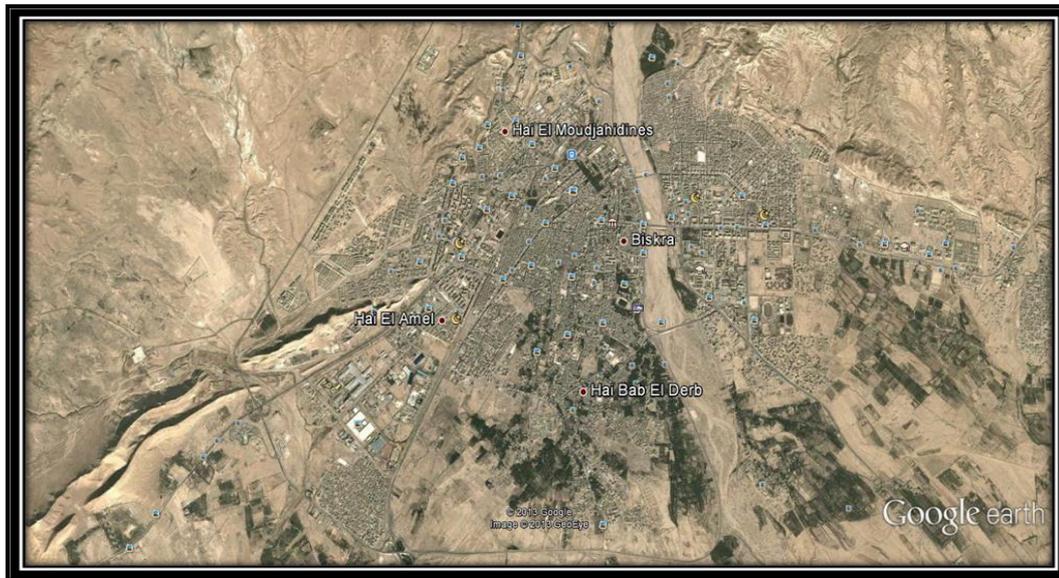
تقع المدينة شرق خط غرينتش بين خطي الطول 5° و 6° وشمال شرق بخط ما بين خطي العرض 34° و 35° شمالا.

1- حاجب صهيب وبوقنار مراد: البنية التجارية والديناميكية المجالية في المدن الصحراوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2007، ص 35.

2 مديرية التخطيط والتنمية العمرانية، مونوغرافية ولاية بسكرة سنة 2018

2.1.1. الموقع الجغرافي (1):

تقع مدينة بسكرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الشرق الجزائري بالسفوح الجنوبية لجبال الأوراس، و هي بذلك تمثل الحد الطبيعي الفاصل بين الشمال و الجنوب بارتفاع عن سطح البحر يقدر ب 128م، تبعد عن الجزائر العاصمة 422 كلم ، وتتربع الولاية على مساحة قدرها 21 509.80 كلم² .



الشكل رقم 1: صورة لمدينة بسكرة

المصدر: www.google.com

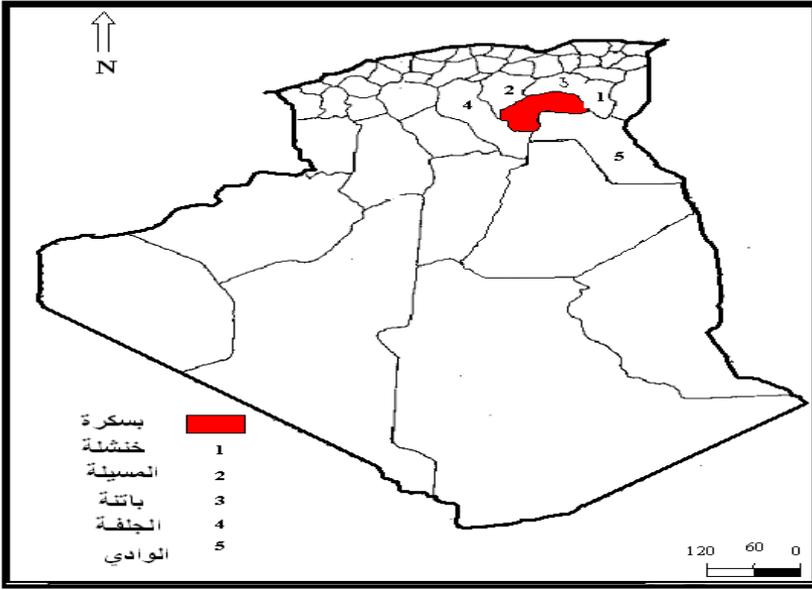
3.1.1. الموقع الإقليمي (2):

ظهرت بسكرة كبلدية بموجب قرار ماي 1878 و صنفتم بسكرة "ولاية" أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974، و تضم الولاية 33 بلدية و 12 دائرة، وتقع في الجنوب الشرقي للجزائر وحدودها كالتالي. خريطة رقم 01.

و يحدها:

¹ مراجعة مخطط تهيئة والتعمير لبلدية بسكرة 2016

² - مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية: منوغرافيا ولاية بسكرة 2018، ص 7.



ولاية باتنة من الشمال.

ولاية مسيلة من الشمال الغربي.

ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.

ولاية الجللفة من الجنوب الغربي.

ولاية الوادي من الجنوب

الشرقي.

ولاية ورقلة من الجنوب.

خريطة رقم 01: الموقع الإقليمي لولاية بسكرة.

المصدر: مخطط التوجيه للتهيئة والتعمير P.D.A.U

4.1.1. الموقع الإداري⁽¹⁾:

تقع مدينة بسكرة وسط الولاية، متربعة على مساحة 127,70 كلم² أي بنسبة 2,07% من المساحة الاجمالية

للولاية بعد التقسيم الإداري المؤرخ في 04/02/1984 و طبقا للقانون رقم 84-04 أصبحت بذلك حدود

مدينة بسكرة كما يلي: خريطة رقم 02.

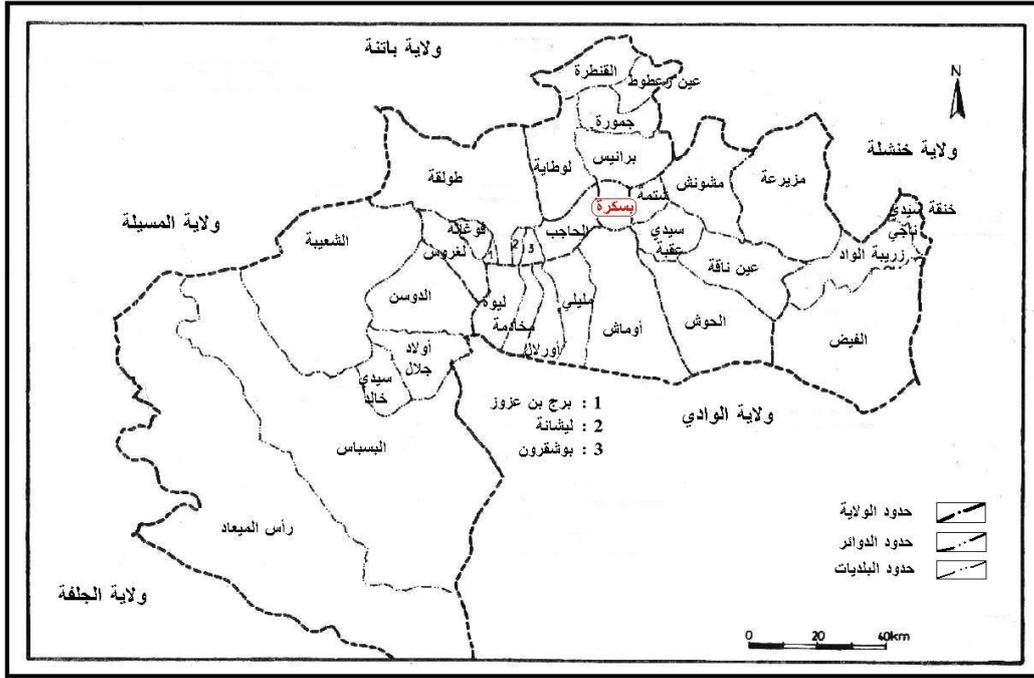
شمالا : بلدية لوطاية و برانيس.

غربا : بلدية الحاجب.

جنوبا : بلدية أوماش ، سيدي عقبة.

شرقا : بلدية شتمة.

²- مراجعة مخطط التهيئة و التعمير لبلدية بسكرة 2016 .



خريطة رقم 02: الموقع الإداري لمدينة بسكرة

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2016.

5.1.1. الموقع الجغرافي وأهميته الجهوية⁽¹⁾:

مجال الدراسة الذي يميزه وقوعه بين سلاسل جبلية بالجهة الغربية وسهول بالجهة الشرقية فهو عبارة عن منطقة منخفضة ويميزه أيضا وجود:

- ✚ الطريق الوطني رقم (03) الرابط بين بسكرة - باتنة و قسنطينة .
- ✚ الطريق الوطني رقم (31) الرابط بين بسكرة - أريس.
- ✚ الطريق الوطني رقم (46) الرابط بين بسكرة - الجزائر .
- ✚ الطريق الوطني رقم (83) الرابط بين بسكرة و تبسة .

¹ -مراجعة مخطط التهيئة و التعمير لبلدية بسكرة 2016

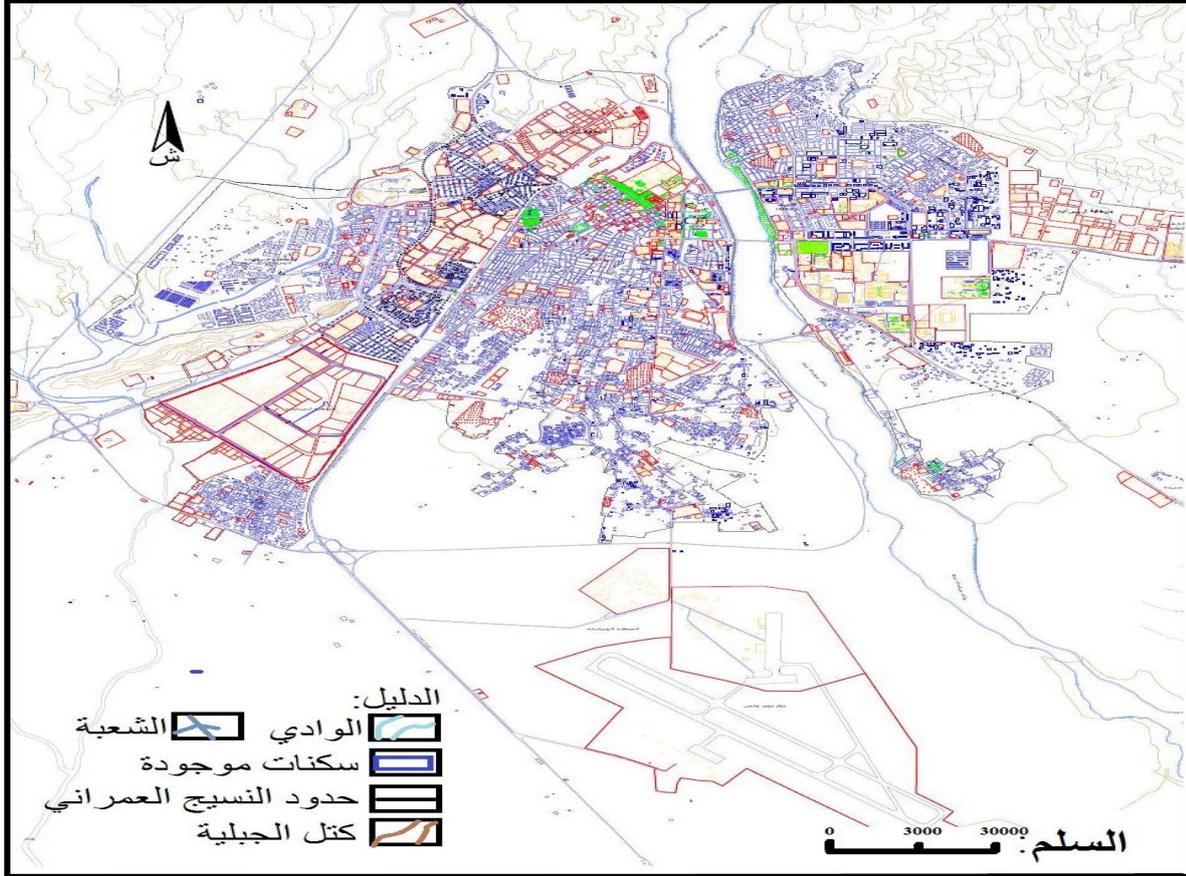
إضافة إلى استفادته من عبور خط السكة الحديدية غرب المنطقة والرابط بين الشمال والجنوب، وكذا المطار الدولي (محمد خيضر) جنوب مدينة بسكرة مما جعل موقعه هذا يتمتع بصفة الأهمية البالغة ويسمح له بتأدية ديناميكية في مجال التبادلات الاقتصادية ويزيد من أهميته الوظيفية الجهوية.

كما نميز أن مدينة بسكرة تعتبر نقطة ربط إستراتيجية تلتقي عندها أهم المحاور الرئيسية الكبرى المساهمة في تنشيط المجال والإقليم ككل، مما يجعلها بمثابة همزة وصل بين شمال البلاد وجنوبها ويزيد من ضرورة الاهتمام بكيانها الحضري.

2.1. الموضوع⁽¹⁾:

يعرف الموضوع بأنه الأرض التي تقوم عليها المدينة و المنطقة التي تشغلها كتلتها المبنية، وتقع مدينة بسكرة عند ملتقى جبال الأوراس و جبال الزاب عند التقاء المجال الأطلسي و المجال الصحراوي على ارتفاع 128م عن مستوى سطح البحر و في منطقة مقببة قليلا و مائلة نحو الجنوب متفتحة على منخفض الصحراء، أما أراضيها الأكثر ارتفاعا فتقع في الشمال حيث يصل ارتفاعها إلى 150م فوق مستوى سطح البحر، و أما أخفض أراضيها فهي في جنوب غابة النخيل حيث يقل ارتفاعها عن 95مفوق مستوى سطح البحر، و يمر عبر المدينة مجرى وادي بسكرة و الذي يتميز بفيضاناته الفجائية حيث يتراوح عرضه ما بين 400 و 500م. خريطة رقم 03.

1- قيديوس حسين وقوجيل طارق: نحو إعادة الاعتبار لمدينة تاريخية صحراوية- حالة مدينة بسكرة القديمة- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2009، ص44.



خريطة رقم 03: مدينة بسكرة.

المصدر : PDAU + انجاز الطالب.

3.1. الخصائص المناخية:

1.3.1. المناخ (1) :

مناخ الولاية شبه جاف إلى جاف، يمتاز فصل الصيف بالحرارة والجفاف وفصل الشتاء بالبرودة والجفاف أيضا.

2.3.1. الحرارة :

¹ مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية: منوغرافيا ولاية بسكرة، 2018 ص 11.

على ضوء دراسة "سلتزار" المناخية، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 23 م⁰، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا المسجلة على مستوى محطة بسكرة، فنسجل خلال سنة 2018 متوسط درجة الحرارة القصوى التي قدرت بـ 34.9 م⁰ و الدرجة الأدنى المتوسطة التي قدرت بـ 11 م⁰

جدول رقم 03 : جدول درجات الحرارة لمدينة بسكرة على مدى الأشهر

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
درجات الحرارة	11	15.5	19	21,6	28,3	32,1	34,9	34,3	28,3	22,8	16,5	11,4	23

المصدر: مونغرافية ولاية بسكرة لسنة 2018

3.3.1. الأمطار:

إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة؛ فإن بسكرة تقع في منطقة 0 - 200 ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة.

غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قويا على مناخ المنطقة إذ أن كمية و كيفية سقوط هذه الأمطار مهمان جدا. قد تكون 60 إلى 70% من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة إلى طوفانية تسبب إنجرافا للتربة و أضرارا للزراعة.

فيما يلي كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2018 والمقدرة بـ 50 ملم وهي كمية ضئيلة إذا ما قورنت بالسنوات الماضية ، تجدر الإشارة إلى أن أكبر كمية تساقط عرفتھا الولاية وصلت مقدار 294.1 ملم سنة 2004.

جدول رقم 04: يوضح كمية الأمطار المتساقطة على مدينة بسكرة.

الأشهر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
كمية الأمطار المتساقطة (مم)	3,4	0,1	4,5	13,6	0,6	2,8	1,4	0	9,4	10,2	0,4	3,6	50

المصدر: موناوغرافية ولاية بسكرة لسنة 2018

للمقارنة سنأخذ معطيات محطة بسكرة خلال 24 سنة الأخيرة.

جدول رقم 05: يوضح كمية الأمطار المتساقطة على مدينة بسكرة على مرور 24 سنة .

السنوات	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
كمية الأمطار	156	90	153	155	51	190	55	88.8	39.6	159	294.1	58.8	173	98.8	118.4	139.8	185.5	282.3	54.5	143.5	45.3	106.7	95.1	50

المصدر: موناوغرافية ولاية بسكرة لسنة 2018

4.3.1. الرطوبة⁽¹⁾ :

ترتفع الرطوبة شتاء لتبلغ أقصاها في شهر جانفي بنسبة 58% وتتنخفض صيفيا لتسجل أدنى معدل لها في

جوان بنسبة 25% في حين بلغ المعدل لسنوي للرطوبة بالمنطقة 3.92%.

إن ارتفاع في الرطوبة يؤدي إلى زيادة الطبقة المائية السطحية. أما انخفاضها فيؤدي إلى قلة هذه الطبقة .

¹مراجعة مخطط التهيئة و التعمير لبلدية بسكرة 2016.

ترتفع الرطوبة شتاء لتبلغ أقصاها في شهر جانفي بنسبة 58% وتتنخفض صيفيا لتسجل أدنى معدل لها في جوان بنسبة 25% في حين بلغ المعدل لسنوي للرطوبة بالمنطقة 3.92%.

إن ارتفاع في الرطوبة يؤدي إلى زيادة الطبقة المائية السطحية. أما انخفاضها فيؤدي إلى قلة هذه الطبقة .

5.3.1. الرياح (1) : تعرف المنطقة أشكالا متعددة من الرياح هي: الرياح الشمالية الغربية: تعتبر من الرياح الشتوية الباردة و المحملة نسبيا ببخار الماء، تأثيرها محدود على المنطقة بسبب جبال الأطلس الصحراوي و جبال الزيبان، تصل سرعتها إلى 35 كلم/سا.

▪ الرياح الجنوبية الشرقية: هي رياح دافئة إلى ساخنة نسبيا محملة بالأتربة و الرمال و تؤثر تأثيرا كبيرا على الراحة النفسية و الفسيولوجية للإنسان كما تؤثر أيضا على المحاصيل الزراعية.

الرياح الجنوبية (السيروكو) : رياح حارة تهب في فصل الصيف، تؤثر بصفة كبيرة على راحة الإنسان كما تؤثر على الزراعة.

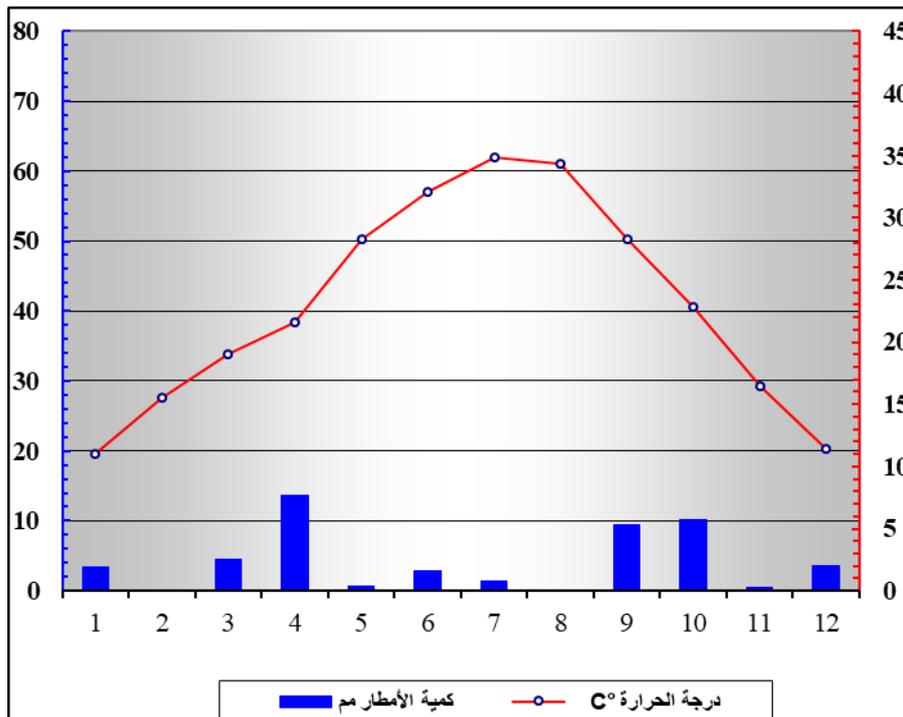
جدول رقم 06: العوامل المناخية للولاية خلال سنة 2018

الأشهر	متوسط درجة الحرارة (°C)	تساقط الامطار (مم)	نسبة الرطوبة	قوة الرياح (م/ث)
جانفي	11	3.4	60	4.9
فيفري	15.5	0.1	48	4.5
مارس	19	4.5	37	4.9
أفريل	21.6	13.6	37	4.3

¹مراجعة مخطط التهيئة و التعمير لبلدية بسكرة 2013.

3.7	34	0.6	28.3	ماي
4	32	2.8	32.1	جوان
3.8	29	1.4	34.9	جويلية
3.2	32	0	34.3	أوت
3.3	44	9.4	28.3	سبتمبر
2.6	49	10.2	22.8	أكتوبر
4.1	48	0.4	16.5	نوفمبر
4.1	55	3.6	11.4	ديسمبر
3.9	42	50	23	المجموع أو المعدل السنوي

المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2018



شكل رقم 02: منحني بياني يبين درجات الحرارة وكمية الأمطار المتساقطة خلال سنة 2018 المصدر: مونوغرافية ولاية بسكرة 2018

1.4. الانحدارات :

تقع المدينة في منطقة مقببة قليلا و مائلة نحو الجنوب متفتحة على منخفض الصحراء، أما أراضيها الأكثر ارتفاعا فتقع في الشمال حيث يصل ارتفاعها إلى 150 م فوق مستوى سطح البحر، و أما أخفض أراضيها فهي في جنوب غابة النخيل حيث يقل ارتفاعها عن 95 م فوق مستوى سطح البحر.

1.5. جيوتقنية المنطقة (1) :

من الناحية الجيوتقنية فان الطبيعة الجيولوجية لمدينة بسكرة تسمح لنا باستنتاج ما يلي:

✚ الطين الموجود في هذا الموقع ليس من النوع المنتخ كالمونتموريوغيت (Montmorillonte) وهو

معروف بان البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الطين غير قابلة للبناء.

✚ أرضية غير معرضة لصعود المياه.

✚ أرضية غير معرضة للفوالق الجهوية.

✚ أرضية غير محمضة (Sol Non Agressif).

من هذا فان مجال المدينة ليس له عائق خاص وهو صالح للبناء إلا المنطقة الجبلية التي تمثل الحدود الشمالية لبسكرة.

II. الدراسة العمرانية²:**1. التطور العمراني لمدينة بسكرة:**

إن دراسة ونشأة وتطور تاريخي لمدينة ما والبحث في مختلف مراحل التطور بشكل مفصل على مستوى

¹ - مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية: منوغرافيا ولاية بسكرة، افريل 2009، ص3.

² : أرشيف مدينة بسكرة.

التخطيط العمراني والمعماري وكذا العلاقات التي تديرها وتسيرها هي التي تمكنها من فهم وإدراك الوضع الحالي للمدينة والعلاقة بين مختلف قطاعاتها وأجزائها. وهذا ما نحن بصدد القيام به لمدينة بسكرة.

وخلال مراحل التطور هذه، شهدت المدينة العديد من التحولات والتغيرات لهذه التجمعات حتى بلغت صورتها الحالية، لكي نفهم ونذكر التحولات ومسبباتها نتبع المراحل التالية:

1.1.1. ما قبل العصر العثماني:

و قد جاء الوصف (الو رجلاي) لمدينة بسكرة إنها كانت تحتوي على بيوت جميلة تتوسطها ساحات كبيرة وبها سطوح و مفتوحة من الخلف على بساتين جميلة و خاصة، وقد ذكر أيضا مئذنة مسجد بسكرة الكبير و شبهها بمنارة سمراء في الضخامة.



صورة رقم 23: تبين مئذنة لمسجد عقبة بن نافع في العصر القديم.

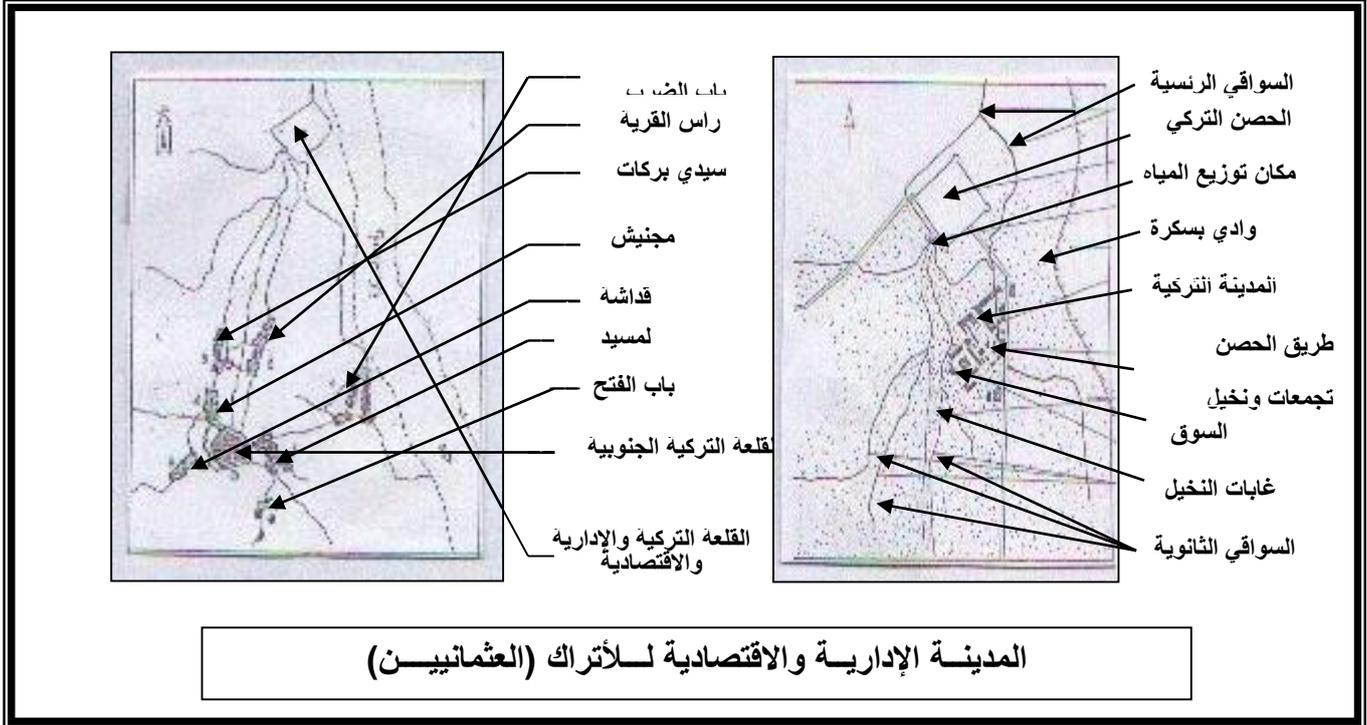
المصدر: أرشيف مدينة بسكرة.

2.1.1. العصر العثماني:

لم يدخل الأتراك بسهولة إلى المدينة بل ضربوا عليها حصارا دام أشهرًا و خلاله مات الكثير عطشا و لم يستسلموا إلا بعد مدة و عندما دخلوا المدينة خرج الناس إلى غاباتهم و حقولهم و مزارعهم و بهذا قسمت المدينة إلى قسمين:

• المدينة القديمة المهجورة: قداشة، باب الضرب، و البرج التركي.

• المدينة الجديدة: لمسيد، رأس القرية، و سيدي بركات.



الخريطة رقم 04: تبين النواة الأولى لمدينة بسكرة في عهد العثمانيين.

المصدر: أرشيف مدينة بسكرة.

3.1.1. مرحلة الاحتلال الفرنسي:

دخل الاستعمار الفرنسي المدينة عام 1844 و استقر أول الأمر بالقلعة التركية أين زرع نفسه في وسط المدينة العربية المنغلقة على نفسها ليراقب الغلال و الخيرات و تحركات الناس، ثم أقاموا مخططهم الشطرنجي خارج المدينة العربية لعزلهم و مراقبة سالمة للمعمرين، و بهذا كان هناك نسيجين:

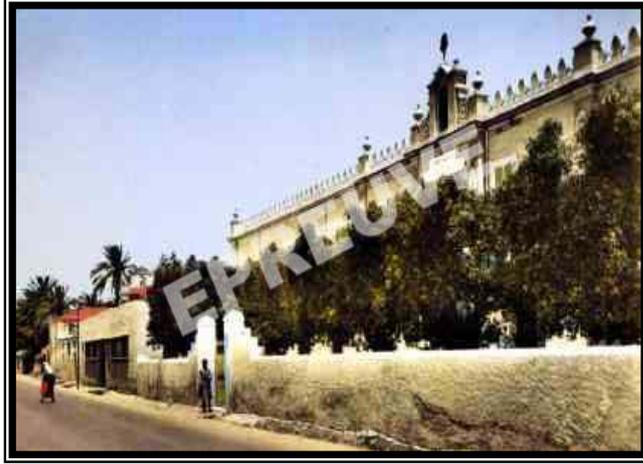
- النسيج العربي العتيق.

- النسيج الفرنسي الحديث وقتها.

وقد مرت مدينة بسكرة بمراحل معينة في هذه المرحلة نختصرها كالاتي:

أ- توسع القلعة العسكرية (S.GERMAN) :

قبل الشروع في بناء مستوطنة للمدنيين و قبل ذلك قرية بناها السكان الأصليين لمساعدة العسكريين أمام منبع المياه و إلى الجنوب في القلعة (قرية رأس الماء و ذلك نسبة إلى منبع المياه المحاذي لها) و على جانب السور المؤدي إلى النخيل زرعت بعض المنشآت العسكرية إلى الشرق منها.



صورة رقم 24: حصن Saint Germain

المصدر : أرشيف مدينة بسكرة.

ظهور المنشآت الأولى:

إلى الجنوب من مساحة السوق يظهر جليا آثار الاستيطان المدني الفرنسي إبان العشرية الأولى منذ وصولهم مشكلة خطين ينتهيان عند حدود النادي العسكري الموجود بجانب ساحة المسجد سابقا من محلات مربعة الشكل فهي مشكلة بذلك شوارع متقاطعة.

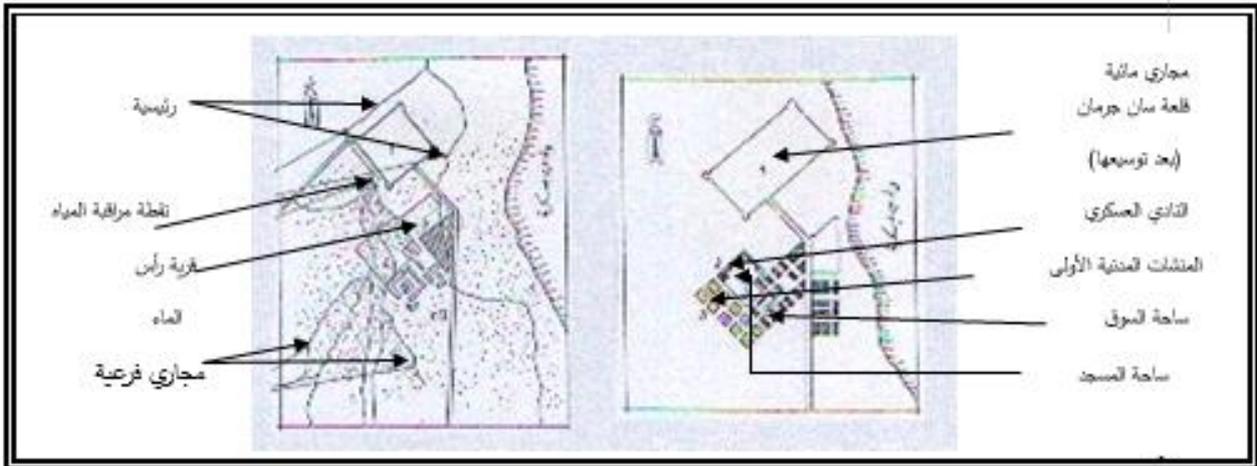
ب- التوسع الأول:

في الشمال تأتي منشآت أخرى ذات وضعية هندسية متشابهة الأولى مكملة بذلك النسيج العمراني لها، والذي تنتهي حدوده مع حدود القلعة مشكلة المحاور الرئيسية النهائية للمستوطنات بعد إنشاء حديقة عامة تتوسط

القلعة والمنشآت مبرزا في نفس الوقت الشارع الحيوي المؤسساتي مدعما بواجهة ذات أقواس وشرفات ومؤسسات سياسية وتجارية أما في الجهة المقابلة لها هناك حديقة عامة متصلة مباشرة مع هذا الشارع .

ج- التوسع الثاني:

عرفت المدينة توسعا آخر نحو الشمال بنفس التخطيط والشبكة الهندسية تسمى بـ : "التوسع الريفي " حيث تضاعف بعد الشارع الفاصل بين الجزائريين مع الحفاظ على الوحدة السكنية كمساحة وبقي نظام الطابق الأرضي السمة للمحلات السكنية الحديثة ، مع إعادة هيكلة الرأس وذلك بإدماجها في الشبكة الحضرية ككل عن طريق شق بعض الشوارع وربطها بالمحور الرئيسي، ذات الاتجاه شمال جنوب وكذلك امتصاص بعض المجالات عن طريق زرع حدائق وممرات عمومية.



الخريطة رقم 05: تبين مدينة بسكرة خلال عهد الاستعمار

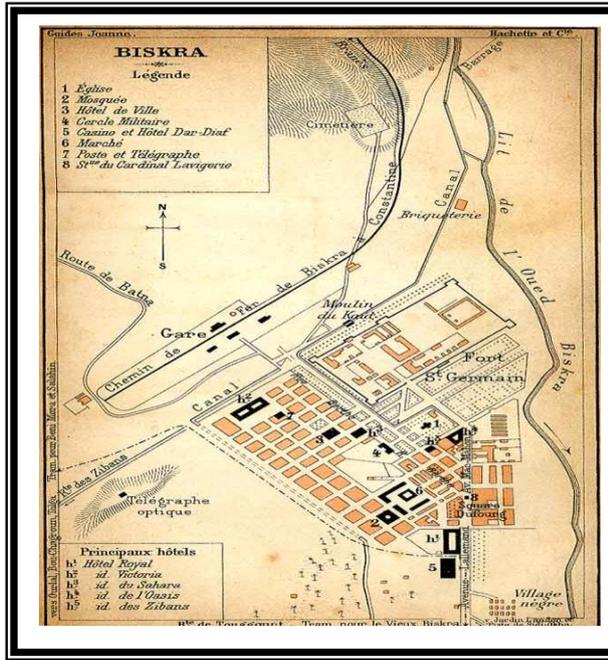
المصدر : أرشف مدينة بسكرة.

هـ- مخطط دارفو (DERVAUX):

وهو مخطط شغل الأرض لواجهة بسكرة المنجز من طرف "بوسيار دورفو مفتش أملاك الدولة" و"لاباي ريني مهندس المسح والطبوغرافية" وهو مشروع يهدف إلى تحويل مدينة بسكرة إلى منطقة سياحية متميزة وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل لثرواتها المعدنية والطبيعية، هذه المساحة التي تلتف حول ساحة بوتي المركز

الحيوي، وتحيط بها كحزام طريق الإمبراطورية الكبرى التي يبلغ عرضها 22م بما في ذلك الرصيف. وبالأحرى إيجاد مخطط وظيفي للواحة من ناحية الإنتاج والسكن والمؤسسات المعدنية والسياحية، لمراقبة أحسن لما تدر به المساحات الشاسعة من النخيل.

غير أن هذا المخطط لم يتم إنجازه عدا بعض الأجزاء الصغيرة كالمنشآت الموجودة حالياً مقابل البريد والمواصلات (مصلحة الضرائب، وسينما الأطلس، ودار الثقافة)، أما المادة السياحية فغنية في هذه المدينة بمنشآتها العديدة وأن المدينة اعتبرت بعد الحرب العالمية الثانية معبرا سياحيا نحو الصحراء، وحتى خارج الوطن (نحو تونس).

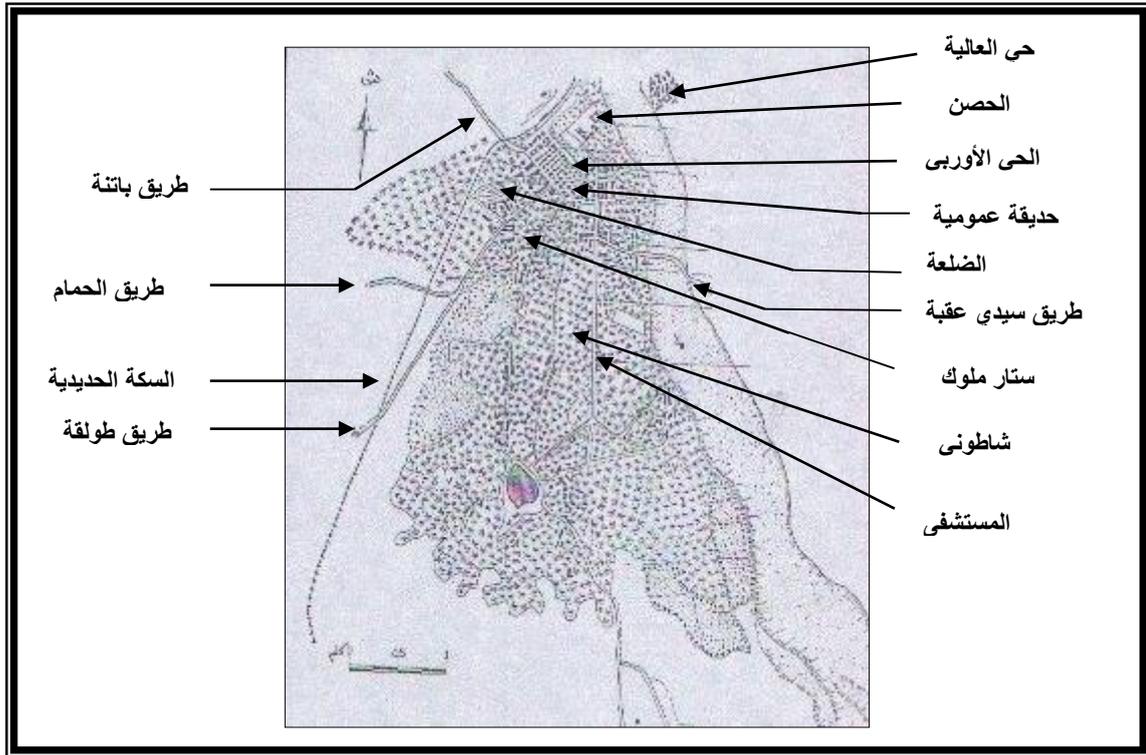


الخريطة رقم 06: تبيين مخطط درافو (1857-1863)

المصدر: أرشيف مدينة بسكرة.

II.4.1. المدينة في الخمسينات (50-60):

ما يميز المدينة أثناء هذه الفترة هو امتداد المجال المبني نحو الجنوب إلى الضفة الغربية للوادي و على جانب محور الزعاطشة (اتجاه الزيبان) و الحكيم سعدان و صالح باي من جهة ، و من جهة أخرى التوسع نحو الجنوب الغربي بمحاذاة السكة الحديدية و امتداد المدينة العتيقة نحو الشمال على الطول الشرقي و ظهور قطب آخر إلى الشمال يتمثل في حي العالية (على حافة الوادي) و هي توسعات لا تخضع لنظام هندسي معين، بل توسع على حساب مساحات النخيل.



الخريطة رقم 07: تبين التوسع العمراني لمدينة بسكرة خلال الخمسينيات (1950-1960)

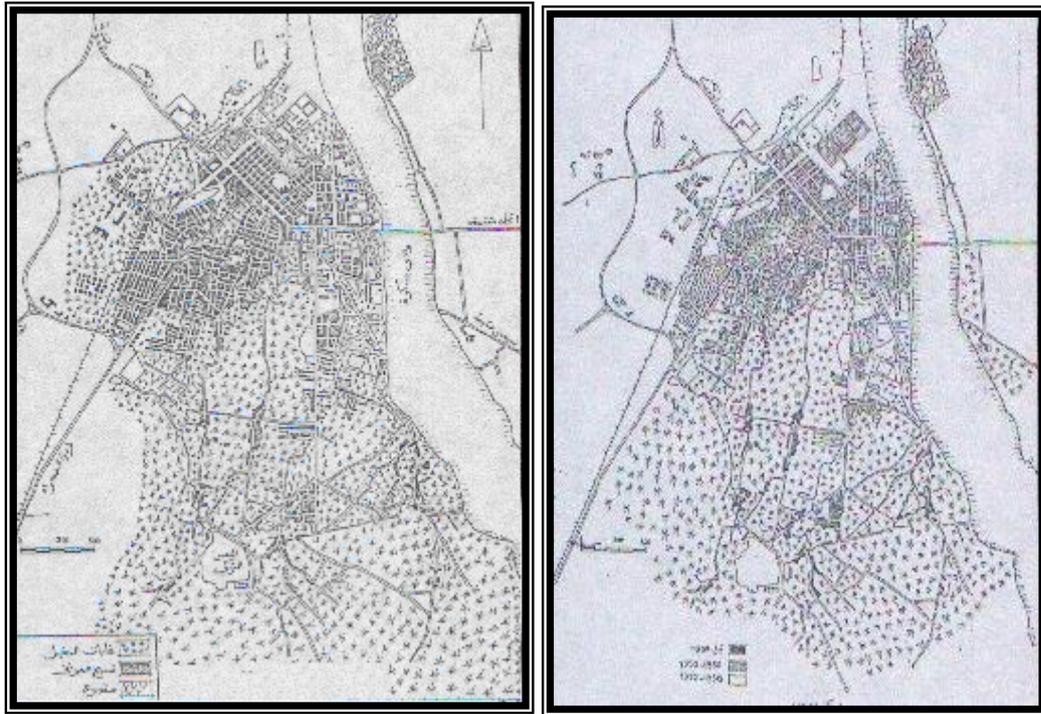
المصدر: أشف مدينة بسكرة.

5.1.11. مرحلة التوسع العمراني (1962-1975):

و ما يميز هذه الفترة هو الجمود الكلي في الحركة العمرانية غداة الاستقلال، أي جمود في البرامج المسطرة من طرف الهيئات المحلية أو الوطنية، عدا ذلك في حركات توسعية شخصية للمواطنين المحليين

أو المهاجرين من الضواحي و البلديات المجاورة لتعمير مساكن الفرنسيين من جهة أو النشاط الإنشائي على عقارات خاصة و أراضي عمومية أو خاضعة لمضاربة عقارية من جهة ثانية.

حيث لوحظ تكثيف لبناءات عشوائية غير مخططة هنا و هناك في جميع أنحاء المدينة، في حين تتعرض المساكن المحاذية للوادي (حارة الوادي) لانهدارات جراء الأمطار الطوفانية التي اجتاحت إقليم الزاب عام 1969، مما زاد في حدة الطلب على المساكن و تعميق أزمة السكن، و التي كان لها أثر بليغ على هياكل المدينة الرسمية ، الشيء الذي أدى إلى توسعات عشوائية أنها لم تخضع ليد المخطط على حساب واحات النخيل.



الخريطة رقم 08: تبين مرحلة التوسع العمراني لمدينة بسكرة خلال سنة (1962-1975)

المصدر : أرشيف مدينة بسكرة.

6.1.1.1. مرحلة التوسع العمراني ما بعد 1975 م:

استغادت مدينة بسكرة بعد أن أصبحت مقر للولاية سنة 1971 من برنامج سكني يدخل في إطار إقامة

مناطق سكنية حضرية جديدة "ZHUN" حيث يوجد منطقتان سكنيتان جديدتان، الأولى في الجهة الغربية والثانية في الجهة الشرقية من المدينة، و تقدر مساحتهما معا 318 هكتار حيث يسكنها حوالي 3340 نسمة، كما استقادت مدينة بسكرة على منطقة صناعية تقدر مساحتها ب: 177 هكتار تقع في الجهة الغربية من المدينة.

توسع عمراني حتى 1978

توسع عمراني داخل النخيل بعد 1972

توسع عمراني حتى 1992



الخريطة رقم 09: تبين مرحلة التوسع العمراني لمدينة بسكرة ما بعد سنة 1975.

المصدر: أرشيف مدينة بسكرة.

2.11. شبكة الطرق:

يوجد بمدينة بسكرة شبكة طرقات مختلفة تربط مختلف أجزاء المدينة ببعضها البعض و يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي: مخطط رقم 01 و 02.

المحاور الرئيسية: و تتمثل في:

- الطريق الوطني رقم 05 الذي يربط بين الشمال الشرقي بالجنوب الشرقي (قسنطينة، الوادي).
- الطريق الوطني رقم 46 الذي يربط بسكرة بالجزائر.
- الطريق الوطني رقم 83 الذي يربط بين بسكرة و تبسة.

المحاور الثانوية: و تتمثل في الطريق الرابط بين المحاور الرئيسية و مختلف أجزاء النسيج.

- شارع الأمير عبد القادر يعتبر الشارع المهيكل الرئيسي للمدينة بأكملها والذي يمر بوسط المدينة.
- شارع أول نوفمبر أهم الشوارع وأوسعها في المدينة يربط بين شارع الجمهورية وشارع الأمير عبد القادر.

- شارع الجمهورية الذي يعتبر من الطرق الهامة بالمدينة ويربط بين شارع أول نوفمبر وشارع حكيم سعدان.

المحاور الثالثة: و تتمثل في الطريق الموصلة إلى مختلف الأجزاء انطلاقا من المحاور الرئيسية و عموما هذه الطرقات تقل بها الحركات الديناميكية.

3.11. التجهيزات:

كون أن مدينة بسكرة تمثل مقر الولاية فلا يمكن التكلم عن التجهيزات التي تخدم المدينة فقط بل تجهيزات ذات تأثير أبعد من ذلك مثل (الخدمات الإدارية) لذا فإن المدينة تحوي تجهيزات:

- على مستوى المدينة: موجهة إلى سكان مدينة بسكرة.
- على المستوى الولائي : موجهة إلى سكان الولاية ككل وهذا ما جعلها تأخذ شكل "تكتلات" مثل الحي الإداري، السوق والمجمع التجاري، والخدمات التعليمية .

حيث تحتل المرافق الإدارية مركز المدينة (مركز الاستعماري) بينما تنتشر باقي المرافق التعليمية والدينية والثقافية وغيرها على أجزاء النسيج العمراني.

الجدول رقم 07: عدد التجهيزات و توزيعها حسب القطاعات الحضرية في مدينة بسكرة

اسم القطاع الحضري	التجهيزات العمومية
المدينة القديمة	82
المركز الأوروبي (وسط المدينة)	45
سطر الملوك	22
العالية الشمالية	31
الضلعة	20
العالية الجنوبية	28
حي المجاهدين	34
حي الواد	13
المنطقة الغربية	39
حي البدر	17
حي بن مهدي	31
سيدي غزال	9

المجموع	371
---------	-----

المصدر: مونتوغرافية ولاية بسكرة 2018

ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التغطية بالتجهيزات متباينة بين الأحياء والنسبة الكبيرة من تجهيزات تتموقع في وسط المدينة.

4.11. السكن:

بالموازاة مع الزيادة السكانية التي عرفتها مدينة بسكرة، فإنها تشهد بدورها جانبا آخرًا لتطور الحضيرة السكنية بمختلف أشكالها: الفردي، والنصف الجماعي، والجماعي.

حيث يتوزع السكن الفردي على كافة مجالات البلدية بينما يتمركز السكن الجماعي والنصف الجماعي بالجهة الغربية للمدينة وكذا الجهة الشرقية.

الجدول رقم 08: عدد المساكن لمدينة بسكرة.

المدينة	المساكن				الكثافة سكن/هـ
	المشغولة	الشاغرة	للاستعمال المهني	مجموع المساكن	
بسكرة	44955	11341	768	44644	0,99

المصدر: مديرية السكن والتجهيزات العمومية 2018.

وحسب إحصائيات سنة 2018 فقد بلغ عدد المساكن بمدينة بسكرة 44644 مسكن منها 44955 مسكن مشغول بنسبة 70,35% ، بينما يقدر عدد المساكن الشاغرة بـ: 11341 بنسبة 27,95% وبلغت عدد المساكن ذات الاستعمال المهني بـ: 768 بنسبة 1,72%.

أما بالنسبة لمعامل استغلال السكن (TOL) لمدينة بسكرة قدر بـ 5.83.

6.11. الطبيعة العقارية:

حسب مصلحة مسح الأراضي والمصالح التقنية لمدينة بسكرة وجدنا الملكية العقارية لمدينة بسكرة موزعة

كما يلي:

الجدول رقم 09: يبين الطبيعة العقارية لمدينة بسكرة.

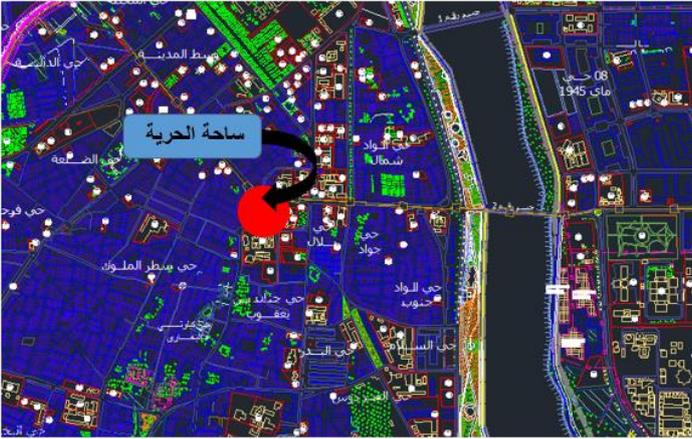
المجموع	ملكية الدولة	ملكية البلدية	ملكية خاصة	
4927.10	350.00	815.40	3761.68	المساحة (هكتار)
100	7.10	16.55	76.55	النسبة (%)

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

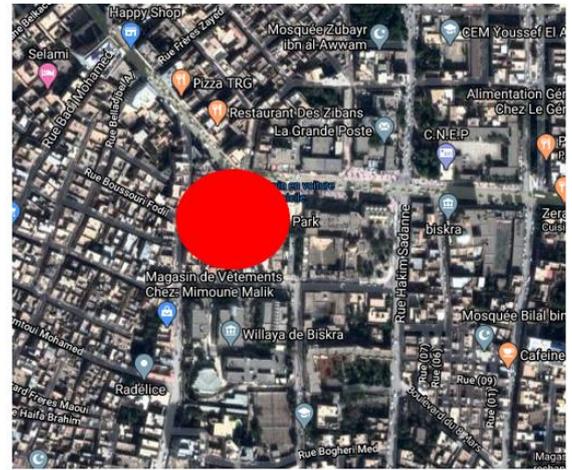
ثانيا- الدراسة التحليلية لساحة الحرية:

2-1- موقع الساحة الحرة:

تقع ساحة الحرية في وسط مدينة بسكرة (مركز المدينة) أي في قلب المدينة، تطل على شارع الأمير عبد القادر، ويحيط بها من الجهات المتبقية شارع ثانوي بدري محمود، دار الثقافة "رضا حوحو"، محلات تجارية، سكنات فردية، وهو موقع ممتاز كساحة عامة تربط بين شارع الأمير عبد القادر والشارع الثانوي بدري محمود. وهي تحتل المساحة الأكبر من بين الساحات العمومية بالمدينة.



صورة رقم 26: موقع الساحة من PDAU



صورة رقم 25: موقع الساحة من GOOGLE EARTH

2-2- لمحة تاريخية عن ساحة الحرية:

الساحة شهدت عدة تغيرات خلال أنشأتها على مر التاريخ في العهد الاستعماري استعملت كسوق وبعد الاستقلال في 1962 أنشأت على أرضها المدرسة العليا للإدارة وبعدها أنشأت كساحة في سنة 1990 من طرف المهندس محمد الصغير وهي لحد الآن ساحة.

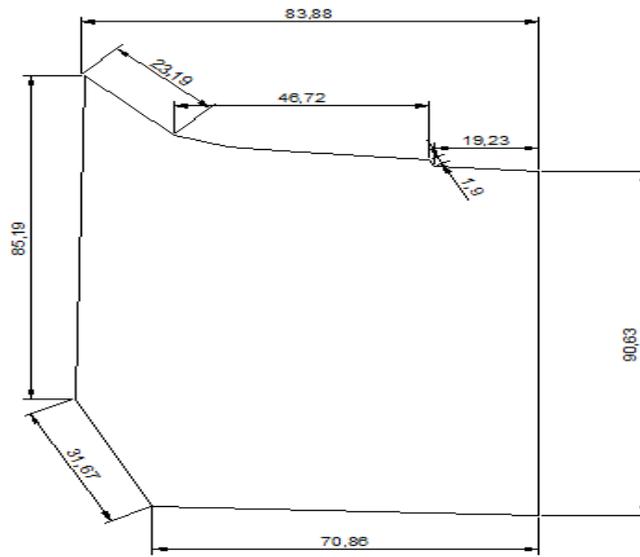
2-3- أهمية الموقع ساحة الحرية:

تتمتع أهمية موقع ساحة الحرية في اتصاله ب:

- شارع الأمير عبد القادر، يربط بين مركز المدينة وأطرافها، ومن ثم الطريق الوطني رقم 31 وأيضا بالطريق الوطني رقم 03 إذا فهو عنصر مهيك للمدينة.
- شارع الحكيم سعدان هو أيضا يربط بين المركز والأطراف (إلى حي باب الضرب).
- أما بالنسبة للبنىات فنلاحظ أنها عبارة عن مرافق وتجهيزات مهمة، إذا تتمتع هذه الساحة بموقع استراتيجي.

2-4- مورفولوجيا أرضية المشروع:

إن أرضية المشروع والتي هي عبارة عن ساحة عامة، لها شكل هندسي غير منتظم حيث أبعاد موضحة في الصورة.



صورة رقم 27: تبيين مورفولوجية الساحة من اعداد الطالبة سنة 2020

2-5- جيوتقنية الساحة: إن مجال الدراسة ليس له عائق خاص وهو صالح للبناء.

2-6- حدود منطقة الدراسة:

2-6-1- بالنسبة للطرق:

من الجهة الشمالية: شارع الأمير عبد القادر.

من الجهة الغربية: شارع خراشي ابراهيم.

من الجهة الجنوبية: شارع بدري محمد.

من الجهة الشرقية: شارع الحكيم سعدان.

2-6-2- بالنسبة للبنىات:

- من الجهة الشمالية: بنك البركة + الأمن الحضري + البريد المركزي.

- من الجهة الشرقية: دار الثقافة.

- من الجهة الغربية: سكنات فردية.

- من الجهة الجنوبية: مقر الولاية + ابتدائية.

2-7- الدراسة العمرانية والمعمارية للمساحة والمحيط المجاور لها:

2-7-1- دراسة الإطار غير المبني:

2-7-1-1- الطرق:

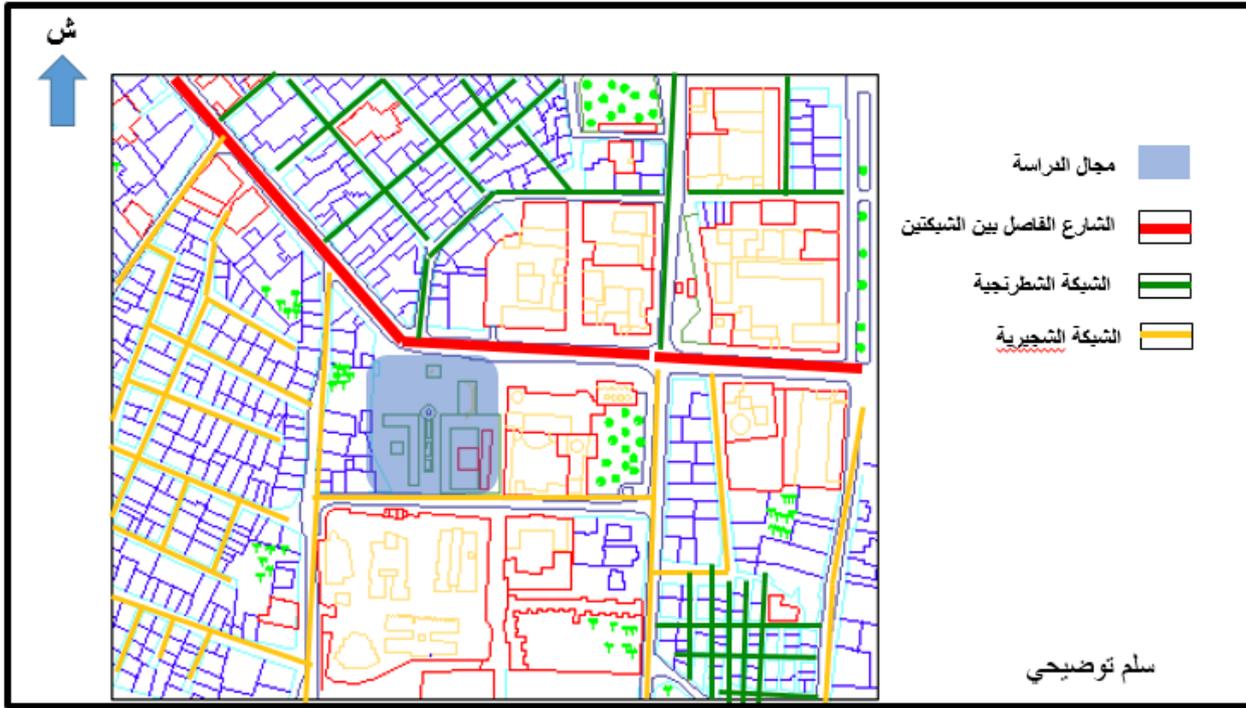
2-7-1-1-1- نوع شبكات الطرق:

نميز وجود نوعين من شبكة الطرق: الشبكة الشطرنجية بالجهة الشمالية من مجال الدراسة وكذا الجهة

الجنوبية الشرقية، الشبكة الشجرية من الجهة الغربية لمجال الدراسة وهو شكل مختلط من نوعين شبكة

سلمية وشبكة شجيريه، وهناك فاصل بين الشبكتين وهو عبارة عن الشارع الرئيسي الأمير عبد القادر.

مخطط 01: يوضح نوع شبكات الطرق في مجال الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة + pdau سنة 2020

2-1-1-7-2- تصنيف الطرق:

وجود شوارع رئيسية وأخرى ثانوية مهمة بحيث أنها تربط مركز المدينة بأطرافها بالإضافة إلى وجود طرق
ثالثة.

مخطط 02: يوضح تصنيف الطرق في مجال الدراسة



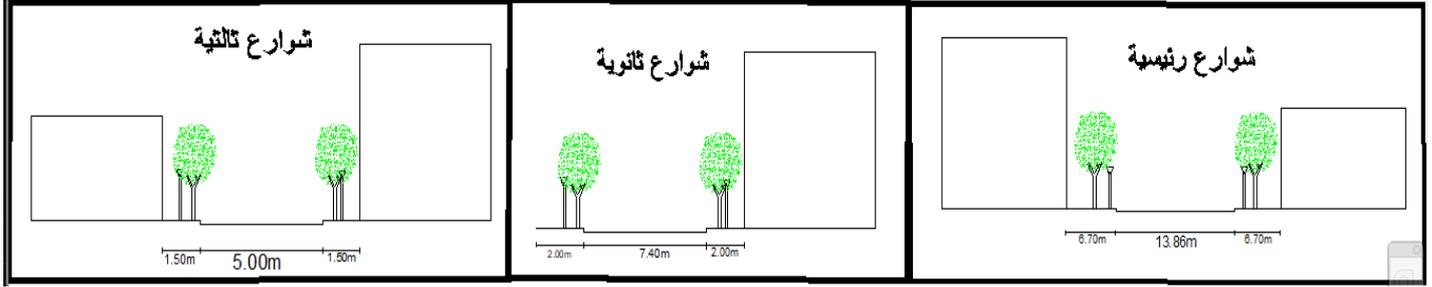
المصدر: من إعداد الطالبة + pdau سنة 2020

وظيفة الطرق: يعتبر الطريق الرئيسي الأمير عبد القادر نهج اتجاهي لكونه يربط بين يربط الطريق الوطني رقم 31 والطريق الوطني رقم 03 ويعتبر أيضا وظيفي لوجود التجهيزات على أطرافه (مركز الشرطة، البريد، البنك.....)، أما الطريق الرئيسي حكيم سعدان يعتبر طريق مهيكّل لطوله الكبير.



صورة رقم 28: صور للطرق الأمير عبد القادر + الحكيم سعدان المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2020

2-7-1-1-3 - مقطع عرضي للطرق:



المصدر: من اعداد الطالبة سنة 2020

الصورة رقم 29: مقطع عرضي للطرق

2-7-1-1-4 - التدفق:

يعتبر التدفق في الطريق الأمير عبد القادر من أكبر التدفقات وذلك بسبب أن الطريق ذو اتجاه واحد ويعتبر رابط بين RN31 و RN03 ، ثم ينقص التدفق تدريجيا على الحكيم سعدان ثم إلى الطرق الأخرى.

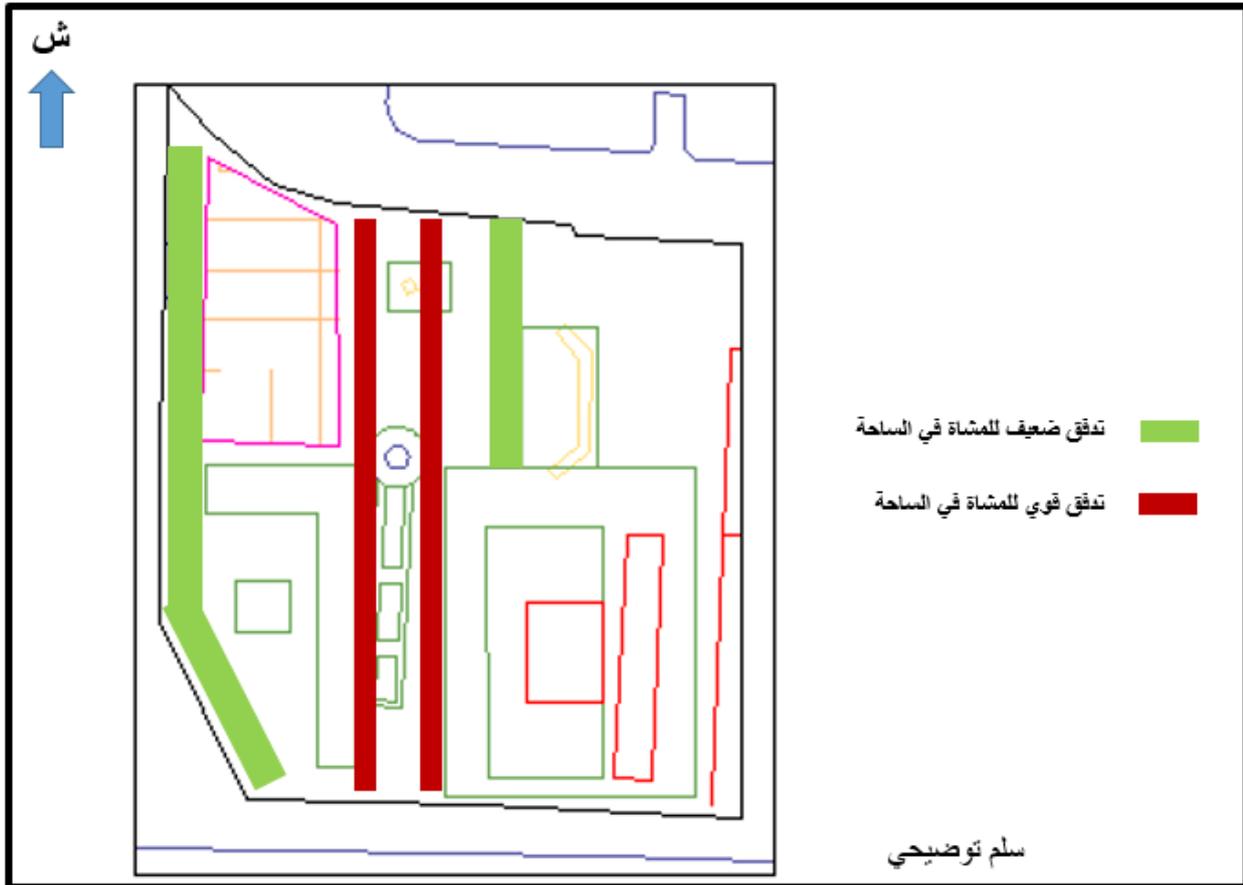
مخطط 03: يوضح التدفق الميكانيكي للسيارات



المصدر: من إعداد الطلبة + pdau سنة 2020

يعتبر تدفق حركة الراجلين داخل مجال الدراسة قوي في منتصف الساحة ومن ثم ينقص إلى ناحية الأطراف.

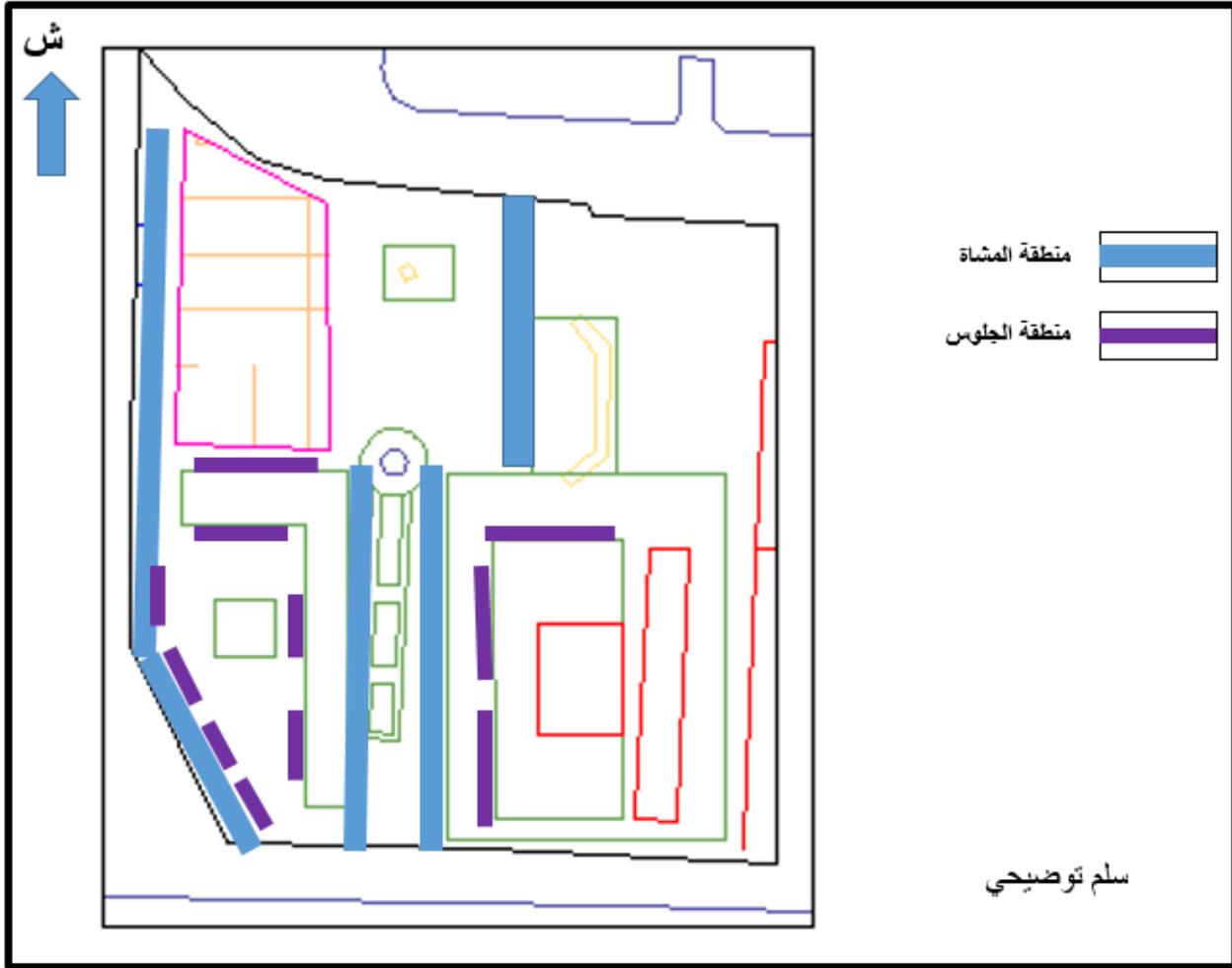
مخطط 04: يوضح حركة الراجلين داخل الساحة



المصدر: من إعداد الطالبة + pdau سنة 2020

2-7-1-1-5-المناطق العامة المختلفة:

مخطط 05: يوضح مختلف المناطق العامة المختلفة



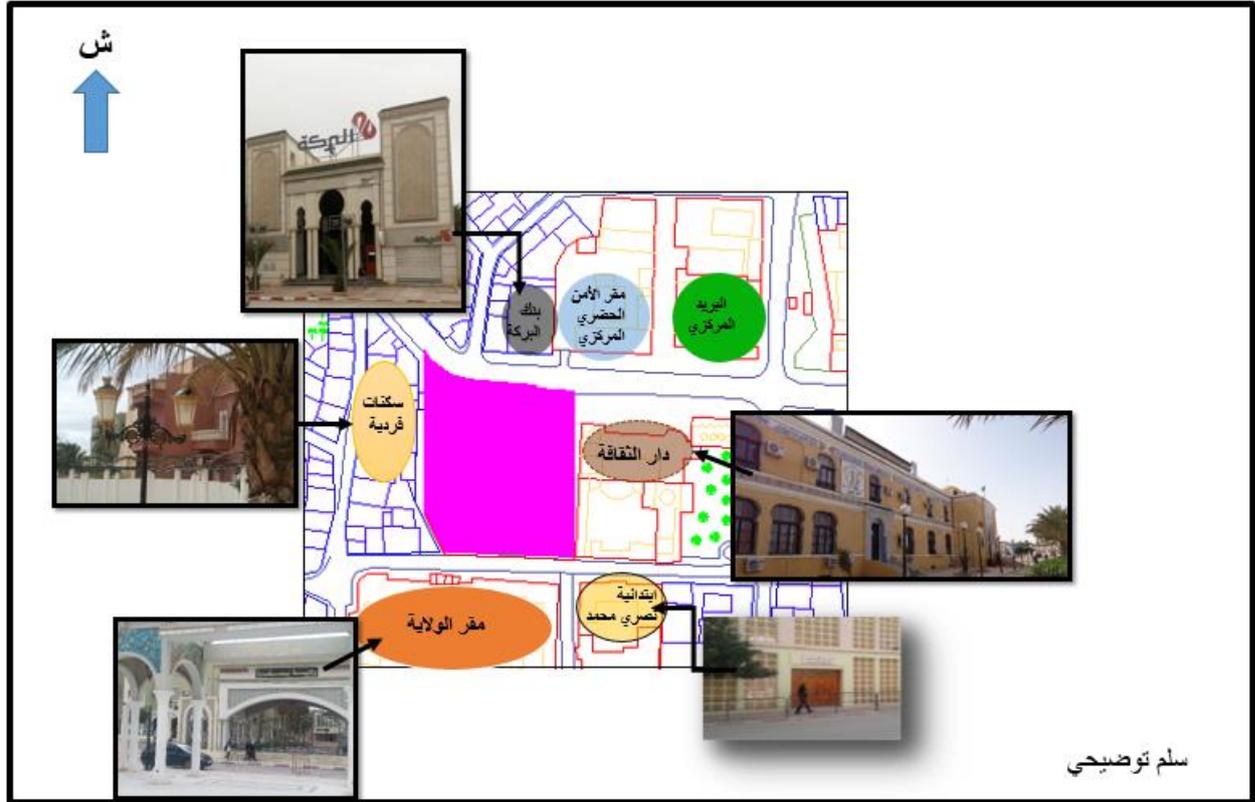
المصدر: من إعداد الطالبة + pdau سنة 2020

2-7-2- II- دراسة الإطار المبنى:

2-7-2- I- نوعية التجهيزات المحيطة بمجال الدراسة ومختلف الواجهات المعمارية:

الساحة ذات موقع استراتيجي حيث يحيط بمجال الدراسة مجموعة من التجهيزات متعددة الوظائف تختلف من حيث الوظيفة إدارية، تعليمية، سكنية، خدماتية.

مخطط 06: يوضح نوع التجهيزات المحيطة بمجال الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة + pdau سنة 2020

مخطط 07: يوضح مختلف الواجهات المعمارية المحيطة بمجال الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبة + pdau سنة 2020

2-7-2-2- نوع السكنات:

كل السكنات فرديو ولا وجود للسكنات الجماعية أو نصف الجماعية، وتنقسم أغلبية المباني إلى: مباني ذات 3 طوابق (R+2) ومباني ذات طابقين (R+1) ومباني ذات طابق واحد (R)، أغلبية البنايات تمارس التجارة في الطابق الأرضي أما الطابق الثاني و الثالث فهو مخصص للسكن.

الفوارق في الارتفاعات أدى إلى الاختلاف في خط السماء sky line



المصدر: من إعداد الطالبة سنة 2020

صورة رقم 30: توضح خط السماء sky line الخاص بالساحة

2-7-2-3- أنواع النباتات الموجودة في الساحة:

مخطط 08: يوضح مواقع التشجير الموجودة في الساحة



المصدر: اعداد الطالبة + pdau سنة 2020



صورة رقم 31: يوضح صور أنواع النباتات الموجودة في الساحة المصدر: اعداد الطالبة سنة 2020

2-7-11-4- تحليل المرافق الموجودة في الساحة:

انطلاقاً من الدراسة الميدانية فإن الساحة تتوفر على المرافق الخدماتية (كشك، مقهى، حلاق....) وهذا ما يؤثر إيجاباً على وظيفة الساحة ويجعلها عنصر مستقطب لسكان الحي أو القادمين من أجل خدمات التجهيزات المحيطة بالساحة.

2-7-11-4-1- التأثير العمراني الموجود في ساحة الحرية: تحتوي على:

- نافورة.
- شبكة الإنارة العمومية.
- بعض النباتات والأشجار.
- تعريشات غير مضللة.
- أرضية مبلطة ذات حالة متوسطة.
- المقاعد.



المصدر: اعداد الطالبة سنة 2020

صورة رقم 32: صور للتأثير العمراني الموجود في الساحة



المصدر: اعداد الطالبة سنة 2020

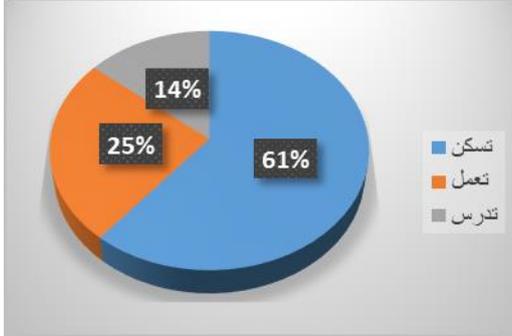
صورة رقم 33: صور لبعض المرافق الخدماتية الموجودة في الساحة

2-8- النقص والسلبات الموجودة في الساحة:

- وجود بعض أعمدة الإنارة في حالة سيئة.
- عدم وجود حاويات القمامة.
- تعاني الساحة من نقص في مقاعد الجلوس وهي معرضة للتشميس.
- عدم وجود مواقف السيارات.
- نقص في المساحات الخضراء، والتضليل، عدم استغلال النافورة إلا في المناسبات.

3- التحقيق الميداني: تحليل نتائج الاستمارة:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى استخلاص ما يلي:



الشكل رقم 03: يبين ماذا يفعل الزائر في مدينة بسكرة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

1- هل تسكن / تعمل / تدرس في مدينة بسكرة؟

فيما يتعلق بسؤال المتواجدين عن إن كان يسكن أو يعمل أو

يدرس في مدينة بسكرة فقد تبين لنا أن ما يقارب 61%

يسكنون في مدينة بسكرة و 25% يعملون فيها ومقر سكنهم

في مدينة أخرى و 14% يدرسون فيها.

2- مكان السكن في مدينة بسكرة:

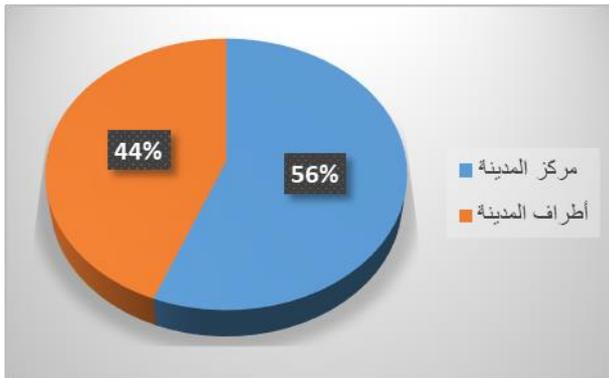
فيما يتعلق بسؤال المتواجدين عن مكان إقامتهم في مدينة

بسكرة إذا كانوا يقطنون في مركز المدينة أو أطراف

المدينة فكانت إجابة أغليبتهم بأنهم يقطنون في مركز

المدينة بنسبة 56% وبنسبة 44% يقطنون في أطراف

المدينة.



الشكل رقم 04: يبين مكان السكن في مدينة بسكرة

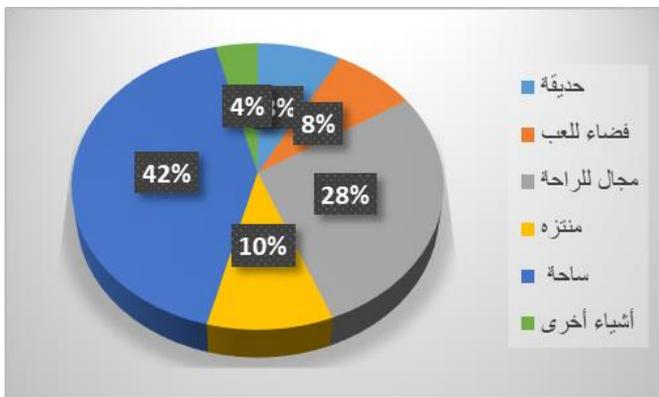
المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

3- ماذا يمثل لك هذا الفضاء العمراني؟

من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل

الاستمارة نجد أن المواطنين يعتبرون هذا الفضاء

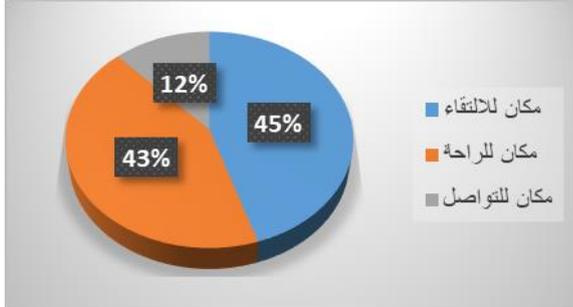
العمراني بنسبة 42% هو عبارة عن الساحة و 28%



الشكل رقم 05: يبين نسبة ماذا يمثل هذا الفضاء

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

هو عبارة عن مجال للراحة وبنسبة 10% يعتبرونها منتزه، وبنسبة 8% لكل من يعتبرونها فضاء للعب وحديقة وبنسبة 4% يعتبرونها أشياء أخرى.



الشكل رقم 06: يبين ماذا تمثل الساحة بالنسبة للمواطنين

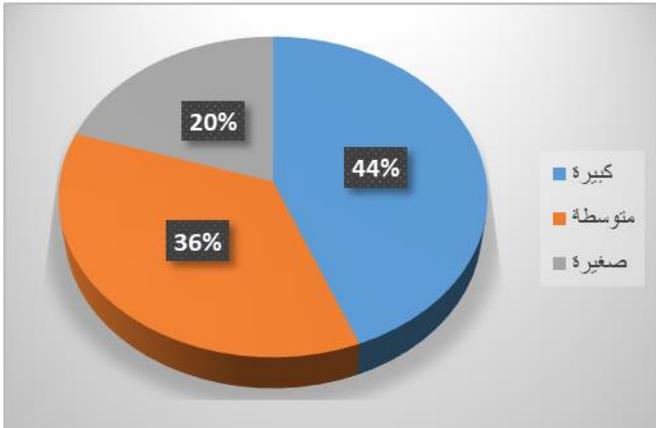
المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

4- ماذا تمثل الساحة العامة بالنسبة لك؟

من خلال النتائج المتحصل عليها من سؤال المتواجدين عن ماذا تمثل لهم هذه الساحة العامة كانت إجاباتهم كالتالي: بنسبة 45% يعتبرونها مكان للالتقاء وبنسبة 43% مكان للراحة، أما بنسبة 12% مكان للتواصل.

5- أبعاد الساحة:

بالنسبة للسؤال المطروح حول أبعاد الساحة هل هي كبيرة، متوسطة، صغيرة فكانت إجاباتهم متفاوتة على النحو التالي: بنسبة 44% يعتبرون الساحة كبيرة الحجم وبنسبة 36% يعتبرونها متوسطة الحجم أما من يعتبرونها صغيرة الحجم فكانوا بنسبة 20% فقط.

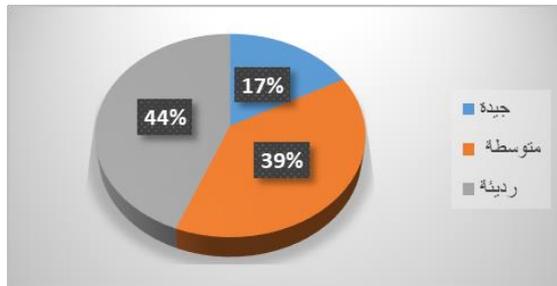


الشكل رقم 07: يبين أبعاد الساحة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

6- وضعية وحالة تهيئة الساحة:

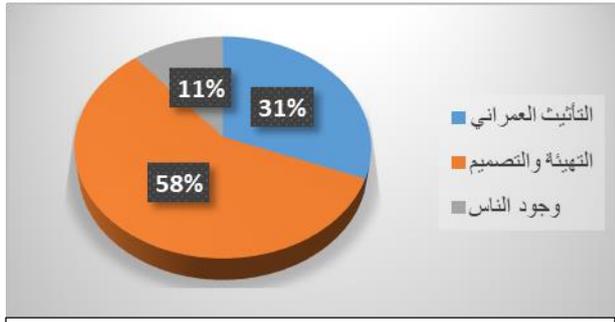
فيما يتعلق بسؤال المستعملين حول وضعية وحالة الساحة الموجودين فيها فكانت النتائج كالتالي: أن أغلبية المستعملين يعتبرون وضعية الساحة في حالة رديئة بنسبة 44% ثم تليها بنسبة 39% في حالة متوسطة في حين 17% من المستعملين يعتبرونها في حالة جيدة.



الشكل رقم 08: يبين وضعية وحالة تهيئة الساحة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

7- العناصر المرغوب تواجدها في الساحة:



الشكل رقم 09: يبين العناصر المرغوب فيها في الساحة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

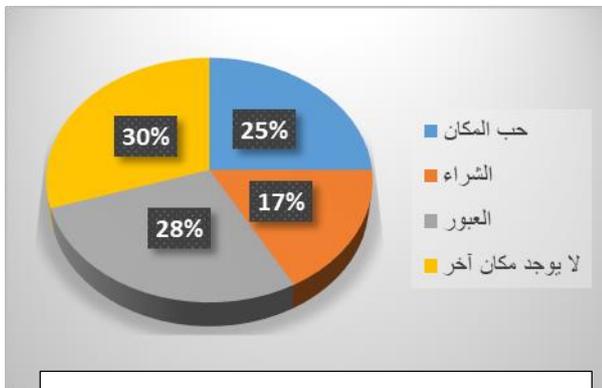
سألنا المواطنين المتواجدين في الساحة عن بعض الجوانب التي يرغبون بتواجدها فيها فكانت إجاباتهم

كالتالي: أن بنسبة 58% من الناس يفضلون

الساحات التي تم تهيئتها وتصميمها بطريقة جيدة ومن

ثم بنسبة تقدر ب 31% يولون الاهتمام بالتأثير العمراني والنسبة الباقية 11% فيفضلون تواجد الناس بها.

8- أسباب استقطاب الساحة للزوار:



الشكل رقم 10: يبين أسباب استقطاب الساحة للزوار

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

لمعرفة الأسباب التي يأتي المواطن من أجلها إلى الساحة طرحنا عليه تساؤلاً يدور حول هذا الجانب فكانت الإجابات كالتالي: بالنسبة للأسباب التي تؤدي

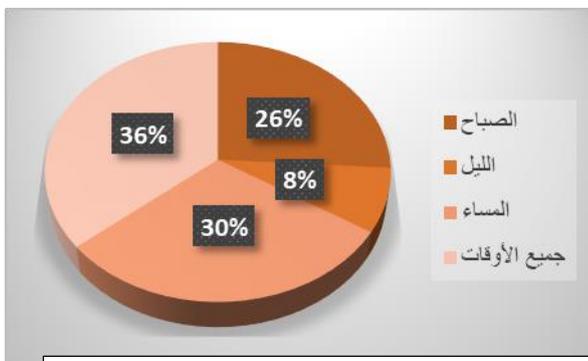
بالأفراد الذهاب للساحات وجدنا أن بنسبة 30% قالوا انه

لا يوجد مكان آخر ليرتاح فيه لذا يأتون إليها، في حين أن بنسبة 28% منهم يعبرونها فقط والنسبة الثالثة

25% من المستجيبين يذهبون إليها لحبهم للمكان بينما الذين يقصدون الساحة من أجل الشراء فكانت

نسبتهم 17%.

9- أوقات ازدحام المواطنين في الساحة:



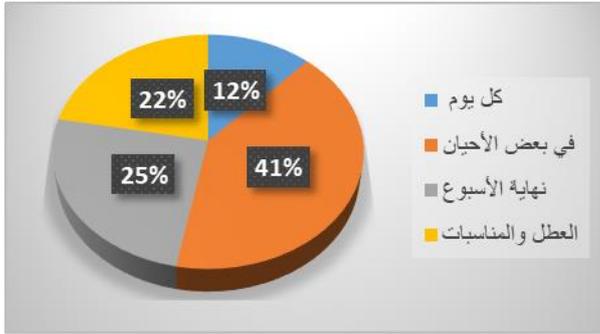
الشكل رقم 11: يبين أوقات الازدحام في الساحة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

من أجل معرفة الأوقات المفضلة لاستعمال الساحة من قبل المواطن طرحنا عليه هذا السؤال فتبين لنا أن زيارة الساحة تتم في أوقات مختلفة من النهار، فنجد أن بنسبة

36% يستعملونها في جميع الأوقات وبنسبة 30% يستعملونها في الفترة المسائية لتفرغ أغلبية السكان من العمل وبنسبة 26% يستعملونها في الفترة الصباحية، أما الباقي يستعملونها في الليل بنسبة 8% خاصة في فصل الصيف أو في شهر رمضان.

10- فترات الارتياح لهذه الساحة:



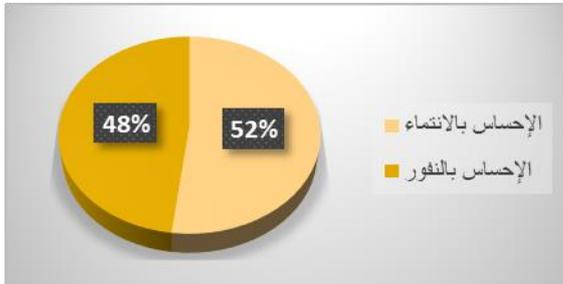
الشكل رقم 12: يبين فترات الارتياح لهذه الساحة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

إن استعمال الساحات يختلف حسب الأيام لذلك طرحنا هذا التساؤل على المستعملين فكانت إجاباتهم كالتالي: أنهم يستعملون الساحات في بعض الأحيان بنسبة 41% كما تشهد الساحات استعمالاً ونشاطاً في نهاية الأسبوع

بنسبة 25% ويتم استعمالها أيضاً خلال المناسبات والعطل بنسبة 22% أما الباقي فيستعملونها كل يوم وهذا ما أشارت إليه نسبة 12% من السكان خاصة الذين يقطنون بجانب الساحة.

11- شعور الفرد عند التواجد في الساحة:



الشكل رقم 13: يبين شعور الفرد في الساحة

المصدر: نتائج التحقية، الميدان، 2020

لقد طرحنا سؤالاً على المتواجدين بالساحة والذي يتناول إحساسهم بالانتماء إلى الساحة أو النفور منها فتبين لنا أنه بنسبة كبيرة من المواطنين تقدر بـ 52% يشعرون بالانتماء

للساحة، أما باقي المواطنين فيشعرون بالنفور منها بنسبة تقدر بـ 48%.

12- الجوانب المزعجة في الساحة:

لقد طرحنا تساؤلاً على المستعملين حول بعض الجوانب التي قد تزعجه في الساحة فتبين لنا أن الجوانب التي

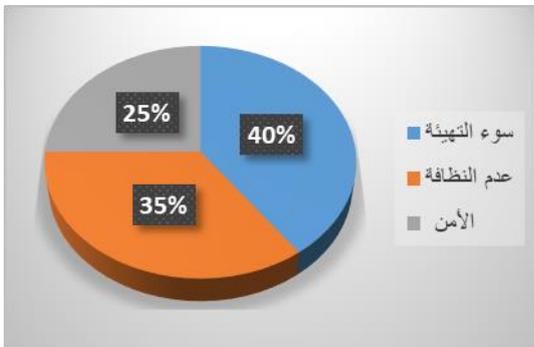


الشكل رقم 14: يبين الجوانب المزعجة في الساحة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

تشكل أكثر إزعاجا تظهر بصفة كبيرة في سلوك الأفراد بنسبة 36% ومن ثم تليها المناخ في الساحة بنسبة 31% أما حركة السيارات وما تنتجه من ضوضاء كانت بنسبة 28% في حين أن نسبة 5% فتعبر عن الذين يتذمرون من الأنشطة المجاورة.

13- أسباب أخرى لعدم استعمال الساحة:

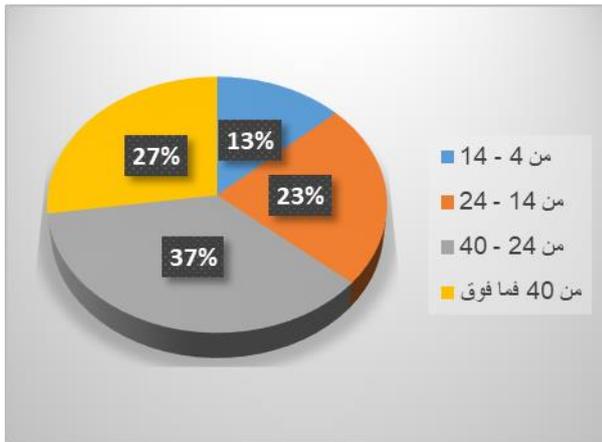


الشكل رقم 15: يبين الأسباب الأخرى لعدم استعمال الساحة.

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

تتواجد أسباب أخرى تعبر عن عدم الاستعمال الجيد للساحة وهذا ما أشار إليه المستعملين فلقد كانت سوء التهيئة التي أخذت النسبة الأكبر تقدر ب 40% بالإضافة إلى عدم النظافة التي تشعرهم بإزعاج كبير بنسبة تقدر ب 35% كما نجد سببا آخر الذي لا تقل أهميته عن النظافة وهو الأمن الذي يعبر عنه بنسبة 25%.

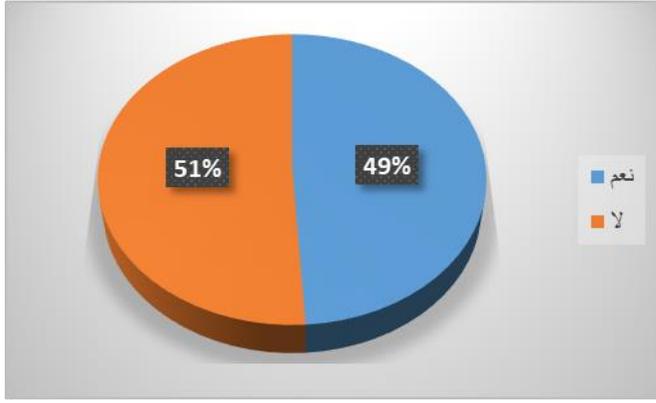
14- الفئة التي تقصد الساحة بكثرة:



الشكل رقم 16: يبين نسبة الفئة التي تقصد الساحة بكثرة

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

من خلال تحليل الاستمارة نلاحظ أن الفئة الأكثر ترددا على الساحة هي فئة من 24- 40 سنة بنسبة تقدر ب 37% ثم تليها الفئة من 40 فما فوق بنسبة تقدر ب 27% ثم تليها فئة من 14- 24 سنة بنسبة تقدر ب 23% في حين الفئة الأخيرة من 4- 14 سنة تقدر بنسبتها ب 13%.



الشكل رقم 17: يبين نسبة إذا كانت الساحة مناسبة للأطفال

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

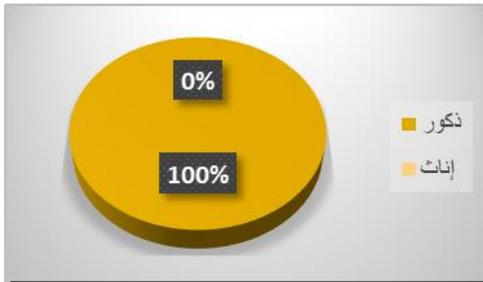
15- هل تصلح الساحة لتجول ولعب الأطفال؟

لقد طرحنا هذا السؤال على المستعملين بما أن من بين مستعملي الساحات فئة الأطفال فتبين لنا أن 51% من المستعملين قالوا إن الساحة لا تصلح

لتجول ولعب الأطفال لأنه لا يوجد أماكن

مخصصة للعب عليها أو الخوف من السيارات في

حين أن نسبة 49% من المستعملين قالوا إن الساحة تصلح لتجول ولعب الأطفال.



الشكل رقم 18: يبين نسبة الجنس الأكثر إقبالا على الساحة.

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

16- أي الجنسين الأكثر إقبالا على الساحة:

بالنسبة للسؤال المطروح على المستعملين على الجنسين

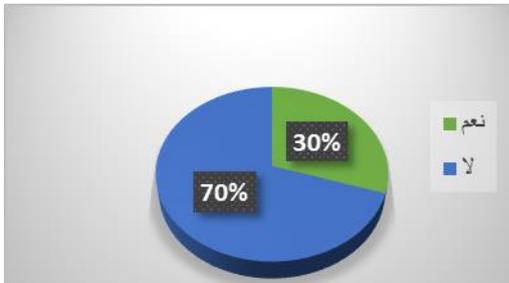
الأكثر استعمالا للساحة فتبين لنا أن الذكور هم الأكثر

استعمالا للساحة من الإناث بنسبة 100% وهذا راجع لعدة

أسباب منها طبيعة التقاليد وثقافة المجتمع ولا يوجد أماكن

مخصصة للعائلات أو خاصة بالنساء فقط غير مختلطة لكي لا يشعروا بالإحراج.

17- هل الخدمات كافية في هذه الساحة لتلبية احتياجات زوارها؟



الشكل رقم 19: يبين نسبة تلبية الخدمات في الساحة احتياجات زوارها.

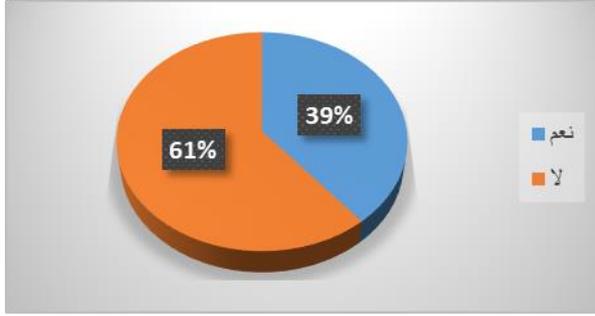
المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

بالنسبة للسؤال المطروح على المستعملين بشأن الخدمات

في الساحة هل تلبية احتياجات زوارها أو لا فتبين أن أغلبية

المستعملين كانت إجابته بلا بنسبة تقدر ب 70% في حين

أن الباقي فكانت إجابتهم بنعم بنسبة تقدر 30%.



الشكل رقم 20: يبين مدى خدمة هذه الساحة احتياجات الحي

المصدر: نتائج التحقيق الميداني 2020

18- هل تخدم هذه الساحة احتياجات الحي؟

بالنسبة لسؤال المطروح على المستعملين بشأن الخدمات في الساحة هل تخدم احتياجات الحي أم لا فتبين أن أغلبية كانت إجابتهم بأن الساحة لا تخدم احتياجات الحي بنسبة تقدر 61% في حين أن الباقي

فكانت إجابتهم بأنها تخدم احتياجات الحي بنسبة تقدر 39%.

19- أكثر العوامل المناخية التي تتعرض لها الساحة من وجهة نظر المستعمل:

بما أن الساحة مكشوفة فإنها معرضة لكل العوامل غير المرغوب فيها مثل: الحرارة بسبب أشعة الشمس، الرياح، الأمطار، بسبب قلة التشجير وقلة مناطق الظل.

نتيجة التحليل:

من خلال دراسة الوضع الحالي لساحة الحرية وكذا الاستعانة بالاستمارة العلمية الموزعة على عينة من الزوار (100 زائر)، يتضح لنا أن ساحة الحرية تتمتع بخصائص تجعلها فضاء يستقطب الزوار بفضل مساحتها الكبيرة وموقعها الاستراتيجي حيث تقع في مركز المدينة حيث يوجد نشاط وحيوية كبيرة في تلك المنطقة إلا أنها تعاني من مشاكل عديدة أدت بها إلى التدهور ونفور الأفراد منها ومن بين تلك المشاكل: التهميش، عدم النظافة، قلة وعي السكان، وتعاني من إهمال السلطات لها وسوء التسيير.

ولهذا يجب التدخل على الساحة عن طريق تهيئتها بطريقة جيدة وصيانتها بشكل دائم من أجل استقطاب الأفراد.

الاقتراحات والتوصيات:

من خلال دراسة الوضع الحالي لساحة الحرية وتحليلنا لنتائج استمارة البحث العلمي التي قمنا بها على مستوى الساحة ونظرا للنتائج السلبية المتحصل عليها وجدنا أن هناك عدة مشاكل تعاني منها، حاولنا إيجاد حلول واقتراحات مناسبة لها وذلك من خلال ما يلي:

- وضع منتزه أو جهة مخصصة للألعاب بالنسبة للأطفال.
- تكثيف التشجير (أشجار، نخيل، زهور...) والمساحات الخضراء لتوفير الظل وتلطيف الجو وإعطاء منظر جميل للساحة.
- توفير الأمن في الساحة لاستقطاب أكبر عدد من الفئات العمرية.
- توفير مرآب عمومي خاص بالسيارات مع تنظيم حركة المرور بالقرب من الساحة بالنسبة للسيارات.
- توفير الخدمات بالقرب من الساحة (مطاعم، مقاهي، مرحاض عمومي...) مع توفير أنشطة تجارية.
- توفير الرفاهية بكل أنواعها والراحة والتسلية للعائلات مع إضافة أنشطة ترفيهية.
- توفير أعمدة الإنارة في الساحة والأماكن المخصصة لرمي النفايات للحفاظ على نظافة الساحة.
- استغلال فضاء الساحة للقيام بمختلف النشاطات.
- يجب جعل الساحة فضاء يضم كل الفئات من المجتمع رجال، نساء، أطفال.
- توفير أثاث حضري جيد ومريح مع استغلال النافورة وتشغيلها كل يوم وليس فقط في المناسبات.
- إعادة تصميم الساحة بشكل يلائم خصوصية المنطقة ومناخها.
- إعادة تهيئة الساحة بشكل جيد وترميمها وترقيتها وتزويدها بمرافق يستفيد منها المواطن مع القيام بصيانتها الدائمة ومراعاتها وإشراك المواطن وفتح المجال لهم في تدعيم الساحة والاهتمام بها.
- يجب على السلطات الاهتمام بالساحة عن طريق تسييرها بشكل جيد وإشراك جميع الهيئات بالأمر والقيام بمراقبتها والصيانة الدورية وتخصيص ميزانية لدارة الساحة.

رابعاً - المشروع التنفيذي المقترح:

بطاقة تقنية للمشروع:

الموقع: مركز المدينة.

الحدود: من الشمال نهج الأمير عبد القادر ومن الجنوب شارع بدري محمد ومن الشرق نهج الحكيم سعدان ومن الغرب سكنات.

المساحة: 0.8 هكتار.

نوعية الأرضية: تتميز الساحة بأرضية غير مستوية (لها مستويين) الفارق بينهما هو بالتقريب 1.90م.

الملكية العقارية: تابعة لأملاك الدولة.

البرمجة:

- إن الدور الذي تلعبه الساحات العمومية المتمثل في الراحة والأمان وكذا لإعطاء ناحية جمالية للحي

وكذا توفير مساحات لعب الأطفال يجعله نقطة جذب للسكان.

- من خلال الدراسة التحليلية لساحة الحرية وإتباعاً لمبادئ التهيئة العمرانية، وكذلك النقائص التي تطرقنا

إليها فيما يخص الساحة فقد توصلنا إلى القيام بتهيئة عمرانية لساحة الحرية.

✓ قمنا بتوفير مساحات خضراء في كل نواحي الساحة وتوفير عنصر الماء.

✓ وضع مرافق خدماتية (محلات تجارية، المراحيض العمومية، مقهى، مطعم...).

✓ توفير ساحات للعب الأطفال حيث تسمح لأطفال الأحياء السكنية المجاورة لها في استخدامها.

✓ توفير موقف للسيارات الموجود تحت الساحة.

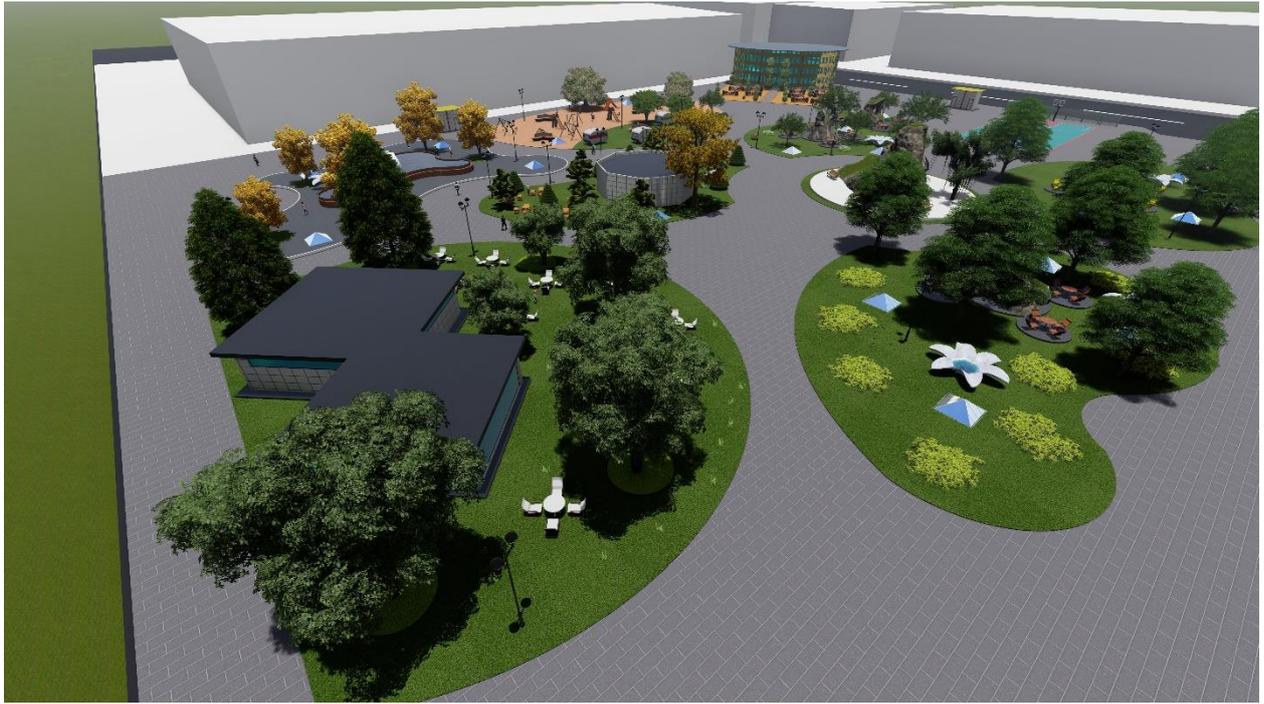
✓ توفير الأمن على مستوى الساحة.

✓ توفير كراسي الجلوس، الإنارة العمومية، حاويات النفايات الخاصة بإعادة التدوير.

مشروع تهيئة ساحة الحرية:











خلاصة الفصل الرابع:

من خلال هذا الفصل قمنا بالدراسة التحليلية لمدينة بسكرة ولساحة الحرية ومن خلال النتائج المتحصل عليها من تحليلنا لاستمارة البحث العلمي، واستخلاص مجموعة من المشاكل والنقائص التي تعاني منها الساحة وقيامنا بإعطاء مجموعة من الحلول والاقتراحات من أجل حل هذه المشاكل والنقائص لتستجيب للهدف المسطر في بداية الدراسة لتساهم في استقطاب الزوار بأكثر عدد ممكن وادماج الفضاء العمومي كعنصر فعال في المدينة وإعطاء مقترح تهيئة للساحة من أجل تحسين صورتها وتوفير الراحة.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

تعتبر الفضاءات العمومية خاصة الساحات العامة منها من أهم العناصر الفيزيائية في المدينة وهي المكون الذي عرفته منذ القدم وظهر في أشكال متنوعة وبوظائف عديدة، فالفضاءات العمومية هي أماكن الالتقاء ومسرحا للمبادلات والمعلومات وهي أيضا المكان الذي يجسد فيه الفرد هويته الثقافية وهي تعمل أيضا على تجميل الأحياء وما يحيط بها.

تشهد الفضاءات العمومية اهمالا كبيرا على مستوى المدن الجزائرية حيث السلطات المعنية بقطاع التعمير اهتمت بتوفير السكن دون الأخذ بعين الاعتبار لهذه الفضاءات ضمن التخطيط، حيث أخذنا في بحثنا هذا دراسة الفضاءات العمومية بمدينة بسكرة والساحات العامة بشكل خاص لأنها تشهد نقائص كبيرة حيث نجدها غير وظيفية وغير مهياة وتستعمل إلا لأغراض أخرى وهذا عائد إلى عدم وجود تخطيط مسبق أو التهيئة من طرف المسؤولين وغياب الوعي لدى المواطنين، وحاولنا معرفة العلاقة المتبادلة بين الساحة والانسان حيث أن هناك مكونات من الساحة قادرة على خلق انفعالات مختلفة لكل فرد ويظهر ذلك من خلال سلوكياتهم التي تساعد الباحث في التنبؤ بسلوكيات الأفراد و الجماعات من أجل أخذها بعين الاعتبار في اعداد الفضاءات العمومية، وحاولنا كذلك معرفة مدى علاقة الفضاءات العامة في تفعيل جذب الزوار حيث وجدنا أنها تعاني نقصا كبيرا بحيث لا تكفي حتى لتلبية حاجيات السكان منها وهذا النقص جعلها لا تؤدي دورها في الاستقطاب ومن أجل إيجاد حل للنقائص الكبيرة التي تخص الساحات في مدينة بسكرة ومن أجل تفعيل دورها كعنصر استقطاب وجذب في المدينة يجب أن يكون هناك تخطيط مسبق للساحات ووجود تهيئة جيدة ومناسبة للمنطقة.

خاتمة عامة

إن تهيئة الفضاءات العامة أصبح له أهمية كبيرة لتأثيره المباشر على حياة الأفراد، لأن توفر التهيئة الجيدة للفضاء والتي تستعمل عناصر مختلفة مثل الأشجار، المياه، التأثيث الحضري....، الذي له أهمية كبيرة للفضاء إذ تساهم في جذب الأفراد إليها وذلك من خلال توفيرها للظل والهواء المنعش بالإضافة إلى توفيرها على النظافة والأمن والراحة، ومن أجل إنجاح الفضاءات العمومية وجعلها تلعب دورا في استقطاب وجذب السكان لابد أن يكون هناك تخطيط وتهيئة واضحة وإن عمل الساحة لا يقتصر في اعدادها فقط وإنما يتعدى إلى مراقبتها المستمرة لحالتها وذلك بالتنسيق مع مختلف الفاعلين والمسؤولين والمواطنين.

الفهارس

فهرس المحتويات:

مدخل عام:

- I.....المقدمة العامة.....1-1
- II.....الإشكالية.....2-2
- III.....الفرضيات.....3-3
- IV.....أهداف البحث.....4-4
- V.....أسباب اختيار الموضوع.....5-5
- VI.....أسباب اختيار المنطقة.....6-6
- VII.....منهجية البحث.....7-7

السند النظري: الفصل الأول: مفاهيم حول الفضاءات العمومية.

- .01.....مقدمة الفصل الأول.....-

ا- مفاهيم عامة:

- 1-1- تعريف المدينة.....02
- 1-2- تعريف العمران.....02
- 1-3- تعريف التهيئة.....02
- 1-4- تعريف التهيئة العمرانية.....03
- 1-4-1- أهداف التهيئة العمرانية.....03
- 1-5- تعريف تصميم الفراغات العمومية.....04

- 1-5-1- أهداف التصميم الحضري.....04.
- 1-6- تعريف الفضاء.....06.
- 1-7- تعريف الفضاء الحر.....06.
- 1-8- تعريف الفضاء الحضري.....06.
- 1-9- تعريف الفضاء العمومي.....06.
- 1-10- تعريف الفضاءات العمومية الحضرية.....07.
- II- أنواع الفضاءات العمومية:07.
- II-1- الطرقات.....07.
- II-2- المساحات الخضراء.....07.
- II-3- المساحات العمومية.....08.
- II-4- الفضاءات المجاورة للسكن.....08.
- II-5- المساحات الأخرى.....08.
- III- مكونات الفضاءات العمومية:08.
- III-1- الساحات.....08.
- III-2- المساحات الخضراء.....13.
- III-3- فضاءات اللعب.....15.
- III-4- الطرق ومواقف السيارات.....15.

- III-5- التآثيث الحضري.....17.
- IV- مميزات الفضاء العمومي.....22.
- V- وظائف الفضاء العمراني.....22.
- V-1- وظائف اجتماعية.....22.
- V-2- وظائف ثقافية.....23.
- V-3- وظائف الحركة.....23.
- V-4- وظائف تقنية.....23.
- V-5- وظائف تجارية.....23.
- خلاصة الفصل.....24.

الفصل الثاني: تهيئة وتصميم الفضاءات العمرانية العمومية:

- مقدمة الفصل.....25.
- 1- المعايير التخطيطية والتصميمية للفضاءات.....26.
- 1- المعايير التخطيطية والتصميمية للطرق ومواقف السيارات والأرصفة:.....26.
- 1-1- الطرق.....26.
- 1-2- مواقف المركبات.....27.
- 1-2-1- سهولة الوصول.....27.
- 1-2-2- الحفاظ على البيئة الحضرية.....27.

- 1-3- الكلفة الاقتصادية المترتبة عن استخدام نوع معين من أنواع المواقف.....27.
- 1-4- الأرصفة.....28.
- 1-4-1- الممرات الراجلين.....28.
- 1-4-2- ممرات خاصة بالدراجات الهوائية.....28.
- 1-4-3- ممرات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.....28.
- II- المعايير التخطيطية والتصميمية للفضاءات المجاورة للعمارات.....28.
- II-1- مساحات اللعب والترفيه.....28.
- II-1-1- المعايير التخطيطية لمساحات اللعب والترفيه.....29.
- II-1-2- المعايير التصميمية لمساحات اللعب والترفيه.....30.
- II-2- المساحات الخضراء.....31.
- II-3- مبادئ عامة لتصميم الساحات.....34.
- التوصيات التخطيطية لتشكيل الساحات العمرانية في المدن الصحراوية.....35.
- III- كيفية التدخل على الفضاءات العمومية بصفة عامة.....36.
- IV- كيفية تفعيل الساحة العامة لأداء دور الاستقطاب.....38.
- 2- نماذج الفضاءات العمومية.....39.
- خلاصة الفصل.....46.

الفصل الثالث: سلوك الأفراد داخل الفضاءات العمومية:

- مقدمة الفصل47.
- I- تعريفات.....48.
- I-1- تعريف السلوك.....48.
- I-2- تعريف السلوك الإنساني.....48.
- I-3- تعريف السلوك المكاني.....49.
- I-4- تعريف الإدراك.....50.
- II- الأنشطة الإنسانية في الفراغات.....51.
- II-1- أنشطة الحركة.....51.
- II-2- أنشطة الاستقرار.....52.
- III- العوامل المؤثرة على نوعية الأداء - السلوك الإنساني في الفراغات.....53.
- IV- الإدراك الإنساني للفراغات العمرانية.....55.
- IV-1- العوامل الإنسانية الحاكمة لقدرة الإنسان على إدراك الفراغ.....56.
- IV-2- المحددات العمرانية لقدرة الإنسان على إدراك الفراغ.....57.
- V- التفاعل بين الإنسان والفراغات العمومية.....61.
- التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر.....64.
- خلاصة الفصل.....68.

السند التطبيقي: الفصل الرابع: الدراسة التحليلية والمشروع التنفيذي.

69.....مقدمة الفصل

أولاً: الدراسة التحليلية لمدينة بسكرة.

70.....1- تقديم عام لمدينة بسكرة.

72.....2- أصل تسمية بسكرة.

72.....1- الدراسة الطبيعية.

72.....1-1- الموقع.

72.....1-1-1- الموقع الفلكي.

73.....1-1-2- الموقع الجغرافي.

73.....1-1-3- الموقع الإقليمي.

74.....1-1-4- الموقع الإداري.

75.....1-1-5- الموقع الجغرافي وأهميته الجهوية.

76.....2-2- الموقع.

77.....1-3- الخصائص المناخية.

77.....1-3-1- المناخ.

77.....1-3-2- الحرارة.

78.....1-3-3- الأمطار.

79.....1-3-4- الرطوبة.

- 1-3-5- الرياح.....80.
- 1-4- الانحدارات.....82.
- 1-5- جيوتقنية المنطقة.....82.
- II- الدراسة العمرانية:82.
- II-1- التطور العمراني لمدينة بسكرة.....82.
- II-1-1- ما قبل العصر العثماني.....83.
- II-1-2- العصر العثماني.....83.
- II-1-3- مرحلة الاحتلال الفرنسي.....84.
- II-1-4- المدينة في الخمسينات (50 - 60)87.
- II-1-5- مرحلة التوسع العمراني (1962-1975)88.
- II-1-6- مرحلة التوسع العمراني ما بعد 197589.
- II-2- شبكة الطرق.....90.
- II-3- التجهيزات.....91.
- II-4- السكن.....93.
- II-5- الطبيعة العقارية.....94.

ثانيا: الدراسة التحليلية لساحة الحرية:

- 2-1- موقع ساحة الحرية.....95.

- 2-2- لمحمة تاريخية عن ساحة الحرية.....95.
- 2-3- أهمية موقع ساحة الحرية.....95.
- 2-4- مورفولوجيا أرضية المشروع.....96.
- 2-5- جيوتقنية الساحة.....96.
- 2-6- حدود منطقة الدراسة.....96.
- 2-7- الدراسة العمرانية والمعمارية للساحة والمحيط المجاور لها.....97.
- 2-7-1- دراسة الإطار غير المبني.....97.
- 2-7-2- دراسة الإطار المبني.....102.
- 2-8- النقائص والسلبيات الموجودة في الساحة.....107.
- 108..... ثالثا: التحقيق الميداني - الاستمارة العلمية -
- 115..... - توصيات عامة
- 116..... رابعا: المشروع التنفيذي
- 122..... - خاتمة الفصل
- VII..... - الخاتمة العامة
- فهرس المحتويات.
- قائمة المراجع.
- فهرس الصور.
- فهرس الجداول.

- فهرس الخرائط.
- فهرس المخططات.
- فهرس الأشكال.
- ملخص.

فهرس الصور:

- صورة رقم 01: تبين مثال عن الساحات المستطيلة.....10.
- صورة رقم 02: تبين مثال عن الساحات الدائرية.....10.
- صورة رقم 03: تبين مثال عن الساحات المثلثية.....10.
- صورة رقم 04: تبين فضاءات لعب الأطفال.....15.
- صورة رقم 05: تبين مواقف النقل الحضري.....17.
- صورة رقم 06: تبين مقاعد الجلوس.....18.
- صورة رقم 07: تبين أحواض الأشجار وأعطيتها.....18.
- صورة رقم 08: تبين أثاث الاتصال والاعلام.....18.
- صورة رقم 09: تبين أعمدة الحماية.....19.
- صورة رقم 10: تبين الهواتف العمومية.....19.
- صورة رقم 11: تبين أمثلة عن النافورات.....20.
- صورة رقم 12: تبين الإنارة العمومية.....20.
- صورة رقم 13: تبين صناديق القمامة.....20.
- صورة رقم 14: تبين حاويات القمامة.....21.
- صورة رقم 15: تصميم فرش فراغات الساحة على شكل دوائر لتأمين خصوصية أكثر للزوار.....36.
- صورة رقم 16: مخطط كتلة ساحة جامع الفنا - مراكش - المغرب.....40.

- صورة رقم 17: خريطة المغرب، توضح موقع مدينة مراكش.....40.
- صورة رقم 18: تبين ساحة جامع الفنا واستعمالها خلال اليوم.....41.
- صورة رقم 19: مختلف الأنشطة في ساحة الفنا.....42.
- صورة رقم 20: خرائط توضح موقع مدينة غرداية - الجزائر -.....42.
- صورة رقم 21: مخططات توضح التنظيم الحضري لمدينة غرداية - الجزائر -.....44.
- صورة رقم 22: صور مختلفة لساحة السوق غرداية - الجزائر -.....45.
- صورة رقم 23: تبين مئذنة لمسجد عقبة بن نافع في العصر القديم.....83.
- صورة رقم 24: حصن Saint Germain.....85.
- صورة رقم 25: موقع الساحة من Google Earth.....95.
- صورة رقم 26: موقع الساحة من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.....95.
- صورة رقم 27: تبين مورفولوجية الساحة.....96.
- صورة رقم 28: صور للطرق الأمير عبد القادر + الحكيم سعدان.....99.
- صورة رقم 29: مقطع عرضي للطرق.....100.
- صورة رقم 30: توضح خط السماء Sky Line الخاص بالساحة.....104.
- صورة رقم 31: يوضح صور أنواع النباتات الموجودة في الساحة.....105.
- صورة رقم 32: صور للتأثير العمراني الموجود في الساحة.....106.
- صورة رقم 33: صور لبعض المرافق الخدماتية الموجودة في الساحة.....107.

فهرس الجداول:

- جدول رقم 01: يبين أنواع الساحات.....10.....
- جدول رقم 02: يبين أنواع التآثيث الحضري.....17.....
- جدول رقم 03: جدول درجات الحرارة لمدينة بسكرة على مدى أشهر.....78.....
- جدول رقم 04: جدول يوضح كمية الأمطار المتساقطة على مدينة بسكرة سنة 2018.....79.....
- جدول رقم 05: يوضح كمية الأمطار المتساقطة على مدينة بسكرة على مرور 24 سنة.....79.....
- جدول رقم 06: يوضح العوامل المناخية لولاية بسكرة خلال سنة 2018.....80.....
- جدول رقم 07: يوضح عدد التجهيزات وتوزيعها حسب القطاعات الحضري في مدينة بسكرة.....92.....
- جدول رقم 08: يوضح عدد المساكن في مدينة بسكرة.....93.....
- جدول رقم 09: يبين الطبيعة العقارية لمدينة بسكرة.....94.....

فهرس الأشكال:

- الشكل رقم 01: صورة لمدينة بسكرة من Google Earth73.
- الشكل رقم 02: منحى بياني يبين درجات الحرارة وكمية الأمطار المتساقطة خلال سنة 2018.....81.
- الشكل رقم 03: يبين ماذا يفعل الزائر في مدينة بسكرة.....108.
- الشكل رقم 04: يبين مكان السكن في مدينة بسكرة.....108.
- الشكل رقم 05: يبين نسبة ماذا يمثل هذا الفضاء.....108.
- الشكل رقم 06: يبين ماذا تمثل الساحة بالنسبة للمواطنين.....109.
- الشكل رقم 07: يبين أبعاد الساحة.....109.
- الشكل رقم 08: يبين وضعية وحالة تهيئة الساحة.....109.
- الشكل رقم 09: يبين العناصر المرغوب فيها في الساحة.....110.
- الشكل رقم 10: يبين أسباب استقطاب الساحة للزوار.....110.
- الشكل رقم 11: يبين أوقات الازدحام في الساحة.....110.
- الشكل رقم 12: يبين فترات الارتياح لهذه الساحة.....111.
- الشكل رقم 13: يبين شعور الفرد في الساحة.....111.
- الشكل رقم 14: تبين الجوانب المزعجة في الساحة.....112.
- الشكل رقم 15: تبين الأسباب الأخرى لعدم استعمال الساحة.....112.
- الشكل رقم 16: تبين نسبة الفئة التي تقصد الساحة بكثرة.....112.

الشكل رقم 17: تبين نسبة إذا كانت الساحة مناسبة للأطفال.....113.

الشكل رقم 18: تبين نسبة الجنس الأكثر إقبالا على الساحة.....113.

الشكل رقم 19: تبين نسبة تلبية الخدمات في الساحة احتياجات زوارها.....113.

الشكل رقم 20: تبين نسبة مدى خدمة هذه الساحة احتياجات الحي.....114.

فهرس الخرائط:

- الخريطة رقم 01: الموقع الإقليمي لولاية بسكرة.....74.
- الخريطة رقم 02: الموقع الإداري لمدينة بسكرة.....75.
- الخريطة رقم 03: مدينة بسكرة من المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.....77.
- الخريطة رقم 04: تبين النواة الأولى لمدينة بسكرة في عهد العثمانيين.....84.
- الخريطة رقم 05: تبين مدينة بسكرة خلال عهد الاستعمار.....86.
- الخريطة رقم 06: تبين مخطط درافو (1857-1863).....87.
- الخريطة رقم 07: تبين التوسع العمراني لمدينة بسكرة خلال الخمسينات (1950-1960).....88.
- الخريطة رقم 08: تبين مرحلة التوسع العمراني لمدينة بسكرة (1962-1975).....89.
- الخريطة رقم 09: تبين مرحلة التوسع العمراني لمدينة بسكرة ما بعد سنة 1975.....90.

فهرس المخططات:

- مخطط رقم 01: يوضح نوع شبكات الطرق في مجال الدراسة.....98.
- مخطط رقم 02: يوضح تصنيف الطرق في مجال الدراسة.....99.
- مخطط رقم 03: يوضح التدفق الميكانيكي للسيارات.....100.
- مخطط رقم 04: يوضح حركة الراجلين داخل الساحة.....101.
- مخطط رقم 05: يوضح مختلف المناطق العامة المفتوحة.....102.
- مخطط رقم 06: يوضح نوع التجهيزات المحيطة بمجال الدراسة.....103.
- مخطط رقم 07: يوضح مختلف الواجهات المعمارية المحيطة بمجال الدراسة.....103.
- مخطط رقم 08: يوضح مواقع التشجير الموجودة في الساحة.....105.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

- 1: نويوات منى و خليف آسيا، الدراسة التحليلية لواقع الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة عين أرنات حالة: المحور الرئيسي للمدينة ومداخلها، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015.
- 2: باشا نرجس، علواش مريم، الآليات القانونية للتهيئة في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق فرع القانون العام، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، سنة 2016.
- 3: عماد رياض حرز الله، استراتيجيات تطوير الفراغات العامة الحضرية بمدينة غزة كحالة دراسة، قدم هذا البحث إكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية غزة، 2014.
- 4: جوامع هيثم و مدور عبد المؤمن، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية بأم البواقي دراسة حالة 606 مسكن، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015.
- 5: أوثن سلمى و عبد الله محمد الشيخ السنية، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية حالة المدين الجديدة ماسينيسا، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015.
- 6: عميرات هشام و بن جازية محمد، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء مستدامة في مدينة سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، سنة 2015.

7: دليل، دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن، وزارة الشؤون البلدية والقروية - الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1326هـ.

8: حناني عبد الحكيم ود. علقمة جمال، الفضاء العام عنصر جذب ومقوم للسياحة المستدامة دراسة كيفية تفعيل الساحات العامة لمدينة بسكرة، الندوة الدولية الأولى العمران والسياحة المستدامة، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، 7 و8 ديسمبر 2011

9: عصام علي خلف الله، مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية (حالة دراسية حرم الجامعة الإسلامية - غزة)، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الهندسة المعمارية بكلية الهندسة الجامعة الإسلامية لنيل درجة الماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية غزة، 2015.

10: الوافي عبد اللطيف، الساحات العامة في المدينة ما بين التصميم والاستعمال دراسة حالة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل رسالة الماجستير في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر، سنة 2004.

11: آية آدم محمد أحمد آدم، الأثر المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الاجتماعي في منطقة العيلفون - السودان، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير العمارة في التصميم الحضري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا، 2018.

12: هشام جلال أبو سعدة، نسق القيم الإنسانية في الفراغات العمرانية للمدينة العربية الإسلامية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز العلوم الهندسية م 13 ع 2، 2001.

13: لعور بلال، تهيئة وتخطيط الفضاءات العمومية الترفيهية (مساحات لعب الأطفال) مدينة أم البواقي - حالة حي العربي بن مهدي-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، سنة 2017.

14: حاجب صهيب وبوفنار مراد: البنية التجارية والديناميكية المجالية في المدن الصحراوية، مذكرة تخرج

لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير و التقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2007.

15: قيدوس حسين وقوجيل طارق: نحو إعادة الاعتبار لمدينة تاريخية صحراوية- حالة مدينة بسكرة

القديمة- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2009.

16: الجريدة الرسمية، القانون 08-14 المعدل والمتمم للقانون 90-30 المتضمن الأملاك الوطنية.

17: الجريدة الرسمية: المرسوم التنفيذي 91-176 الذي يحدد كفايات تحضير شهادة التعمير و رخصة التجزئة وشهادة التقسيم و رخصة البناء وشهادة المطابقة و رخصة الهدم والتسليم.

18: الجريدة الرسمية: القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير.

19: الجريدة الرسمية: القانون 90-08 المتعلق بالبلدية.

20: الجريدة الرسمية: القانون 03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

21: الجريدة الرسمية: القانون 06-06 المتعلق بالقانون التوجيهي للمدينة.

22: الجريدة الرسمية: المنشور الوزاري رقم 5268 المحدد للمعايير الدنيا الواجب احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب.

23: مراجعة مخطط تهيئة والتعمير لبلدية بسكرة 2016.

المصالح والهيئات الإدارية:

- مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.

- مديرية السكن والتجهيزات العمومية 2018.

- مصالآ البلدية.

المراجع الالكرونفة:

- www.elbyan.com
- www.histoiredesfex.com
- www.googleearth.com

الملاحق

الاستمارة الإستبائية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -

الاستمارة الاستبائية لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المدن

- دور تهيئة الفضاءات العمرانية العمومية في استقطاب الزوار
- ساحة الحرية - بسكرة

تحت اشراف الأستاذ:

بومعروف حسين

من اعداد الطالبة:

قرطي مريم

هذه الاستمارة بحث علمي عنوانه المذكور أعلاه، نرجو منكم التفضل لمنحنا جزئا من وقتكم، لمساعدتنا وذلك بملئها والإجابة على أسئلتها نعلمكم أن بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2020/2019

الاستمارة الإستبائية

1- هل تسكن /تعمل / تدرس في مدينة بسكرة: نعم لا

أسكن

أعمل

أدرس

2- إذا كنت تسكن بمدينة بسكرة فهل تقطن في:

مركز المدينة أطراف المدينة

3- ماذا يمثل لك هذا الفضاء العمراني:

حديقة منتزه

فضاء للعب ساحة

مجال للراحة أشياء أخرى

4- ماذا تمثل الساحة العامة بالنسبة لك :

مكان للالتقاء

مكان للراحة

مكان للتواصل

5- أبعاد الساحة:

كبيرة متوسطة صغيرة

6- وضعية وحالة تهيئة الساحة:

جيدة متوسطة رديئة

7- العناصر المرغوب تواجدها في الساحة:

التأنيث العمراني التهيئة والتصميم وجود الناس

الاستمارة الإستبائية

8- أسباب استقطاب الساحة للزوار:

- حب المكان العبور
 لا يوجد مكان آخر الشراء

9- أوقات ازدحام المواطنين في الساحة:

- في الصباح في المساء
 في الليل في جميع الأوقات

10- فترات ارتيادك لهذه الساحة:

- كل يوم نهاية الأسبوع
 في بعض الأحيان العطل والمناسبات

11- ماهو شعورك عند تواجدك في الساحة:

- الإحساس بالانتماء الإحساس بالنفور

12- الجوانب المزعجة في الساحة:

- سلوك الأفراد حركة السيارات
 الأنشطة المجاورة المناخ في الساحة

13- أسباب أخرى لعدم استعمال الساحة:

- سوء التهئية عدم النظافة
 الأمن

14- الفئة التي تقصد الساحة بكثرة:

- من 4 - 14 من 14 - 24
 من 24 - 40 من 40 فما فوق

15 - هل تصلح الساحة لتجول ولعب الأطفال؟

- نعم لا

- وإذا لا، لماذا؟

الاستمارة الإستبائية

16- أي الجنسين أكثر إقبالا للساحة:

ذكور إناث

17- هل الخدمات كافية في هذه الساحة لتلبية احتياجات زوارها:

نعم لا

18- هل تخدم هذه الساحة احتياجات الحي:

نعم لا

19- برأيك ماهي أكثر العوامل المناخية التي تتعرض لها الساحة؟

20- من وجهة رأيك ما هي الاقتراحات والاضافات التي من شأنها تحسين وضعية هذه الساحة:

ملخص البحث:

إن الفضاءات العامة وعلى رأسهم الساحات العامة ليست مجرد فراغات ومجالات بحدود ملموسة أو مغلقة بواجهات المباني المجاورة لها أو فراغات عمرانية ناتجة عن سوء استغلال الأرض، فهي فراغ عام تؤدي فيه نشاطات مثل التنقل، الحركة، التسلية، الالتقاء... الخ، حيث تلعب دورا هاما في حياة الفرد داخل المدن فهي تمثل المتنفس الحقيقي لسكانها وتساهم في عدة وظائف بالمدينة وذلك من عدة جوانب.

وانطلاقا من هنا أتى موضوعنا تحت عنوان "دور تهيئة الفضاءات العمرانية العمومية في استقطاب الزوار - حالة ساحة الحرية- بمدينة بسكرة، حيث يهدف هذا الموضوع إلى كيفية إعادة تهيئة الساحات العمومية وإحيائها من خلال بعث وظيفتها الأساسية وهي ضمان التبادل الاجتماعي، الثقافي، التفاعل بين شرائح المجتمع، والتسلية والالتقاء مما يسمح لها باستقطاب الزوار من كل النواحي، وبهذا المشروع حاولنا إعطاء بعض الحلول من أجل تقوية دور هذه الفضاءات في تفعيل استقطاب الزوار عن طريق تهيئتها والمتمثلة في اقتراح المشروع التنفيذي.

الكلمات المفتاحية: التهيئة العمرانية، الفضاءات العمومية، الساحات العامة، المعايير التخطيطية للفضاءات، المعايير التصميمية للفضاءات، استقطاب الزوار.

Research Summary:

Public spaces, on top of them, public squares are not just spaces and areas with concrete or closed borders on the facades of adjacent buildings or urban spaces resulting from misuse of the land, they are a public space in which activities such as movement, entertainment, meeting ... etc, play a role It is important in the life of the individual in cities, as it represents the real outlet for its residents and it contributes to several functions in the city from many aspects.

From here came our topic under the title "The role of development public urban spaces in attracting visitors – the case of ELHOURYA Square – in the city of Biskra, as this topic aims at how to rehabilitate and revive public squares by sending their primary function, which is to ensure social and cultural exchange, interaction between segments." Society, entertainment and convergence, which allows it to attract visitors from all sides, and with this project we tried to give some solutions in order to strengthen the role of these spaces in activating the attraction of visitors by developing them and proposing the executive project.

Key words: urban development, public spaces, Public squares, planning standards for spaces, design standards for spaces, visitor attraction.